

# شرح المحلفات العشر وأخبار شعرائها

للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي

حقيقه وأنتم شرحه  
محمد عبد القادر الفاضلي

المكتبة العصرية  
مكتبة - بيروت

شرح  
المعقل العشري

شَرْح

المَعْلُوقَاتُ الْعَشْرُ

وَأَخْبَارُ شُعْرَائِهَا

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْأَمِينِ الشَّنْقِيطِيِّ

حَقَّقَهُ وَأَتَمَّ شَرْحَهُ  
مُحَمَّدُ الْفَاضِلِيُّ

المَكْتَبَةُ الْعِزِّيَّةُ  
مَكْتَبَاتُ بَكْرِيَّة

جميع الحقوق محفوظة للناشر

١٤٢٦ هـ - 2005 م

شركة إنشاء وتطوير الأنصاري  
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية

الدار النشوءية الحديثة المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب. ٨٣٥٥ - ١١ - تليفون ٦٥٥٠١٥ ٩٦١١٠٠  
صيدا - ص.ب. ٢٢١ - تليفون ٧٢٠٣١٧ ٩٦١٧٠٠

E-mail: [alassrya@terra.net.lb](mailto:alassrya@terra.net.lb) - [alassrya@cyberia.net.lb](mailto:alassrya@cyberia.net.lb)

ISBN-9953-432-42-2



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد أشرف الخلق وسيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

في إطار إهتمامنا بالشعر العربي القديم يسرنا أن نردف كتاب «شرح المعلقات السبع» للزوزني الذي حققناه من قبل، بأخ له شقيق يكمل السبع عشر، وبعيداً عن الجدل الدائر حول القصائد الثلاث المضافة هل هي من المعلقات، أم أضافها التبريزي كما صرح في مقدمة شرحه لها، نجد أن الأخيرات الملحقات وهي: لامية الأعشى، ودالية النابغة، وبائية عبيد، قصائد لا تقل جمالاً وجزالة عن سالفاتها، وأصحابها لهم في ديوان الشعر العربي مواضع الصدارة... لذلك آثرنا تقديم القصائد العشر للقراء، واخترنا النسخة التي أعتنى بجمعها وتصحيحها الشيخ أحمد الأمين الشنقيطي رحمه الله لسببين:

- ١ - لأنه أفاض في تراجم أصحاب القصائد - على عكس الخطيب التبريزي - فذكر أخبارهم وبعض آراء المتقدمين في أشعارهم فكان يضعنا في جو يسهم كثيراً في إضاءة جوانب القصيدة.
- ٢ - ولأنه غني - خاصة في المعلقات السبع - بذكر اختلاف الروايات، بل غلب هذا الجانب تغليباً يبنأ على اهتمامه بشرح غريب القصائد، واعتمد

في ذلك على المصادر التالية :

- أ - «الجمهرة» لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي .
- ب - شروح الأعلام الششمري على دواوين أصحاب المعلقات .
- ج - شرح القصائد العشر، لأبي زكريا الخطيب التبريزي .
- د - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري .

هـ - شرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني .  
 إضافة إلى روايات الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما من أئمة اللغة .  
 وقد لاحظنا أن الشنقيطي في شرحه للقصائد الثلاث الأخيرة اعتمد اعتماداً كلياً على الخطيب التبريزي، فكان ينقل شرحه بحرفيته .

أما عملنا في الكتاب، فقد رأينا أن نجعله جامعاً للمحسين - إختلاف الروايات والشرح - فتبعنا الآيات التي أعرض عنها الشنقيطي وشرحناها شرحاً وافياً راجعين في ذلك أساساً إلى عبارة الزوزني إلّا في حالاتٍ دفعنا فيها صعوبة المعنى إلى التبسيط أكثر، وقد وضعنا ما أضفناه بين قوسين معقوفين [ ] حتى نميزه عن الشرح الأصلي . كما ضبطنا النصّ، وشرحنا الألفاظ الصعبة الواردة في المعلقات أو في تعليقات الشنقيطي، وخرجنا الآيات والأحاديث على نُدرتها، وعزونا الأشعار إلى أصحابها .

وختاماً . . نأمل أن نكون قد قدّمنا الكتاب بصورة أفضل للقارئ العربي، فإن وُقِّنا فمن الله عزّ وجلّ، وإن كان غير ذلك فمن أنفسنا، وحسبنا أنا بلدنا الوسع .

والله من وراء القصد .

المحقق

## امرؤ القيس

مات سنة ٨٠ قبل الهجرة و٥٦٥ للميلاد

### نسبته وكنيته:

هو امرؤ القيس بن حُجر (بضم الحاء والجيم) وليس بهذا الضبط غيره، ابن الحارث بن عمرو بن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع، هكذا نسبة الأصمعي وزاد الحارث بين معاوية وثور، وقال: إن ثوراً هو كندة وهكذا ساق نسبة ابن حبيب<sup>(١)</sup> وزاد يعرب بين الحارث بن معاوية وثور بن مرتع ابن معاوية بن كندة.

وقال بعض الرواة: هو امرؤ القيس بن السمط بن أمريء القيس بن عمرو ابن معاوية بن ثور وهو كندة. وقال ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup>: ثور هو كندة بن عفير بن الحارث بن مرة بن علي بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريس بن زيد بن كهلان بن سبأ.

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب. وكان يقال له الملك الضليل. وقيل له ذو

---

(١) إمام أهل البصرة في عصره في النحو واللغة والأدب، وهو شيخ سيبويه والكسائي والفرّاء (ت ١٨٢ هـ).

(٢) أبو عبد الله محمد بن زياد، راوية علامة في اللغة والأدب والأنساب، وهو كوفي أخذ عن المفضل، ثم لازمه ثعلب وأخذ منه (ت ٢٣١ هـ).

القروح لقوله<sup>(١)</sup> [الطويل]:

وَبُدِّلْتُ قَرْحاً دَامِياً بَعْدَ صَحَّةٍ لَعْلُ مَنَائِنَا تَحَوَّلْنَ أَبُوسَا

قلت: واختلف في أكل المرار فنقل العلامة عبد القادر البغدادي<sup>(٢)</sup> عن الشريف الجواني أن في أكل المرار خلافاً، هل هو الحارث بن عمرو بن حجر ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع، أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية؟.

ولما سمي الحارث بأكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم، وكان الحارث غائباً فغنم وسبي، وكان فيمن سبي أم أناس بنت عوف ابن محلم الشيباني امرأة الحارث، فقالت لعمرو بن الهبولة في مسيره: لكأني برجل أدلم<sup>(٣)</sup> أسود كأن مشافره مشافر بعير أكل المرار قد أخذ برقبتك، تعنى الحارث، فسمي أكل المرار (المُرار كغراب شجر إذا أكلته الإبل تقلصت مشافرها). ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقتله واستنقذ امرأته وما كان أصاب.

وقال ابن دريد<sup>(٤)</sup> في كتاب «الاشتقاق»: أكل المرار هو جد امرئ القيس الشاعر بن حجر، وقال الميداني<sup>(٥)</sup> عند شرحه للمثل (لا غزو إلا التعقيب): أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو أكل المرار، وساق حديثه مع ابن الهبولة وقتله إياه، وذكر في آخره أنه قتل هند الهنود لما استنقذها منه.

(١) ديوان امرئ القيس ١٠٥.

(٢) أنظر خزنة الأدب ٢٩٩/١.

(٣) الأدلم: الأسود الطويل.

(٤) أبو بكر محمد بن الحسن، إمام في اللغة والأدب صاحب كتاب «الجمهرة» (ت ٣٢١ هـ).

(٥) مجمع الامثال ١١٥/٢.



### طبقة في الشعراء:

امرؤ القيس فحل من فحول أهل الجاهلية، وهو رأس الطبقة الأولى وقرن به ابن سلام<sup>(١)</sup> زهيراً والنابعة وأعشى قيس والأكثر على تقديم امرئ القيس. قال يونس بن حبيب: إن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر، وإن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى، وإن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابعة.

وقيل للفرزدق من أشعر الناس؟ قال: ذو القرح يعني امرأ القيس. وسئل ليبد من أشعر الناس؟ فقال: الملك الضليل. قيل: ثم من؟ قال: ابن العشرين يعني طرفة. قيل له: ثم من؟ قال: أبو عقيل "يعني نفسه".

وليس مراد من قدم امرأ القيس أنه قال ما لم تقله العرب، ولكنه سبقهم إلى أشياء ابتدعها استحسنتها العرب واتبعه فيها الشعراء، منها استيقاف صحبه، والبكاء في الديار، ورقة النسيب، وقرب المأخذ، وتشبيه النساء بالطباء والبيض، والخيل بالعقبان والعصي وقيد الأوبد.

ويدل على تقدمه في الشعر: ما روي أنه وفد قوم من اليمن على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله أحيانا الله بيتين من شعر امرئ القيس بن حجر، قال: «وكيف ذلك؟» قالوا: أقبلنا نريدك فضلنا الطريق، فبقينا ثلاثاً بغير ماء، فاستظلنا بالطلح والسمر فأقبل راكب مثلثم بعمامة وتمثل رجل بيتين وهما<sup>(٢)</sup>:  
[الطويل]

ولما رأت أن الشريعة هتها وأن البياض من فرائضها دامي  
تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عومضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر. قال:

(١) طبقات فحول الشعراء ٥١.

(٢) البيتان غير موجودين في الديوان.

والله ما كذب هذا ضارج عنكم. فجنثونا على الركب إلى ماء كما ذكروا عليه العرمض يفيء عليه الطلح فشرينا ريتنا، وحملنا ما يكفيننا ويبلغنا الطريق. فقال النبي ﷺ: «ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة ومعه لواء الشعراء إلى النار»<sup>(١)</sup>. وروى: «يتدهدى بهم النار». فيروى أن كلاً من ليبد وحسان بن ثابت قال: لبت هذه المقال في وأنا المدهدى في النار.

وينقل السيوطي عن ابن عساكر عن ابن الكلبي قال: أتى قوم رسول الله ﷺ فسألوه عن أشعر الناس. فقال: «اثنوا حسان». فقال: ذو القروح (يعني امرأ القيس) إلا أنه لم يعقب ولداً ذكراً بل إنثاءً، فرجعوا فأخبروا رسول الله ﷺ فقال: «صدق، مرفع في الدنيا خامل في الآخرة، شريف في الدنيا وضع في الآخرة، هو قائد الشعراء إلى النار».

ولا قول لأحد مع رسول الله ﷺ فسقطت التفاصيل الواردة عن العلماء بالشعر. ولا يحتاج بقوله تعالى ﴿وما علمناه الشعر﴾<sup>(٢)</sup> لأن المراد ما علمناه قوله وإلا فإن معرفة معاني كلام العرب مقصورة عليه ﷺ.

### هاجسه ورقته من الجن:

وهاجس<sup>(٣)</sup> امرئ القيس هو لافظ بن لاحظ. حدث رجل من أهل الشام أنه خرج في طلب لقاح<sup>(٤)</sup> له على فحل كأنه فدن<sup>(٥)</sup> بسبق الريح حتى دفعه إلى خيمة وبفنائها شيخ كبير قال: فسلمت فلم يرد علي. فقال: من أين وإلى أين؟ قال: فاستحمقته إذ بخل برد السلام وأسرع إلى السؤال. فقلت: من ههنا

(١) المعجم الكبير للطبراني ٩٩/١٨ - مجمع الزوائد ١١٩/١ - كنز العمال ٣٤٤٤٩.

(٢) سورة يس، الآية: ٦٩.

(٣) الهاجس: أصله خاطر الذي يخطر في القلب، والمراد به هنا ما يلقيه على لسانه رقيه من الجن على ما تعتقده العرب في ذلك. (المؤلف).

(٤) اللقاح: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٥) الفدن: القصر.

وأشرت إلى حلفي، وإلى ههنا وأشرت إلى أمامي فقال: أما من ههنا فنعم وأما إلى ههنا فوائقه ما أراك تهج بذلك إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه، قلت: وكيف ذلك أيها الشيخ؟ قال: لأن الشكل غير شكلت، والري غير زيك. فضرب قلبي أنه من الجن. وقلت: أتروي من أشعار لعرب شيئاً؟ قال: نعم وأقول قلت. فأنشدني، كالمستهزئ به، فأنشدني قول امرئ القيس [الطويل].

فما نك من ذكرى حبيب ومنزل      سقط اللوى بين الدخول فحومل  
فلما فرغ، قلت: لو أن امرأ القيس ينشر<sup>(١)</sup> لردعك عن هذا الكلام. فقال: ماذا نقول؟ قلت: هذا لامرئ القيس، قال: لست أول من كُهر نعمة أسدها، قلت: ألا تستحي أيها الشيخ ألمثل امرئ القيس يقال هذا، قال: أنا والله منحت ما أعجبك منه، قلت: فما اسمك؟ قال: لافط بن لاحظ، فملت اسمان مسكران، قال: أجل، فاستحمت نفسي له بعدما استحمت له، وقد عرفت أنه من الجن.

### حال امرئ القيس وأوليته:

ولما نشأ امرؤ القيس طرده أبوه، واختلف في سبب ذلك فقيل: إنه لما مرعزع علق النساء وأكثر الذكر لهن والميل إليهن، فكره ذلك أبوه حجر فقال: كيف أصنع به؟ فقالوا: اجعله في رعاء إبلك حتى يكون في تعب عمل، فأرسله في الإبل فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينيخها ويقول: يا حذا طويلة الأقارب<sup>(٢)</sup> غزيرة الحلاب، كريمة الصحاب، يا حذا شداد الأوراك عراض الأحساك، طوال الأسماك. ثم بات ليلته يدور إلى متحدثه حيث كان يتحدث فيها.

فقال أبوه: ما شعلته بشيء، قيل له: فأرسله في الخيل، فأرسله في حيله

(١) ينشر: يبعث من قبره.

(٢) الأقارب: جمع القرب وهي الخاصرة.

فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر يسمع فإذا هو يقول يا حبيداً، إياها نساء، وذكرها ظباء عدة ونساء، نعم الصحاب رحلاً وراكماً تدرك طالباً وتنفوت هارباً.

قال أبوه: والله ما صنعت شيئاً، فبات ليلته يدور حوالها. قيل له: اجعله في الضأن فمكث يومه فيها، حتى إذا أمسى أراحها فحالت أمامه وجاء خلفه فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع قال: أحزاه الله لا تهتدي طريقاً، ولا تعرف صديقاً، أحزاه الله لا تطيع راعياً، ولا تسمع داعياً. ثم سقط ليلته لا يتحرك.

فما أصبح قال أبوه: أخرج بها فمضى حتى بعد من الحي وأشرف على الوادي فحشى في وجهها التراب فارتدت وجعل يقول: حَجَرٌ في حَجَرٍ حَجَرٌ، لا مدر هيباه<sup>(١)</sup> لحم وإهاب<sup>(٢)</sup> للطير ولذئب. فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه، فخرج مراعماً<sup>(٣)</sup> لأبيه.

فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قُتِل أبوه وقيل إن سبب طرد أبيه ياه أنه كان يتعشق امرأته هرا، وهذا غير معروف من أحلاق العرب وغاية ما في ذلك أن الأب بعد موته كانت مرأته يكون أكبر أولاده من غيرها ولئها فإن شاء تزوجه، وإن شاء منعها حتى يموت، وإن شاء زوجها من غيره.

### خبره بعد مقتل أبيه:

قيل إن حجراً والد امرئ القيس لما قتله بنو أسد في قصة طويلة وكان طعنه أحدهم وبم يجهز عليه أوصى ودفع كتابه إلى رحل وقال له: انطلق إلى بُني نافع وكن أكبر ولده فإن بكى وجزع فآله عنه، واستقرهم وحداً واحداً حتى تأتي امرؤ القيس وكان أصغرهم، فأتهم لم يحزع فادفع إليه سلاحه وخيلي

(١) الهباب: السريح الخفيف.

(٢) الإهاب: الجلد.

(٣) المرعُم: المغضِبُ للمعادي.

ووصيتي، وقد كان بنين في وصيته من قتله وكيف كان حربه فانطلق راح  
بوصيته إلى دفعه فأتاه فوضع على رأسه ثم استقر بهم واحداً واحداً  
لكنهم فعل ذلك، حتى أتى امرأ القيس فوحده مع نديه له بشرب الحمر ويلاعه  
بالنرد فقال له: قتل حجر، فدم يلتفت إلى قوله وأمسك نديمه، فقال له امرؤ  
لقيس صرب فصرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لأفسد عليك دسك، ثم سأل  
لرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال: للخمر والنساء علي حرام حتى أقتل من بني  
أسد مائة وأجز نواصي مائة.

وقيل إنه لما خرج مراغماً له كان يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من  
شذائهم<sup>(١)</sup> من طيء وكلب وبكر بن وائل، فإذا صادف عديراً أو روضة أو  
موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم، وحرّج إلى الصيد فتصيد ثم عد  
فأكل وأكلوا عنده وشرب الخمر وسقاهم وغنّته قبانه، ولا يزال كذلك حتى ينقد  
ماء ذلك الغدير ثم يتقل معه إلى غيره فأتاه خبر أبيه ومفتته وهو بدمون أتاه به  
رجل من بني عجل يقال له عامر الأعور فلما أنه بذلك قال<sup>(٢)</sup>: [الرجل]

تطاول الليل علينا دَمُون      دَمُون إنا معشر يمانون

وإنا لأهلنا محبور

ثم قال: ضيعني صغيراً، وحمّلني ثأره كبيراً، لا صحوة اليوم. ولا سكّرة  
عداً، اليوم خمر وعدّ أمر فدهت مثلاً، أي بشغلا ليوم حمر وعدّ يشعلنا  
أمر، يعني أمر الحرب وهذا المثل يضرب للبدول<sup>(٣)</sup> الحالة للمحبوب  
والمكروه، ثم شرب سبعة أيام ثم قال<sup>(٤)</sup>: [الطويل]

أتاني وأصحابي على رأس صيلع      حديث أطار النوم عني وأنعما  
وقلت لمحلي بعيد مابه      تبين وتبين لي الحديث المعحما

(١) الشذاذ المتفردون المطرودون من قائلهم

(٢) ديوان امرئ القيس ٣٤١

(٣) البدول: الأتام المتداولة

(٤) ديوان امرئ القيس ٣٤٣.



فقال: أبيت اللعن عمرو وكاهل أباحوا حمى حجر فأصبح مسلماً  
وله في ذلك أشعار كثيرة منها<sup>(١)</sup>: [الرجز].  
والله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير<sup>(٢)</sup> مالكا وكاهلا  
القاتلين الملك الحلاحلا<sup>(٣)</sup> خير معداً حسبا ونائلا  
يا لهف هند إذ خطش كاهلا نحن حبيب القرح القوافلا  
يحملنا والأسل<sup>(٤)</sup> النواهلا مستفرمات بالحصى جوافلا<sup>(٥)</sup>

### خبره مع بني أسد:

ثم أخذ امرؤ القيس يستعد لبني أسد فبلغهم ذلك، فأوفدوا إليه رجالاً من  
ساداتهم فكرم منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قباء وخف  
وعمامة سوداء إشعاراً بأنه طالب ثأر أسه. فلما لقنهم تذكروه بالثناء عليه وعلى  
أبيه وقلوا له: إن الواجب عليك أن ترضى منا بأحد حلال نسميها لك: إما أن  
تختار من بني أسد أشرفها بيتاً وأعلاها في بناء المكرمات صوتاً، فقدناه إليك  
بنسبه<sup>(٦)</sup> فتذبحه، أو ترضى منا بفداء بالغ ما بلغ فأدياه إليك من نعمنا فترد  
القضب<sup>(٧)</sup> إلى أجفانها، وإما أن توادعنا حتى تضع الحوامل ونتأهب للحرب.  
فبكى امرؤ القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال: لقد عمت العرب أن لا كفء  
لحجر، وئي لن أعناص به جملاً أو ناقة فأكتسب بذلك مسبة، وكانت العرب  
تتقدم من ذلك، قال شاعرهم يخاطب امرأته: [الطويل].

(١) ديوان امرؤ القيس ١٣٤

(٢) أبير: أهلك.

(٣) الحلاحل: السيد الززين.

(٤) الأسل: الزمّاح.

(٥) الجوافل: السراع.

(٦) النّسب: سير عريض طويل نشد به الرجال.

(٧) القضب: جمع قضيب وهو السيف القطّاع.

أكلت دماً إن لم أرعك بضرة بعيدة مهوى القرط طيبة الشر  
ثم قال لهم: وأما النظرة<sup>(١)</sup> فقد أوجبتها الأجنة في بطون أمهاتها،  
وستعرفون طلائع كندة من بعد ذلك ثم ارتحل امرؤ القيس حتى نزل بكرة  
وتعلب عليهم أخواه شرجيل وسلمة فاستنصرهما على بني أسد فصراه، فندر  
بنو أسد بما جمع لهم فرحلوا فأوقع امرؤ القيس بيني كنانة وهو يحسبهم بني  
أسد فوضع السلاح فيهم وقال: يا لثارات الملك يا لثارات الهمام، فحرب إليه  
عحور من بني كنانة فقالت: أبيت اللعن لسانك بثأر نحن من كندة فدونك  
ثأرك فاطلهم، فإن القوم قد ساروا بالأمس فتبع بني أسد فصوته فقال<sup>(٢)</sup>  
[الوافر].

ألا يا لهف هند إثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا  
وقباهم جدهم يبي أبيهم وبالأشقين ما كان العقاب  
وأفلتهن علباء جريضا ولو أدركه صفر الوطاب<sup>(٣)</sup>

ثم إنه اتبع بني أسد حتى لحقهم وقد استراحوا ونزلوا على الماء، وهو  
ومن معه في عاية التعب والعطش، فافتلوا قتلاً شديداً حتى كثرت القتلى  
والحرحى وحجز بينهم ليل، فهرب بنو أسد فلما أسفر الصبح أراد أن يتبعهم  
فامتعت بكر وتغلب وقالوا له: قد أصبت ثأرك، فقال: والله ما فعلت ولا  
أصبت من بني كاهل أحداً، وكان قد قال [الرجز]

والله لا يذهب شيخى باطلا حتى أير ماكا وكاهلا

فلما امتعوا من المسير معه استنصر مرند الحير وهو من أقيال<sup>(٤)</sup> حمير،  
فأمده بخمسمائة رجل من حمير، ومات مرند قبل رحيل امرئ القيس فأنفذ له

(١) النظرة: الإنهاء.

(٢) ديوان امرئ القيس ١٣٨.

(٣) الحريص: الذي تكاد نفسه تخرج.

(٤) الوطاب: الزق الذي يكون فيه اللبن.

(٥) القل: من ملوك اليمن في الجاهلية دون الملك الأعظم.

ذلك قرمل الذي جلس في مكان مرثد، واستأحر كثيراً من صعاليك العرب فسار إلى بني أسد، ومزّ على ذي الخلصة وهو صنم كانت العرب تعظمه فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الأمر والناهي والمنترص، فأجالها<sup>(١)</sup> فخرج الناهي ثلاث مرات، وكلما أحالها يخرج الناهي، فجمعها وكسرها وصرب بها وجه الصنم وقال: لو كان المقتول أباك ما عققني، ثم خرج فظفر ببني أسد

### مطاردة المنذر له وخبر موته:

ثم إن المنذر حارب امرأ القيس وألب العرب عليه، وأمدّه أنو شروان حيش من لأسورة فسرحهم في طلبه، فانفصت جموعه فنجّا مع عصابة من بني آكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بني يربوع بن حضلة ومعه أدرعه الخمس وهي: الفضفضة والضباقة ولمحصة والخريق وأم الذبول، وكانت هذه لأدرع يتوارثها بنو آكل المرار مكاناً عن مك، فلما بلغ المنذر أن مرأ القيس ستقر عند الحارث المذكور بعث يتهدده إن لم يسلم إليه بني آكل المرار، فسلمهم إليه ونجا امرؤ القيس بما قدر على أخذه معه من المال ولسلاح والأدرع المذكورة.

فلجأ إلى السموأل بن عادباء العسائي ثم اليهودي مذهباً، وكان معه فزاري بدعى الربيع، فقال له امدح السموأل فإن الشعر يعجبه، فنزل به وأنشده مديحه فيه فأكرم مثواه وترك عنده استه هند، وكتب له كتاباً إلى الحارث بن أبي شمر العسائي وأمره أن يوصيه إلى قيصر ففعل، ولما وصل إلى قيصر قبله وأكرمه وأمدّه بحيش كثيف وفهم جماعة من أبناء الملوك، وكان رحل يقل له لطماح من بني أسد واجداً<sup>(٢)</sup> على امرئ القيس لأنه قتل أخاه فيمن قتل فاندس إلى قيصر، وقال له: إن امرأ لقيس عاهر وإنه لما انصرف عنك ذكر أن ابتك عشقته وأنه كان يواصبها، وهو قاتل في ذلك شعراً يشهرها به في العرب ويفصحها،

(١) أجالها: أدارها.

(٢) الواجد: لغاضب الحاقد.

فبعث إليه حينئذ بحلة مسوجة بالذهب وأودعها سماً قاتلاً وكتب إليه. إني أرسلت إليك حنتي التي كنت ألبسها تكرمة لك فإذا وصلت إليك فألبسها بايمن والبركة. واكتب بحبرك من منزل فلما وصلت إليها لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك سمي «ذا القروح»، وعلم أن الطمّاح هو سبب ذلك فقال سينيته التي منها<sup>(١)</sup> [الطويل].

لقد طمّاح الطمّاح من بعد أرضه ليلبسني من دائه ما تلبّسنا  
ومنها:

وبدلت قرحاً دائماً بعد صحة لعل منايانا تحوّلن أبؤسا  
فلما وصل إلى بلدة من بلاد الروم يقل لها أنقره واحتضر بها وقال:

رب طعنة مشعجرة<sup>(٢)</sup>. وحطبة مسحفرة<sup>(٣)</sup>، نقي غداً بأقره. وروى في هذه الكلمات غير ذلك وقل ابن الكلبي. هذا آخر شيء تكلم به ثم مات، قيل رأى قبر امرأة ماتت هناك وهي غريبة فدفنت في سمح جبل يقال له عسيب فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال<sup>(٤)</sup>: [الطويل].

أجارتنا إن المزار قريب وإنني مقيم ما أقام عسيب  
أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكل غريب للعريب نسيب

ثم مات ودفن إني جنب المرأة فقبره هالك كذا قال أبو الفرج الأصمعي وهو غلط محض، لأن عسيباً جبل بعالية بجد، وأنقره من بلاد ابروم. ولا يدل ضربه المثل بإقامة عسيب على أنه قد دفن به.

(١) ديوان امرئ القيس ١٠٨

(٢) المشعجرة: السائلة.

(٣) الخطبة المسحفرة: الماضية المتسعة

(٤) ديوان امرئ القيس ٣٥٧.

## تتبع من سيرته:

وروي أن امرأة القيس آلى ألا ينروح امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة واثنتين، فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا، قلن: أربعة عشر، فيسا هو سير في خوف الليل إذ هو برحل يحمل له ابنة صغيرة كأنها لبدر في ليله تمامه فأعجبته، فقال لها: يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنتان فقالت: أما ثمانية فأطباء<sup>(١)</sup> الكلبة، وأما أربعة فأحلاف<sup>(٢)</sup> الدقة، وأما اثنتان فتدنيا لمرأة، فخطبها إلى أبها فروحه إياها وشرعت عليه أن تسأله ليلة بنائه به عن ثلاث خصال، ففعل لها ذلك على أن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبد وعشر وصانف وثلاثة أفراس ففعل ذلك.

ثم إنه بعث عبداً له إلى المرأة وأهدى إليها تحياً<sup>(٣)</sup> من سمن ونحياً من عسل، وحلة من عصب<sup>(٤)</sup>، فزول العبد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فتعلقت بشعرة فاشقت، وفتح النحيين فأطعم أهل الحاء منهما فتقصا، ثم قدم على حي المرأة وهم خلوف<sup>(٥)</sup> فسألها عن أبيها وأمها وأخيها ودفع إليها هديتها، فقالت له: أعلم مولاك أن أبي ذهب بقرب بعيداً ويبعد قريباً، وأن أمي ذهبت تشق النفس نفسين، وأن أخي يراعي الشمس، وأن سماءكم اشعت، وأن وعائكما نضبا.

فقدم الغلام على مولاه فأخبره فقال: أما قولها إن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً فإن أمها ذهب يحالف قوماً على قومه، وأما قولها: ذهبت أمي تشق النفس نفسين، فإن أمها ذهبت تقبل امرأة نفساء، وأما قولها إن أخي يراعي الشمس فإن أخاها في سرح له.

(١) الأطباء: جمع طبي وهو حزمة الضرع التي فيها اللبن، والتي يرضع منها الرضيع.

(٢) الأحلاف: من الماقة الضروع.

(٣) التحي: رُق السمن.

(٤) العصب: نوع من البُرود.

(٥) الخلوف: الغائبون عن الحي.



وكان امرؤ القيس مفركاً<sup>(١)</sup> لا تحبه النساء، ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طيء فابتنى بها فأبغضته من ليلتها، وكرهت مكانها معه فجعلت تقول: يا حير الفتيان أصبحت، فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول: أصبح ليل، فلما أصبح قال لها: قد علمت ما صنعت الليلة، وقد علمت أن ما صنعت من كراهية مكاني في نفسك مما الذي كرهت مني؟ فقالت: ما كرهتك، فلم يزل بها حتى قالت: كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الإراقة بطيء الإفاقة.

وذهب قوبها «أصبح ليل» مثلاً يضرب في اللبلة الشديدة التي يطول فيها الشر حكى هذه القصة الميداني، وروي من غير هذا الوجه أنه لما جاور في طيء نزل به علقمة الفحل التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه أن أشعر منك فتحاكما إليها فأشد امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها<sup>(٢)</sup>: [الطويل].

خليلي مراً بي على أم جندب      نقض لبانات<sup>(٣)</sup> الفؤاد المعذب  
حتى مر بقوله:

فللسوط ألحوب وللساق درة      وللزحر منه وقع أهوخ منع  
وانشد علقمة قوله: [الطويل].

ذهبت من الهجران في غير مذهب      ولم يك حقاً كل هذا التجنب  
حتى انتهى إلى قوله:

فأدر كهن ثانياً من عنانه      يمر كغيث راتح متحلب<sup>(٤)</sup>

فقالت: له علقمة أشعر منك، فقال: وكيف؟ فقالت: لأنك زجرت فرسك وحركته بساقتك وصربه بسوطك، وإيه أدرك الصيد ثبياً من عدن فرسه.

(١) المفرك: الذي تكرهه النساء ولا يطلقن عشرته.

(٢) ديوان امرئ القيس ٤١.

(٣) اللبانات: الحاجات.

(٤) المتحلب: السائل.

فعضب امرؤ القيس وقال. ليس كما قلت، ولكيك هويته فطبقها، فزوجها علقمة وبهذا نقب علقمة الفحل.

### مما تَنَقَّه الشعراء:

وكان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر، فنارح الحارث بن التوأم ليشكري فقال: إن كنت شاعراً فأجز أنصاف ما أقول، فقال الحارث: قل ما شئت.

فقال امرؤ القيس:	أحار ترى بريقاً هَبَّ وهَدَّ
فقال الحارث:	كنار مجوس تستعر استعاراً
فقال امرؤ القيس:	أرقت له ونام أبو شريح
فقال الحارث:	إذا ما قلت قد هذا استطارا
فقال امرؤ القيس:	كأن هزبره <sup>(١)</sup> بوراء غيب
فقال الحارث:	عشار <sup>(٢)</sup> واله لاقت عشارا
فقال امرؤ القيس:	فلما أن دنا لققا أضباح <sup>(٣)</sup>
فقال الحارث:	وهت أعجاز ريقه فحارا
فقال امرؤ القيس:	فلم يترك بذات السر طيبا
فقال الحارث:	ولم يترك بحلتها حمارا

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup> في «شرح التسهيل» هذه القصة ردّ عني من شرط في الكلام صدوره من شخص واحد، يعني أن النحاة يقولون: إذا قال شخص: ريد، وقال آخر: فئم، لا يسمى هذا كلاماً عندهم وما قاله أبو حيان وصح

(١) الهزبر: الأسد الكاسر.

(٢) العشار: جمع عشاء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر.

(٣) أضخ: إسم جبل.

(٤) محمد بن يوسف بن علي ابنرناطي الأندلسي، نحوي مفسر اسم كتابه هو «النكميل شرح التسهيل» (ت ٧٤٥ هـ).

في بعض هذا الرجز .

وقى عبيد بن الأبرص الأسدي امرأ القيس يوماً فقال له عبيد: كيف  
معرفتك بالأوابد، فقال له: ألق ما شئت، فقال عبيد: [البسيط].

م حية ميتة أحيت بميتتها      درداء ما أنبتت مناً وأضرارها

وروى - ما حية ميتة قامت - فقال امرؤ القيس:

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها      فأخرجت بعد طول المكث أكداها

في عدة أبيات إلى أن قال عبيد:

ما لقاطعات لأرض الجوف في طلق      قلل الصباح وما يسرين قرطاس

فقال امرؤ القيس:

تلك الأمانى تترك الفنى ملكا      دون السماء ولم ترفع به راسا

فقال عبيد:

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر      ولا لسان فصيح يعجب الناس

فقال امرؤ القيس:

تلك الموازين والرحمن أنزلها      رب البرية بين الناس مقبسا

وهذه الحكاية رواها علي بن ظفر في كتاب «بدائع البدائنه»، وفي النص  
منها شيء لأن امرأ القيس بعد تصديقه بالموازين، أما حكمة ابن التوأم فقد  
نقلها الأعلام<sup>(١)</sup> وغيره صحيحة.

(١) المراد به الأعلام الشنمري شارح ديوان امرئ القيس.



## معلقة أمريء القيس

لامريء القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو، وهو المقصور بن حجر، وهو آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي. وهي:

١ - **فما بك من ذكرى خبيب ومنزل**      **سقط اللوى بش الأخوب فحومل**  
قوله: فما بك الخ. اختلف في هذه الألف، ف قيل فها خطاب للمواحد على التثنية على حد: ﴿القبيا في جهنم﴾<sup>١</sup> والمراد مالك خازن البار، وهو مفرد وقيل هو مثنى حقيقي، وقيل: الأصل ففن بنون التوكيد الخفيفة وإدائها في الوصل ألفاً، إخراجاً له محرى الوصل، لأنها تقلب في اوقوف ألفاً وقوله: بين الدخول فحومل، على رواية الفاء أنكره «الأصمعي»، لأنه لا يقال: هذا بين زيد فعمرو، وقد صحت رواية الفاء وإن كانت رواية الواو أشهر، قال «ابن السكيت»: إن رواية الفاء على حذف مضاف، والتقدير: بين أهل الدخول فحومل وقال «ابن خطاب»: إنه على اعتبار التعدد حكماً، والتقدير: بين أماكن الدخول فحومل، وهما موضعان.

٢ - **فوصح ولمثرة لم يفت رثنها**      **لما سحنها من حبوب وشمال**  
[توضح والمقرة: موضعان، الرسم. ما لصق بالأرض من آثار الدار،

(١) السقط: منقطع الرمل حيث يستدق من طرنه، اللوى: رمل يعوج ويلتوي.

(٢) سورة ق، الآية: ٢٤.



والمعنى: لم يذهب أثرها لأنه إذ غطتها إحدى الريحين بالتراب كشفت الأخرى التراب عنها].

٣ - نَزَى نَعَزَ الْأَزَامَ فِي عَرَصَانِهَا وَقَبِعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلُفْلِفَ  
[الأرام: الظباء البيض، العرصات: الساحات، القيعان: المواضع التي يستنقع فيها الماء، والمعنى: أن بعير الظباء في هذه الساحات والمستنقعات يُرى كأنه حبٌ فلفلِفَ لكثرتِه وسواده].

٤ - كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَقِيفٌ حَظَلٌ<sup>(١)</sup>  
قوله: كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْنِ الخ. هذا لبيت من شوهد النحاة على بدن الكل من البعض، فغداة بعض اليوم وهو كل لها، قال أبو حيان: وقد يجاب بأنه على حذف مصنف، أي غداة يوم نحملوا، وناقف الحنظل الذي ينقفه لستخرج حنه وهو تدمع عينه لحرارة الحنظل، شبه نفسه به في حري الدموع

٥ - وَفُوقاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلُ<sup>(٢)</sup>  
قوله: وفوقاً بها صحبي الخ. وفوقاً: حال من صحبي، وعامله قفا أي قفا حال وقوف صحبي، وقيل: هو مصدر، أي قفا وقوف صحبي بها على مطيئهم. والأسى: الحزن، قيل: هو منصوب على المصدر، فكأنه قل: لا تأسَ أسى، وقيل: هو مصدر وضع موضع الحال، والتقدير: لا تهلك أسياً أي حزيناً، وقوله: وتَجَمَّلُ يروي بالجيم والحاء.

٦ - وَإِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ<sup>(٣)</sup>  
قوله: وإن شِفَائِي عَبْرَةٌ الخ. اسرواية المشهورة هي هذه، وروى «سيبويه» شفاء بالتنكير، وهو عنده شاهد على تكبير اسم إن، وكان الوحه أن يكون اسمها عبرة لأنها موصوفة بمهراقة ومهراقة مصوبة، وأصلها مراقبة من

(١) تحمّلوا: وحلوا، اسمرات: شجر له شوك.

(٢) تجمّل: تصبّر.

(٣) الرّسم الدّارس: آثار الدّار المذاهبة.

الإرافة، والهاء زائدة وروى. لو سفتحها وإن سفتحها. ومُعَوَّل: موضع عويل أي بكاء، أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة، يقال: عوّلت على فلان أي اعتمدت عليه.

٧ - كدألك من أم الحويرث قتلها وحازنها أم الرباب بمأسل

قوله: كدألك الخ، الدأب. للعادة، وروى كدينك وهما بمعنى. والكاف تتعلق بقوله: قما نبك كدأبك في البكاء، فهي في موضع مصدر. والمعنى: بكاء مثل عادتك، ويجوز أن يتعلق بقوله: وإن شفاثي عبرة، والتقدير كعادتك في أن تستشفي من أم الحويرث، وأم الحويرث: هي هرة أم الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبي قيل أخت الحارث، وهي امرأة حجر والد امرئ القيس، فلذلك كن طرده ونفاه وهم مقتله، والرباب امرأة من كلب، ومأسل اسم موضع.

٨ - إذا قاما تصوع المسك منهما نسيم الصبا حاء ربنا القرنفل

[تصوع المسك: إنتشرت رائحته، أريتا: الرائحة الطيبة، والمعنى: أن هاتان المرأتان إذا قامتا فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا إذا جاءت برائحة القرنفل].

٩ - فمأست ذموني الغن مني حسنة عني النحر حتى بلّ دمي محملي

[الصبا: رقة الشوق، المحمل: حمالة السيف، والمعنى: فسالت دموع عيني من شدة حنيني إليهما حتى بلّ دمي حمالة سيفي].

١٠ - ألا رب يوم لك منهن الخ ولا سما يوم بداه خنفس

قوله: ألا رب يوم لك منهن الخ وروى: ألا رب يوم صالح لك منهما والصمير لأم الحويرث ولرباب، وروى: لي من البيض صالح. وقوله: وسيتما يوم، يروى بالأوجه الثلاثة، فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو، وما موصولة والجملة صلته والجر على تقدير ما زائدة ويوم مضاف لسي، واختيف في وجه النصب فقل: إبه على التمييز وما نكرة دامة في موضع خفض بالإضافة، والمنصوب تفسير لها. وقيل. ما موصولة، ويوم منصوب على

الظرفية . وقيل : إن ما حرف كافٌ لسي عن الإضافة والمنصوب تمييز

ويوم دارة جلجل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبته عنيرة ، وذلك أن الحي تحمّلوا فتقدم الرجال والخدم والثقل ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ما سار مع رجال قومه علوة <sup>(١)</sup> فكمن في غامض <sup>(٢)</sup> حتى مرّ به النساء واستنقعن <sup>(٣)</sup> في الغدير ، وتركن ثيابهن فهجم عليهن وأخذها وقال : والله لا أعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة ، فلما يشن من رده ثيابهن أقبن إليه واحدة واحدة حتى بقيت عنيزة ، فناشدته الله أن يعطيها ثوبها فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ، ثم إنه نحر لهن نافته كما يأتي في القصيدة .

١١ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطْيًى فَبَا عَجاً مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ

[العذارى : جمع عذراء وهي البكر التي لم تقتض ، الكور : الرّجل بأدائه . والمعنى : أنه فضل يوم عقر مطيته للأبكار ، ثم تعجب من حملهن رجل مطته وأدائه بعد عفرها] .

١٢ - فَطَلَّ الْعَذَاىَ يَزْمِينُ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

[الهذاب : اسم لما استرسل من الشيء ، الدّمقس : الحرير ، والمعنى : فجعلن يلقي بعضهم إلى بعض شواء المطية استطابة طول نهارهن ، وشبه شحمها بالحرير الذي أجيد قتله] .

١٣ - وَیَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عُنْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

[الخدر : الهودج ، عنيرة : اسم عشيقته ، والمعنى : ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علي وقالت : إنك تصيرني راجلة لعقرك ظهر بعيري] .

١٤ - نَقُولُ وَقَدْ مَالَ لِعَبْطٍ بِهَا مَعَا عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَا النَّيْسِ فَأُتِرِلْ

[العبط : نوع من الرّحال ، عقر البعير : أدبر ظهره ، والمعنى : كانت عنيزة

(١) الغلوة : مسافة رمي السهم أبعد ما يُقدر عليه .

(٢) الغامض : المظمن من الأرض .

(٣) استنقعن في الغدير : نزلن فيه وأغتسلن

تقول لي حين يميل منا الهودج، لقد أدبرت ظهر البعير فانزل عنه].

١٥ - **فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْحِي رَمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ حَنَّاكَ الْمُعَلَّلِ**  
[المعلّل: المكرّر، والمعنى: فقلت للعشيقة بعد أمرها إياي بالنزول  
سيرى وأرخى زمام البعير، ولا تبعديني ممّا أنال من عنافك وشجّك وتقبيلك  
الذي أكرّره].

١٦ - **مِثْلِكَ خُلِّيَ قَدْ مَرُفْتُ وَنَزَّعَ وَالْهَيْهَ مِنْ دِي نَمَانِمِ مُخَوَّلٍ**  
قوله: فمثلك حبلى الخ. روي: ومثلك على الروائتين، فمثلك مجرورة  
ربّ مضمرة، والمُخَوَّل الذي أتى عليه حول. قال الخطيب وكان يحب أن  
يكون محبلاً، إلا أنه أخرج على الأصل وروي: مغيل، وهو الذي تؤتى أمه  
وهو يرضعها.

١٧ - **إِذَا مَا بَكَى مِنْ حَنْفِهَا بَصُرْتُ نُهُ شَوْ وَخَنَى شَفْهُ لَمْ يُخَوَّلِ**  
قوله: إذا ما بكى الخ. ما رائده، وروي: احرفت، وروي: وشقّ عني،  
ومعنى: وتحتي شفها، أنها تميل إلى ولدها بطرفها وتنظر إليه هو لتؤنسه وليس  
يريد الفاحشة.

١٨ - **وَيَوْمَ عَلَى طِفِّ الْكُثْبِ بَعْدَتْ عَلَيَّ وَأَنْتَ حَلْفُ لَمْ يَحْضُرِ**  
[الكثيب: رمل كثير، التعذّر: التشدّد والالتواء، آلت: حلفت. والمعنى:  
وقد تشدّدت العشيقة وساءت عشرتها يوماً على ظهر الكثيب فحلفت حلفاً لم  
تستثن فيه أنها تهجرني].

١٩ - **أَنْصَحُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا شَيْئٍ وَرَ شَيْءٌ قَدْ أَمْعَبَ سَامِي دُحْمِي**  
[أزعم الأمر: وطمّن نفسه عليه، الصرم: الهجر، أجملي: أحسنى،  
والمعنى: يا فاطمة دعي بعض دلالك، وإن كنت وطمّنت نفسك على فرقي  
فأجملي في الهجران].

طَرَفُ أَيْبُهَا لَيْلًا، دُو التمانم من الصبا: الذي يعوّذه أهله بعوده يعلق في شانه.

٢٠- **وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ**

قوله: وإن تك قد ساءتكَ الخ، لخليقة: الطبيعة، وقوله: فسلي ثيابي من ثيابك، يعني قلبه من قلبها، أي خلصني قلبي من قلبك، والثياب القلب وبه فسر قوله تعالى: ﴿وِثْيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾<sup>١</sup> وتسل يروى بضم السين وكسرها.

٢١- **أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ**

[للمعنى: أجزأك علي أن حبك يقتلني، وأنتك مهما أمرت قلبي بشيء يفعلهُ].

٢٢- **وَمَا ذَرَفْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِكَ فِي أَغْشَارِ قُلُوبِ نَفْسٍ**

قوله: وما ذرفت عيناك الخ. ذرفت: دمعت. وروي: لتقدحي موضع لتضربي بمعناه. وسهميك ثنية سهم، والمراد بهما عيناها ومعنى في أغشار قلب: أي لتجعليه عشر قطع كما يخرق الجابر أغشار البرمة، إلا أن القلب لا ينجر، والبرمة تنجر. وقيل: المراد بسهميها المعلى والرقيب، وهما من سهام الميسر فالرقيب له ثلاثة أنصباء والمعلى له سبعة، أي لتستولي على قلبي كله ومقتل مدلل وهو صفة لقلب.

٢٣- **وَبَيْضَةُ خَدْرِ لَا يُدَامُ حَاوُهَا تَمَنَّتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ**

قوله: وبیضة خدر الح. أي رب امرأة كبیضة الخدر في حسننها وصيانتها، يرام سترها. ومُعْجَل اسم مفعول أعجله، فهو معجل يعني أنه لعره لا يتعرض من يغار عليها.

٢٤- **تَحَاوَزْتُ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا عَلِمَ حِرَاساً لَوْ سُرُّوا مَفْتَسِي**

قوله: تحاوزت أحراساً إليها الخ. روي: تخطيت أبواباً إليها، وروي: تحاوزت أحراساً وأهوال معشر إليها. وقوله: يسرون معناه لو يقدرون على قتلي سرًا. وقيل معناه: لو يقدرون على قتلي جهراً، لأن أسر من الأعداء.



وروي: يشرون بالمعجمة ومعناه يظهر، من أشر الثوب إذا نشره.

٢٥ - **إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ تَمَرَّضَتْ تَمَرَّضَ أَنْثَاءِ الْوَشَاحِ الْمُفْضَلِ**

قوله: إذا ما الثريا في السماء تمرّضت تمرّض أنثاء الوشاح المفضل  
قوله: إذا ما الثريا الح. الثريا: نجوم مجتمعة، ومراده بالثريا هنا الجوراء  
كما قال بعض القدماء، قال لأن لثريا لا تعرض لها، وهذا عندهم مثل قور  
زهير كأحمر عاد<sup>١</sup>، وإنما هو أحمر ثمود والأثناء جمع ثني كعصي ومعني.  
والوشاح: سير من جلد عريض يرصع بالجواهر.

٢٦ - **فَعُثْتُ وَدَّ بَصْتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى الشَّرِّ إِلَّا نَسَهُ الْمُتَفَضِّلُ**

قوله: فعتت وقد نصت الخ. خلعت، والجملة حالية، وقوله لنوم  
مفعول لأحده، وإنما جزه باللام لأن وقت النضو غير وقت النوم، وإذا اختلف  
وقت العامل والمفعول وجب جزه باللام، وقوله: لبسة هو بكسر اللام، لأنه  
دال على الهيئة، والمتفضل: الذي في ثوب واحد.

٢٧ - **فَقَالَتْ بِمِثْلِ سِهْ مَا نَتْ حَبِئْتُ وَبِأَرَى أَرَى عَنكَ الْعَوَايَةَ سَخْلِي**

قوله: فقلت بمثل الله الخ. يروى بالرفع والنصب، فعنى الرفع فهو مبتدأ  
يحب حذف خبره لأنه نص في القسم وعلى النصب فهو منصوب بسقوط  
لحافض، فتعدي الفعل أي أحلف وقوله: وما أرى أرى عنك العواية، أي  
لصلالة. وروي: العماية وهي بمعنى الغواية. وتنجلي: تنكشف.

٢٨ - **حَرَحْتُ بِهَا تَمْشِي نَحْرُ وَرَاءَ عَنِّي أُنْثَرِيْتُ دَلَّ مِزْطُ مَرَحِلٍ**

قوله: حرحت بها تمشي الخ. روي. أمشي بالهمزة، وفيها شاهد مجيء  
حالين من سمين بحسب الترتيب، فأمشي حال من الفاعل وتجر حل من  
لمفعول وهو بها، فإن الباء للتعدية ومرحل مقوش، يروى بالحيم والحاء.

٢٩ - **وَلَمَّا أَحْرَبَ سِهْ نَحْيَ وَأَنْحَى سِهْ بَصْتُ حَسْبُ سِهْ حَقَابِ عَفْصُ**

(١) تمرّضت: أخذت في الذهاب عرضاً.

(٢) المراد به البيت ٣١ من معلقة زهير، ونعامة.

(٣) فنتجح بكم علما أن أشام كلهم كأحمر عاد ثم ترضع فتظم

(٣) امزط: كساء من خز أو من صوف

قوله: فلما أجزنا ساحة المحي وانتحي الخ. أجزا: قطعنا، وساحة المحي: فناؤه، وقيل: رحبته. واختلف في الواو من قوله: وانتحي، فقيل زائدة وانتحي جواب لما، وهذا الخلاف مبني على أن ما بعده هذا:

إذا قلت هاتي ناوليني تمايلت علي هضم الكشح ري المخلخل  
فإن لما في البيت السابق تقتضي جواباً، ولا شيء في البيتين لأن يكون جواباً. فقال الكوفيون: انتحي هو الجواب والواو زائدة، وقال البصريون: لواو عاطفة والجزا محذوف تقديره: فلما أجزا وانتحي بنا بطن حبت آمناً أو نلت مأمولي أو نحو ذلك. والمشهور في الرواية أن ما بعد قوله: فلما أجزا قوله هصرت، البيت الآتي. وعليها يكون هصرت جواب لما عند الفريقين فلا زيادة ولا نقص.

وانتحي: اعترض، والخبت: الأرض المطمئة. والحفاف: جمع حقف، وروي: بطن حقف ذي ركام، وروي ذي قفاف، فالحقف: الرمل المشرف المعوج، والقف: ما غلظ من الأرض وارتفع، والعنقل المنعقد من الرمل

٣٠ - هصرت بولي أسها تمايلت علي هضم الكشح ري المخلخل  
قوله: هصرت الخ. أي جذبت وثبت، وفودا رأسها حانبه، وتمايلت مالت، والرواية الصحيحة: إذا قلت هاتي ناوليني تمايلت الخ

٣١ - مهممة ضياء غنر مضية - أنها مشقولة كالتجنجل  
قوله: كالتجنجل هي المرأة، وروي بالسجنجل، وعليها فالجار والمجرور في موضع نصب.

٣٢ - كمكر المداة البياض مضرة عداها نمر الماء غنر المعب

- (١) هضم الكشح: ضامرة الخصر، ري المخلخل: مثلكة مكان الخلخال من الساق.  
المهممة: اللطيفة الحصر الضامرة لبطن، المضامة: المرأة العطيفة البطن المسترخية اللحم، لثواب: جمع تربية وهو موضع القلاذه من الصدر  
(٣) المقانة: الخلط، التمير: الماء لتامي في الجسد.

قوله: كبر المفااة الخ. قال أبو سعيد الصيرير: سألتني أبو دلف عن  
البكر أهي المفااة أم غيرها، قال، قلت: هي هي، قال: أضيف الشيء إلى  
صفته، قلت نعم، قال: أين؟ قلت: قد قال الله **وللدار الآخرة** **فأضاف**  
**الدار إلى الآخرة وهي هي.**

٣٣ - **نضدٌ ويبي عن أسيلٍ وثقي** **بباطرة من وحشٍ وخرة نطس**  
قوله تصد الخ. أسيل: بمعنى طويل، وهو صفة لخد محدوف،  
وروي: عن شتيت، ومعناه عن ثغر متفرق الثابت.

٣٤ - **وحيد كحيد الرثم ليس بفاحي** **إذا هي بضنة ولا بمعطل**  
[الرثم الطبي الأبيض، بضته دبعته، الفااحش: ما جارر القدر المحمود  
من كل شيء، والمعنى: وتكشف عن عنق كعنق الطبي غير متجاوز قدره  
المحمود إذا ما رفعت عنقها، وهو غير معطل من الحلي].

٣٥ - **ولزع يرين التمر أسود دحم** **أبث كقنو النحلة الممئل**  
[الفرع: الشعر التام، الفاحم: الشديد السواد، الأثيث الكثيف، القنو  
من التمر كالعنقود من العنب، الممتثل: الملتب الأغصان، والمعنى: وتكشف  
عن شعر طويل تام أسود يزّين ظهرها يشبه قنوان النحلة الكثيفة]

٣٦ - **عذارته مستشزرت إلى الغلا** **نفس المعاص في منى ومربس**  
قوله. عذارته مستشزرات الخ أي مرتفعات يروى بكسر الراء وفتحها،  
اسم فاعل أو مفعول. وهو من شوهذ أهل البيان، على أن لفظة مستشزرات  
فيها التناثر لثقلها على اللسان وعسر النطق بها، وروي: المداري موضع  
المعاص، جمع مدرى وهو المشط، وهذه رواية الأصمعي. وعليها اقتصر  
الأعلم. ومعناه: أي شعر رأسها لكثرة بعضه مرفوع، وبعضه مشني، وبعضه

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٢.

(٢) وجرة: اسم موضع، مطفل: التي لها طفل.

(٣) العذار: حصلات الشعر، المعاص: الخصلات المجموعة من الشعر.

مرسل، ويعضه معقوص ملوي بين المشني والمرسل.

٣٧ - وَكُشِحَ لَطْفٌ كَالْحَدِيلِ مُحْضَرٍ وَسَقٍ كَأَنْبُوبٍ اسْقِيٍّ الْمُدَّلِّ

[الكشح: ما بين الخاصرة والضلع، الحديل: خطام - وهو ما يجعل على أنف البعير ليقناد به - يتخذ من الجلد، المخضر: الدقيق الوسط، الأنبوب: ما بين العقدتين من القصص، السقي: المسقي، والمعنى: وتكشف عن كشح ضامر يشبه في دقته خطاماً جلدياً، وعن ساق يُشسه في صفاء لونه أنابيب نصب البردي بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فأطلت أعصابها هذا البردي].

٣٨ - وَتُضْحِي فَيْتُ امْسِكْ فَوْقَ فِرَاشِهِ نَزُومُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَلِقْ عَنْ نَقْصَلٍ

قوله: وتضحى ففيت المسك. يروى: يضحى بالمشاة التحتية، وعلى الروايتين فأضحى تامة لأن المعنى أنها تكون وقت الضحى كذلك. وفيت مبتدأ وخبره فوق، والجملة حالية وحذفت منها الواو الرابطة، لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الإسمية كقول الفرزدق<sup>(١)</sup>: [الطويل].

فَقَالَتْ أَرَاهُ وَاحِداً لَا أَخَاهُ يَوْمُهُ يَوْماً وَلَا هُوَ وَالِدُ

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تَبْصُرَنِي كَأَنَّمَا بَنِي حَوَالِي الْأَسْوَدُ الْحَوَارِدُ

٣٩ - وَتَعْطُوْا بِرُخْصٍ عَيْرٍ مَشْرِ كَأَنَّهُ اسَارِيعُ طَنْيٍ أَوْ مَسْدَوِيْكَ اسْحَلِ

[تعطوا: تتناول، الرخص: اللين الناعم، الشن: الغليظ، الأساريع: دود يكون في الأماكن النديّة تشبه أنامل النساء به، الإسحل: شجرة دقيقة الأغصان في ستواء، والمعنى: تتناول الأشياء بمان ناعم غير غليظ، وكأنّ تلك الأنامل هذا النوع من الدود أو هذا الصنف من المسدويك المتخذة من شجر الإسحل].

٤٠ - نُصِيءُ الْفَلَاءِ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهُ سَارَةُ مُتَسِيٍّ رَاهِبٍ مُسْتَلٍ

[المسّى: بمعنى الإساءة ولو وقت، والمعنى: تصيء العشيقه بنور وجهها

(١) تنتطق: تشدّ النطاق على وسطها.

ديوان الفرزدق ١٩٣.

ظلام الليل، فكأنها مصباح راهب منقطع عن الناس].

٤١ - **سَلْهَا رَبِّهِ الْحَصْمَ مُدَّةً** **إِذَا مَا سَكَتَ مَوْجٌ وَحَوَّلَ**  
[اسكرت طالت وامنت، الدرع: قميص المرأة، المخول: ثوب تلبسه  
لحارية لصغيرة، والمعنى: إلى مثلها ينبغي أن ينظر العاقل حسيباً إليها إذ طال  
فهذا بين اللواتي أدركن الحلم واللواتي لم يدركن الحلم، يريد أنها طويلة القامة  
وهي لم تدرك الحلم بعد].

٤٢ - **نَسِيتُ صَبَابِي لِرَجُلٍ مَدَّ يَدَهُ** **وَبِئْسَ نَدَانِي مَدَّ يَدَهُ يَسِيرُ**  
قوله: وليس فؤادي الخ. روي: عن هواها، وروي: عن هواه، والضمير  
للفؤاد. وروي: وليس صباي عن هواها، وهي رواية الأصمعي.

٤٣ - **إِذَا مَا حَصِمَ نَبْ أَيْ دَدِهِ** **نَصَحَ عَنِّي مَدَّ يَدَهُ عَنِّي مَدَّ يَدِهِ**  
[الأوى: الشديد الخصومة، النصيح: النصيح، لتعدال اللوم،  
لمؤتني: لمقصر، والمعنى: كم من حصم شديد الخصومة كان يلومه عني حته  
لها، فردّه ولم يترك هواها للوم ولا لتصححة].

٤٤ - **رَأَيْتُ سُبُوحَ لَحْمٍ رَحِمَ سُبُوحٍ** **عَلَى سَابِغِ الْمَدِّ لَسَى**  
[السدول: الستور، والمعنى: وربّ ليل يشبه أمواج البحر في توحّشه  
أرّخى عليّ سنور ظلامه مع أنواع الأحرار والهموم لمخسرني أصر على الشدائد  
أم أجزع].

٤٥ - **تَمَطَّى لِي مَا حَصِمَ مَدَّ يَدَهُ** **وَرَبَّ لَيْلٍ يَشْبَهُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ فِي تَوْحُّشِهِ**  
[تمطّى: تمدّد، الأعجاز: المآخير، ناء: بعد، الكلكل: الصدر،  
وامعنى: فقلت لليل لما أفرط طوله وارتدادت مآخيره تطاولاً، وأبعد صدره أي  
بعُدَ أوله عن آخره].

٤٦ - **نَسَى فُلَانٌ عَن حَبِيبِهِ** **زَالَ حَبُّهُ مِنْ قَلْبِهِ**

نسى فلان عن حبيبه: زال حبه من قلبه.

قوله: وما لإصباح منك الخ. منك متعلق بأمثل، والأصل بأمثل منك، وروى: وما لإصباح فيك، وعليها اقتصر الأعلام.

٤٧ - فبا لب من ليل در نجومه نكس نهار ليل شات سائر

[المغار: الحبل الشديد القتل، يذبل: اسم جنس، والمعنى: فيك من ليل كثر نجومه شدت بحال مقبولة جيداً إلى جبل يدس كديه على طول الليل وأن نجومه لا تزول].

٤٨ - كن الثرى نحت في مصاصه سراس كثر لي ضم حيدر

[الثرى: نعم في السقاء، مصاصها: مواضعها، الأمراس: الحبار، الصم: جمع أصم وهو الصلب، الجندل: الصخر، والمعنى كأن الثرى ثبتت في موضعها بحبال من الكتان مشدودة إلى صخور صلاب].

٤٩ - وقرية أقوام جمات عصابه على كاهل سي در بر راجل

قوله: وقرية أقوام الخ. هذا البيت والثلاثة التي بعده رواها الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري وابن فتيبة لتأبط شرأ، وخالصهم أسكري فزعم أنها لا مريء لقيس، وأدركها في معلقته و غتر بذلك بعض الرواة فمهم الخطيب لسريوي ومحمد بن الخطيب في حمهرته، وهي أشبه شعر اللص والصعلوك لا كلام لملوك

٥٠ - وود كحرف لمير قنبر قطعته به دذئ يعور كدحبع السمع

[يعير: الحمار، القفر: المكان الخالي، الحليع: الإنسان الذي خلعه أهله لحته، المعيل: الكثير العبد، والمعنى: ورتت واد يشبه بطن الحمار في انحلاء، قطعته سير، وكان الذئب يعوى فيه من جوعه كالمقمر الكثير العبال، وهم يطسونه بالنفقة وهو يصيح بهم إدا لا يجد ما يسكتهم به].

٥١ - شئت به سمع عوى بر ساء قليل العسى إن نكت ما سول

[سول الزجل: صار ذا مال، والمعنى: فقلت للذئب بما عوى إن شأنا

(١) عصم القرية: الحبل الذي تحمل به، لكاهل: مؤهل لعنق إلى الظهر.

تَـ يَطْلُبُ العَـنَى طَوِيلًا ثُمَّ لَا يَطْفُرُ بِهِ إِنْ كُنْتَ قَلِيلَ الْمَاءِ كَمَا كُنْتُ قَلِيلَ لَمَالٍ]

٥٢ - **يَا نَارَ شَدِّ نَارَكَ** **وَمِنْ مَحَدَاتِ حَرَمٍ** **وَحَدَاتِ مَدِينٍ**  
[يَحْتَرِثُ: بِمَعْنَى يَسْعَى، وَالْمَعْنَى: كَلَانَا إِذَا مَلَكَ شَيْئًا أَفْقَهُ وَبَدَّرَهُ، وَمِنْ سَعَى مِثْلُ سَعْيِي وَسَعْيِكَ إِفْتَقَرًا].

٥٣ - **وَمِنْ أَرَى وَلَيْسَ نَرَى** **شَجَرٍ قَدْ لَأَوَابِدُ شَدَائِسِ**  
قُوْلُهُ. وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَايَةِ الْخ. الْوَكُنَاتُ. جَمْعُ وَكْنَةٍ بَضْمُ فَسْكُونٍ وَهِيَ عَسِ الطَّائِرِ، وَرَوِي فِي وَكْرَتِهَا بِضَمِّينِ جَمْعُ وَكْرٍ بَضْمُ فَسْكُونٍ، وَهُوَ جَمْعُ وَكْرٍ يَفْتَحُ فَسْكُونٌ، وَالْوَكْرُ مَاوِي الطَّائِرِ فِي الْعَشِ.

٥٤ - **سَمِعْتُ مَدِيرَ مَدِينَةٍ** **تَحْسِبُودُ شَجَرٍ حَقِيصَ سَيْلٍ مِنْ عِلٍّ**  
قَوْلُهُ: مَكْرَزُ مَفْرَزِ الْخ. بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا، وَمَفْعَلٌ مِنْ أَوْصَافِ الْمُبَالَغَةِ، وَمَعْنَى مَقْبِلِ مَدِيرٍ مَعَا أَنَّهُ سَلَسَ الْعَبَانِ جَمْعُ وَصْفِي الْقُرْصِ بِحَسَنِ الْحَقِيقِ وَشُدَّةِ الْعَدُوِّ، وَشَبَّهَ فِي عَدُوِّهِ بِالْحَجَرِ لِأَنَّ الْحَجَرَ يَطْلُبُ الْإِلْحَاطَ بِطَبْعِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةٍ، فَكَيْفَ إِذَا أَعَاتَهُ قُوَّةُ دَفْعِ السَّيْلِ مِنْ عِلٍّ فَهُوَ حَالٌ نَدَحَرَجَهُ يَدِي وَحَجَّهَ فِي الْآنَ الَّذِي يَرَى فِيهِ طَهْرَهُ لِسُرْعَةِ تَقْلِبِهِ وَبِالْعَكْسِ.

٥٥ - **مِنْ أَرَى مَدِيرَ مَدِينَةٍ** **تَحْسِبُودُ شَجَرٍ حَقِيصَ سَيْلٍ مِنْ عِلٍّ**  
قَوْلُهُ: كَمِيتٌ يَزُولُ لِلْبَدِّ الْخ. رَوِي: يُزُولُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الزَّيِّ مِنْ أَرْزَلٍ، وَفَاعِلُهُ صَمِيرُ الْكَمِيتِ وَاللَّدُّ مَفْعُولٌ بِهِ، وَرَوِي بِرَلٍ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَكَسَرَ لِرَوِيَّ وَرَفَعَ اللَّبْدَ فَاعِلًا، وَقَوْلُهُ: عَنْ حَالِ مَتْنِهِ رَوَى عَنْ حَازِ مَتْنِهِ وَهُمَا مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ.

٥٦ - **مِنْ أَرَى مَدِيرَ مَدِينَةٍ** **تَحْسِبُودُ شَجَرٍ حَقِيصَ سَيْلٍ مِنْ عِلٍّ**

- (١) الْمَسْجُودُ: الْمَاصِي فِي الشَّيْرِ وَقَبْلَ قَلِيلِ الشَّعْرَةِ لِأَوَابِدِ: الْوَحُوشِ، الْهَيْكَلُ: الْقُرْصُ الْعَظِيمُ الْحَرَمِ.
- (٢) الْحَلْمُودُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصَّلْبُ.
- (٣) الْحَالُ: مَقْعِدُ الْفَارِسِ مِنْ طَهْرِ الْقُرْسِ، الصَّفْوَاءُ: الْحَجَرُ لَصَلْبٍ، الْمُتَنَزِّلُ: صِفَةُ لِلْمَطَرِ النَّزُولِ.
- (٤) اللَّذْسُ: الدَّبُولُ، الْجَيْشُ: لَهْثُهُ، الْإِهْتِرَامُ: لَتَكْتَرُهُ، الْحَمِي: حَرَارَةُ الْقَطْطِ، الْمَرْجِلُ: =

قوله. على الذيل جياش الح. روي على تضمر وهما بمعنى. وروي على العقب وهو جري بعد جري، وقيل: معناه إذا حركته بعقبه.

٥٧ - **مَسَحَ إِذَا مَا السَّاحَاتُ عَلَى الْوَتَى تَرْنُ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْغَلِ** (١)

قوله. أترن الغبار، وروي غباراً بالتشكير، وعليها تقتصر الأعلام وصاحب الجمهرة. وقوله: أمره تناع كفيه، وروي: تقب كفيه، والصمير في أمره للمحذوف وكفيه للوليد.

٥٨ - **بَلْ أَعْلَامُ خَفٍ دَأَى جِهَوْنَهُ رِيَسَوَى نَارِبَ مَعْبٍ سَتَمَلْ**

[الخف: الخفيف، ألقى بالشيء: رمى به، واسمعني: أن هذا الفرس يزل العلام الخفيف عن مقعده من ظهره، ويرمي شيب الرحل العنيف الثقيل].

٥٩ - **دَأَى خُذِرُوفُ الدَّسَدِ أَمَدَ نَاعٍ سَمِعَ حَفِ مَعْبٍ**

[الدَّيرِ: من دَرَّ اللبن بمعنى سأل بكثرة، والدَّيرِ هو الذي يُدَرُّ اللَّبَنُ، الخدروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان فيها حيطاً فديرها الصبي على رأسه، أمره: أحكم قتله، والمعنى: أن هذا الجواد يديم العدو كخدروف يدور بسرعة وقد بولغ في قتل خيطه الموصّل].

٦٠ - **بَدَ حَفَلَا ظَلِي بِسَافِ مَدَمَةٍ دَرِ حَاءَ سَمِعَ حَسَّ تَمَسَّ مَسَّ**

[الأبطل: الخاصرة، الإرخاء: نوع من جري الذئب، التقريب: وضع لرحلير مكان اليدين في العدو، التنفل ولدُّ الثعلب، والمعنى: أن خاصرتي هذا لفرس تشبهان حاصرتي الظبي في ضمورهما وأن ساقيه تشبهان ساقِي العمة في طولهما، وأن غدَّوه يشبه عدوَّ الذئب، وتقريبه يشبه تقريب ولد الثعلب].

٦١ - **سَمِعَ دَأَى سَمِعَ دَأَى سَمِعَ دَأَى سَمِعَ دَأَى سَمِعَ دَأَى**

القدر من حديد أو نحاس.

المسح الذي يصت الجري صتاً، الوتى: التعب، الكديد: الأرض أصلبه المطمئة، المرغل: الذي يركن مرّة بعد مرّة.



قوله: ضليح الخ روي: وأنت، وعليها اقتصر الأعلام، وضاف صفة محدوف: أي بسبب صاف وهو السانخ، وهذا الوصف حميد لا كما قل لبحثري<sup>(١)</sup>: [الكامل].

ذنب كما سحب الرداء يذب عن عرف وعرف كالقناع المسبل قال الأمازيغي: وهذا خطأ من الوصف، لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان عيباً، فكيف إذا سحبه، وبما الممدوح من الأذنان ما قرب من الأرض ولم يمسها، كما قال امرؤ القيس:

بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

والأعزل: الخيل الذي يكون ذنبه في جانب، وهو عادة لا خلقه.

٦٢ - قال مريء النفس: ...

قوله: كأنّ على المتنين الخ. روي: على الكتفين، وصراية هي رواية الأصمعي، وبما حصّنها لأن حب الحنظل له دهر فتكتسي منه بريقاً ومعاناً، وشبه الفرس بها في ملابسه وبريقه وروى الخطيب كأن سراته لدى البيت قائماً الخ.

٦٣ - قال مريء النفس: ...

[الهديت: المتقدّمات الأوائل، المرخل: المسرّج بالمشط، والمعنى: كأنّ دماء أوائل الصيد على نحر هذا لفرس عصابة نأت الحناء على شعر الأشيب المسرّج].

٦٤ - فعنّ لنا سربٌ كأنّ نعاحه عذارى دؤبٍ في ملاء مديني

قوله: في ملاء مديني، يروى في الملاء المديلي وهي رواية لأصمعي

ديوان البحثري ٢٣٧.

إشقى: إعتد، المداك: الحجر لذي يسحق به الطيب، الصلابة: الحجر الأملس الذي يسحق عليه

عن: ظهر، السرب: القطيع من الطباء أو النساء، الدوار: أحد أضام الجاهلية، الملاء: نوع من الثياب، المذيّل: الذي أرخي ذيله.

- ٦٥ - فَأَذْبَرْنَ كَالْحَرِيِّ الْمُفْضِلِ شَيْءٌ يَحْدُثُ مَعَهُ فِي الْعَسْرِ شَحِيرٌ  
قوله: بجيد معتم في العشرة مخون، يروي بضم الميم وكسرها فيهما.
- ٦٦ - فَأَحْبَبَ الْهَادِيَاتِ وَيَوْمَهُ حَوَاحِرُهَا فِي ضَرْبٍ لَمْ يَرَسْ  
قوله: فألحقنا بالهاديات الخ. روى فألحقه، وهي رواية الخطيب. قال:  
والهاء في قوله: فألحقه يحتمل أن تكون للفرس، أي ألحق الغلام الفرس،  
ويحتمل أن تكون للغلام، أي ألحق الفرس الغلام.
- ٦٧ - فَعَاسَ عَدَاءُ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ذَرَأًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِأَنْ يُبْسَلَ  
[العداء: الموالاة، انظر: المثابرة، والمعنى: صاد هذا الفرس ثوراً  
ونعجة في طلق واحد، ولم يعرق عرقاً يغسل جسده]
- ٦٨ - فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ تَلٍّ مُنْضَحٍ صَنِيبٌ سَوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ  
قوله: فظل طهاة اللحم الخ. هذا البيت يستشهد به على عطف سوهم،  
فإن قديراً معطوف على صنيف، وهو منصوب غير أنهم توهموا جزؤه بالإضافة  
معطف عليه بالحر، وهذا على مذهب الكوفيين، وأوله المغاربة بأنه على حذف  
مضاف، والتقدير: أو طابخ قدير، فحذف المضاف الأول.
- ٦٩ - وَرَحْنَا يَكَادُ لَطَرُفُ بَنَسْبُ دُونَهُ مِنْ سَبَرٍ الْعَيْسُ شَيْءٌ تَسْلُ  
قوله: ورحنا يكاد الطرف، روى: ورحنا وراح الطرف ينقض رأسه،  
وهي رواية الأصمعي وأبي عبيدة، وقوله تسفل روى تشهد وهي رواية لأعلم  
والخطيب.
- ٧٠ - فَبِأَبِ عَدْنٍ سَرِحَتْ وَلَعْنَةُ وَبَاتَ مَعْنِي فَكَيْفَ عَثَرَ سَبَسْ

- (١) الجزع: الخوز اليماني، لجيد العنق، المعتم: الكريم الأعمام، المخول: الكريم الأخوال.
- (٢) الهديت: الأوائل المتقدّمات، الحواحر: المحلقات، الصرة: الصيحة، تريل: تنرق.
- (٣) اللحم المصيف: المصفوف على الحجارة ليضحم، والتقدير: اللحم المطروح في القدر.

[المعنى: بات هذا الفرس مشرّحاً قائماً بين يدي صاحبه، غير مرسل إلى المرعى].

٧١ - اصح ترى برقاً وميضه كلس الدب في حبي فخلل قوله: اصح ترى برقاً، روي: أحرار وكلاهما ترخيم شاذ، فإن المبرد يجمع ترخيم اسكرة مطلقاً، وسيبويه يحيره إذا كان في آخرى هاء، وأحاروا بأن الشاعر كأنه قال: يا أيها الصاحب أو يا أيها الحارث، واستشكلوا أيضاً حذف حرف الاستفهام بأن المعنى: أترى، وأجيب عنه أيضاً بأنه حذف دلالة ألف النداء عليه، ويروى: أعني على برق أريك وميضه.

٧٢ - صبر ساد ومصيح راهب أمال السليط بالذبل مثقل قوله: يضيء سده الح، روي: أمصيح راهب بالحر عطف على كلمع الدين، وروي: أهان السليط وهي رواية الخطيب، قال: أي لم يكن عنده عزيزاً يعني أنه لا يكرمه من استعماله وإيلافه في الوفود، ولا معنى لرواية من رواه أمال.

٧٣ - فعدت له رضحي من صاري وبين العذيب بعد ما متألمي قوله: بين ضارج وبين العذيب، روي: بين حامر وبين أكام، وبعد ما متألم روي بفتح الاء، وما تحتل أن تكون رائدة، وأن تكون مصدرية صرفية وروي بضمها، والأصن: يا بعد متألمي، وهذا نداء ومعناه التعجب.

٧٤ - صبر فقل ستم أنم صوته وأنته على الستار فيذبل<sup>(٣)</sup> قوله: على قطن، رواه الأصمعي بالجبر، لأن على عنده جارة، ورواه الخطيب: علا قطناً بالنصب وعلا عنده فعل. وقوله: على الستار فيذبل روي على النجاج فثبتل، وهي رواية الأصمعي.

(١) الحبي: السحاب المترام.

(٢) السليط: الزيت، الذبل: المتبلة.

(٣) قطن والستار ويذبل: أسماء جبال، واشميم: النظر إلى الرق مع توقب المطر.

٧٥ - **فأصمحي سَخْ اسماء حور كُنْتَتَه** **كَبْ على الألفار دَوْح الكَهْل**  
 قوله: حول كثيفة، وروي: من كل فيقة، والفيقة: ما بين الحلبتين.  
 واسم ما بينهما الفُوق والفُوق بالفتح والضم. ويروى: عن كل فيقة بمعنى  
 بعد، وروي أبو عبيدة: عن كل تلة أي مسيل الماء.

٧٦ - **ومر على القناد من بسان** **فأثر مئة أعصم من كل سرل**  
 قوله: ومر على القناد من نفيانه، روي: وألقى ببسان مع الليل بركة،  
 وهي رواية الأصمعي، وعليها اقتصر الأعلام.

٧٧ - **وسمى لم يردا به حذح حلة** **ولا أظف لأمسيد حنبل**  
 قوله: ولا أظما، روي: ولا أجما، وعليها اقتصر الخطيب.

٧٨ - **كأن سر في عراس وله** **كبير أناس في حرد شرميل**  
 قوله: كبير أناس في بجاد مزمل، مزمل صفة لكبير وحقه الرفع، وإيما  
 خفض لمجاورته لبجاد عند بعض العلماء ولأناس عند بعضهم، وهو الصحيح  
 وقال أبو علي الفارسي: إنه ليس على الخفض بالحوار بل جعل مزماً صفة  
 حقيقية لبجاد، قال: لأنه أراد مزمل فيه، ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير،  
 واستتر في اسم المفعول

٧٩ - **كان ربي رأس مجمر طارة** **من سبل والقف فكب معل**  
 قوله: كأن ذرى رأس المجمر الخ روي: كأن طمية بفتح الطاء وهي  
 رواية الأصمعي، وروي ضمها أيضاً، وروي: كأن به رأس المجمر، ويروى:

- كيفة: اسم مكان، الكنهيل نوع من أشجار البادية.  
 (٢) لقناد: إسم جبل، القيان: ما تغاير من قطر المطر، العصم: جمع أعصم وهو الذي  
 في إحدى يديه بياض من الأوعان وغيرها.  
 (٣) الأظم: لقصر  
 (٤) ثبير: اسم جبل، العرابين: الأنوف، البجاد: كساء مخطط، المزمل: الملفوف  
 بالثياب.  
 (٥) المجمر: إسم أكمة، فلكة المغزل: حديدة مستديرة في أعلاه.

كأن قليعة المجيمر، وقوله: العثاء روى الفراء من السيل، والأغثاء جمع العثاء، وهذا الجمع قيل في المدود. وقال أبو جعفر: إن هذه الروية خطأ، وروي كأن قليعة المجيمر.

٨٠ - **وَأَتَى بِصُخْرٍ الْعَبِطُ بَعْدَهُ نَرُونَ أَسْمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْضَلِ**

قوله: ذي العياب المحقل يروى بفتح الميم وكسرها، فمن فتح الميم جعل لسماني جملاً ومن كسرها جعله رجلاً، وروى الأصمعي: كصدع ليماني، ويروى كصوع اليماني، أي كطرحه الذي معه، وقال بعضهم: الصوع الخطوط، وروي: ذي العياب المخول بالخاء المعجمة أي كثير المال.

٨١ - **بَرَّكَ كَيْ أَحْوَا عَادَةً ضُجْحُ سَلَاكٍ مِنْ رَحِيقِ مَسْنَنٍ**

قوله: صبحن سلافاً، روي: نشاوى تساقوا من رحيق مفلغل.

٨٢ - **تَانَ السَّاعُ لِمَا عَرَفْنِي مَسْبِيهِ بَارِحَاهُ الْمُنْشَرِي أَسْنَنِ عُصْلٍ**

قوله: كأن السباع فيه عرفى عشية، روي فيه عرفى غدية. والعصل بففتح صاده وبضمه، والأناس لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها أبوش.

العبط كلمة ارتفع طرفاها واحتضرت وسطها، المدح: الثقل، العياب جمع عيب وهي وعاء تجمع فيه الثياب.

(٢) المكاكي: نوع من الطيور، الجواء: الودي، صُبْحَنُ: سُقَيْنَ صَبَاحاً، السلاف: أجود الخمر.

(٣) الأنايش: أصول الندى، العنصل: البصل البري.



## طرفة بن العبد

مات سنة ٧٠ قبل الهجرة و ٥٥٠ أو ٥٥٢ للميلاد

### نسبه ومكانه في الشعراء :

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن صبيعه بن قيس بن ثعلبة ابن عكبة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - وطرفة - بالتحريك في الأصل واحد الصرفاء وهو لأثن وبها لقب طرفة واسمه عمرو ، وهو أشهر الشعراء بعد امرئ القيس ، ومرتبته ثاني مرتبة ، ولهذا تثنى بمعلقته قاله عبد القادر البغدادي<sup>(١)</sup>.

ولا يعرض هذا ما تقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الأربعة : امرئ القيس ، وزهير ، والنسيئة ، والأعشى ، لأن المراد بمعلقته فقط ، إذ ليس له فيما عداها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن فتيبة<sup>(٢)</sup> : هو أجود الشعراء قصيدة ، وله بعد المعلقة شعر حسن وسنن الرواة من شعره وشعر عبيد<sup>(٣)</sup> لا لقليل ، وهذا الكلام رفعت عنه في بعض كتب النحاحط قال . وإلا لكانت منزلتهما دور ما يقال ، وهذا يستقيم في عبيد لأنه عمّر كثيراً أما طرفة فإنه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته : [الطويل]

(١) خزائن الأدب ٣٦٦/٢

(٢) الشعر والشعراء ١٣٥/١ .

(٣) المراد به عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي .

عددنا له ستا وعشرين حجة<sup>(١)</sup> فلما توافاهما استوى سيداً ضخماً  
فجعنا به لما رجونا إياه على خير حال لا ولدا ولا قحماً<sup>(٢)</sup>

وقول عبد القادر البغدادي إياه في لرتبة الثانية من الشعر مخالف بقول ابن سلام<sup>(٣)</sup> فيه، فإنه عده في الطبقة الرابعة وقرنه بعبد بن الأبرص، وعلقمة الفحل التميمي، وعدي بن زيد العبادي، قال فأما طرفة فأشعرهم واحدة وهي قوله<sup>(٤)</sup> [الطويل].

لخولة أطلال ببرقة ثممد تبرح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
ويليه أخرى مثلها وهي<sup>(٥)</sup>: [الرمل].

أصحوث اليوم أم شاقثك هر ومن الحب جنون مستعر  
ثم من بعد، له قصائد حسن جيد، قال محمد بن أبي الخطاب<sup>(٦)</sup>: قال  
الذين قدموا طرفة هو أشعرهم إذ بلغ بحدائثه سنة م بلغ القوم في طول  
أعمارهم، وإنما بلغ نيلاً وعشرين سنة وقيل بل عشرين سنة فخت وركص  
معلم.

### ذكاه وشيء من خبره:

وكان طرفة في صغره ذكياً حديد الذهن، حضر يوماً مجلس عمرو بن هند  
فأنشد المسيب بن علس قصيدته التي يقول فيها: [الطويل].

(١) الحجة، السنة.

(٢) القحم، الهرم.

(٣) طبقات فحول الشعراء ١٣٨.

(٤) ديوان طرفة ٥٠.

(٥) هو أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، روية وعالم بالشعر، صاحب كتاب جمهرة  
أشعار العرب، (ت ١٧٠ هـ).

(٦) خت: عذ.



وقد أتناسى الهم عند احتضره      بناجٍ عليه الصيعرية مكدم  
فقال طرفة: استنوق الجمل وذلك أن الصيعرية من سمات النوق دون  
الفحول فعصب المسب، وقال: من هذا العلام؟ فقالوا: طرفة بن العبد، قدس.  
ليقتلنه لسانه، فكان كما تفرس فيه.

ومات أبو طرفة وهو صغير، فأبى أعمامه أن يقسموا ماله، وكانت أم  
طرفة من بني تغلب واسمها وردة فقل<sup>(١)</sup>: [الكامل].

ما تنظرون بحق وردة فيكم      صغر البنون ورهط وردة غُيب  
قد بعث الأمر العظيم صغيره      حتى تظلل له الدماء تصيب  
واظلم فرق بين حيي وائل      بكر تساقبها المنايا تغلب  
في أبيات، ويقال إن أول شعر قاله إنه خرج مع عمه في سفر فنصب فخاً  
فلما أراد الرحيل قال<sup>(٢)</sup>: [الرجز]

يا لك من قبرة بمعمر      خلا لك الجو فيضي واصفري  
ونقري ما شئت أن تنقري      قد رفع الفخ فمادا تحذري

لا بد يوماً أن تصادي فاحذري

والأشطار الثلاثة الأولى مذكورة في قصة كليب وهو أقدم من طرفة.  
ويروى أن النبي ﷺ تمثل بقوله<sup>(٣)</sup>: [الطويل].

بعيداً غدا ما أقرب اليوم من غد

ولعل المراد أنه تمثل به مقلوباً أو نحو ذلك لأن الله ما علمه الشعر وما  
ينبغي له.

(١) ديوان طرفة ١٠٧

(٢) ديوان طرفة ١٥٧.

(٣) ديوان طرفة ٤٨.

## خبر مقتله:

وسبب قتله أنه هج عمرو بن هند وقابوس أخه بقصيدته التي منها<sup>(١)</sup> :  
[الوافر].

فليت لنا مكان الملك عمرو رغو<sup>(٢)</sup> حول قبتنا تخور  
ومنها: لعمر<sup>(٣)</sup>ك إن قابوس بن هند ليخلط مكه نوك<sup>(٤)</sup> كبير

فلم تبغ عمراً لأنه كان لا يجسر أحد أن يخبره لشدة بأسه، وكانت العرب تسميه مضطرب الحجارة لشدة بأسه فاتفق أن عمرو بن هند هذا حرح يوماً للصيد فأمعن في الطلب فاقطع في نهر من أصحابه حتى أصاب طريدته، فنزل وقال لأصحابه أجمعوا حصاً، فبهم عند عمرو بن مرثد أحد أقارب طرفة، فقال لهم عمرو: أوقدوا، فأوقدوا وشووا فبينما عمرو يأكل من شوائه وعبد عمرو يقدم إليه إذ نظر إلى خصر قميصه منخرقاً فأبصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسماً، وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما منه شر فهجاه طرفة بقصيدته التي يقول فيها<sup>(٥)</sup> : [الطويل].

ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحا إذا قم أهضما

فقال له عمرو بن هند: يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول:

ولا خير فيه غير أن له غنى

فغضب عبد عمرو وقال: لقد قال في الملك أقبح من هذا، فقال عمرو بن هند: وما الذي قال؟ فتقدم عبد عمرو على الذي سبق منه وأبى أن يسمعه ما قال، فقال: أسمعني وطرفة امن، فأسمعه القصيدة. فسكت عمرو على ما وقر

(١) ديوان طرفة ٩١١.

(٢) الرغو: لنعجة المريع،

(٣) النوك: الحمق.

(٤) ديوان طرفة ٩٩.

في نفسه وكره أن يعجل عليه لمكان قومه، فلما طالت المدة طنَّ صريره أنه قد رضي عنه

وكان المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح هجا عمرو بن هند أيضاً، فقدم به فجعل برهما لمحنة ليأسا به، فدما طال مقامهم عنده قال لهما: لعلكما شتقتما إلى أهلكما؟ قالا: نعم، فكذب لهما إلى عامله بالبحرين وهجر واسمه ربيعة بن الحارث العبدى، وقيل اسمه المكعبير.

فلما هبط لحف وقيل أرض قريبة من الحبرة، بداهما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرر ويقتل القمل، فقال له المتلمس: بالله ما رأيت شيخاً أحمو من ولا أقل عتلاً فقال له الشيخ وما الذي تكرت عليّ؟ فقال: تنرز وتاكل وتقتل القمل، قال: إني أخرج حيث وأدح طياً وأقتل عدواً، ولكن أحقق مي من يجعل حنقه سمه وهو لا يدري. فسمه المتلمس فإذا هو بغلام من أهل الحبرة فدل له يا غلام أنقرأ؟ قال: نعم، ففتح كتابه ودفعه إليه فلما نظر إليه قال: ثكلت المتلمس أمه، وإذا في الكتاب: إذا أدك المتلمس فاقطع يديه ورحله وادفه حياً، فرمى المتلمس صحيفته في نهر يقال له كافر وفي ذلك يقول: [الطويل].

وألقيتها بالثني<sup>(١)</sup> من بطن كافر كذلك أقنو<sup>(٢)</sup> كل قط<sup>(٣)</sup> مضلل

وضرب بصحيفته المثل، ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه، وقيل بل أدركه وقال له: تعلم أن ما كتب فيك إلا يمثل ما كتب فيّ فقال صرقة إن كان قد احترأ عيك فما كان ليحسرى عني، فهرب المتلمس إلى نسام وانطلق طرفة إلى العاصم المذكور حتى قدم عنده بالبحرين وهو بهجر، فدفع إليه كتاب عمرو ابن هند فقرأه فقال: تعلم ما أمرت به فيك؟ قال: نعم أمرت أن تحبرني وتحسن إليّ، فقال له العاصم: إن بيني وبينك حؤولة أنا لها راع فأهرب من سيلتك هذه

(١) الثني: ما يشئ من الوادي

(٢) أقنو: أحفظ

(٣) القط: الصحيفة.

فإني قد أمرت بقتلك، فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس. فقال له طرفة: اشتدت عليك جائزتي وأحببت أن أهرب وأجعل لعمر بن هند علي سيلاً، كإني أذنبت ذنباً والله لا أفعل ذلك أبداً.

فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة، فدعا به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة وتكزم عن قتله وكتب إلى عمرو بن هند أن يُبعث إلى عمك فإني غير قاتل الرجل، فبعث إليه عمرو من هند رجلاً من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين، وكان رجلاً شجاعاً وأمره بقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحارث العبدي، فقدمها عبد هند فقرأ عهده على أهل البحرين ولث أياماً واجتمعت بكر بن وائل فهتت به، وكان طرفة يحضهم وتندب له رجل من عبد القيس ثم من الحوثر يقال له أنو ريشة فقتله، فقبره معروف بهجر بأرض منها لقيس بن ثعلبة.

ويرعمون أن الحوثر رذته إلى أبيه وقومه لم كان من قتل صاحبهم، إياه كذا قال ابن السكيت<sup>(١)</sup>. ويعارصه ما تقدم من أن أباه مات وهو صغير، ولما حبسه العبدي المتقدم بعث إليه بجارية اسمها خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول<sup>(٢)</sup>: [الطويل].

ألا اعتريني اليوم يا خول أو غُضِي فقد نزلت حذاء محكمة العضر

ومها البيت المشهور يخاطب به عمرو بن هند:

أبا ملذر أفنيث فاستبق بعضنا حناتيك بعض الشر أهون من بعض

(١) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، من أئمة النحاة ولأدب، أذب أولاد المنوكل، أهم كتبه:

«إصلاح المنطق» (ت ٢٤٤ هـ)

(٢) ديوان طرفة ١٦٨.

## معلقة طرفة بن العبد البكري

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفضى بن دعمي بن حديبة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وهي

١ - نحوه حلال طرفه غمد بلوح كفاي اسنم في طاهر البد

قوله: لخولة الخ. روي عجزه

ظلمت بها أبكي وأبكي إلى الغد

وروي بعد البيت الأول على الرواية بيت وهو هكذا:

فروضه دعمي فأكناه حائل طنت بها أبكي وأبكي إلى الغد

٢ - رفونا به صخي على مصفم تقيل سور لا تهلك أسى وحده

[المطي: المراكب، التجلد: تكلف الصبر. والمعنى: قد وقف أصحابي

لأجلي رواحلهم يقولون لي: لا تهلك من فرط الحزن وتصبر].

٣ - كان خادج منكبه غدة حلا سن دوسد من

[الحدوج: مراكب النساء، الخلايا: السفن العظام، النواصف: أماكن

تشع من نواحي الأودية، دد: اسم وادٍ، وقيل: هو اللهو، والمعنى: كأن

مراكب العشيقه غدة فراقها بنواحي وادي دد سفن عظام].

٤ - عدولية أو من سبيل نر نامر **خُوزَ بِهَا لَسَالُحٌ طَوْرٌ وَيَهْدِي**  
قوله: عدولية يروى بالرفع والخفض، فمن رفعها جعلها من نعت  
الخلايا، ومن خفضها فهي من نعت السفن.

٥ - سَأَى حَبَابَ الْمَاءِ حَزُونَهَا يَهْ **كَمَا فَسَمِ اشْتَرَبَ الشَّبِيرُ بِالْبِ**  
[حباب الماء: أمواجه، الحيزوم: الصدر، المقابل: الذي يجمع لترات  
فيدفن فيه شيئاً ثم يقسم التراب نصفين، ويسأل عن الدفين في أيهما هو،  
والمعنى: أن السفن تشق الماء كما يشق المقابل التراب بيده].

٦ - وَفِي الْحَيِّ أُخْرَى شَقٌّ لَمَرْدَسَادُ **مُطَهَّرٌ سَمَطِي لَوْلُؤٌ وَرَرَحْدُ**  
[الأحوى: الذي في شفثيه سمرة، الشادن: الغزال الذي قوي واستغنى  
عن أمه، المصاهر: الذي لبس ثوباً فوق ثوب وعقداً فوق عقد، السمط: الحنط  
الذي نظمت فيه الجواهر، والمعنى: وفي الحي حبيب يشبه ضياء أحوى ينفض  
ثمر الأراك، وقد لبس عقدين أحدهما من لؤلؤ والآخر من زبرجد].

٧ - حَدُولٌ نَرَاعِي رَبِّهَا بِحَمِيلَةٍ **سَاوُلُ أَطْرَافِ الرِّبْرِ وَرَرَدِي**  
[الخذول: التي خذلت أولادها، نراعي ربها. ترعى مع قطع من الظباء  
ونقر الوحش، البرير: ثمر الأراك المدرك البالغ، ولمعنى: هذه الظبية التي  
تشبه الحسب خذلت أولادها، وذمت مع قطع من الظباء ترعى معه في أرضي  
ذات شجر وهي تتناول أطراف الأراك وترتدي بأغصانه]

٨ - وَسَمِ عَالِ الْمَيِّ كَالْمُزْرِ **يَحَالُ خَرَّ الرَّمْلِ دَخَصَ نَدِيدُ**  
[الأمي: الذي يصرب لون شفثيه إلى السواد، المنور: الأقحوان، الحر  
من كل شيء: خالصه، الدخص: الكثيب من الرمل، والمعنى: وتبسم الحبيبة  
عن ثغر ألمي الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره في رمل حالص لا يحاطه تراب]

## ٩ - سَأَلَ شَمْسٌ لَا تَمَانِدُ مَنَ وَجْهِ تَكْدُمُ حَتَّى تَسِي

قوله: سقته إياة الشمس الخ. إياة الشمس: صوؤها، يشير بهذ إلى ما كانت العرب تنخله من حراقاتها، فإن الغلام كان إذ سقط له سن أحذه بين أسننة وإلبيهم واستقبل اشمس إذ طلعت وقذف بها، وقال يا شمس أبدليني سن أحسن منها ولتحر في ظلها إياتك، وقال لحطيط وقيل في قوله سقته إياه الشمس، من قول الأعراب إذا سقطت سن أحدهم كان يرميها إلى عين الشمس ويقول: أبدليني سناً من ذهب أو فضة

## ١٠ - وَاحِدٌ لَّنْ شَمْسٍ لَمَّا حَمَلَتْ حَتَّى لَمَّ بِهَا

قوله: ألقت رداءها، يروى: حلت رداءها. قال السيوطي: جعل للشمس رداء استعارة للنور لأنه أبلغ.

## ١١ - رُبَّ مُنْشَى هُوَ حَسْبُهُ مَجْرَحٌ مِّمَّا فِي سُرُوحٍ وَعِصَى

[الاحتصار: الحضور، العوجاء: الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها، المرقال: التي تمشي فوق السير ودون الغدو، والمعنى وإنني لأنفذ إرادتي عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها].

## ١٢ - أَنَسَى كَسَاةَ الْأَرْضِ نَصَائِبُ عَنَى لِأَحَبِّ نَسَائِبِهَا شَرِخٌ

قوله: نصائبا يرى بالصاد والسين، قال الخطيب: نساؤها ضربتها بالمنساء، ويروى نصائتها. قال ابن لأعرابي: نصائتها ونسائها زجرتها وضربتها بالمنساء وهما واحد، وقيل: نصائتها قدمتها ونسائها أخرحتها.

## ١٣ - حَسْبُهَا رَحِمٌ يَرُدُّ حَاتِهَا سَحَابَةٌ مِّنْ أَرَاكِ

(١) لثاته. مغرز أسنانه. تكدم. تعض، الإنمذ. الكحل.

(٢) يتحدد. يتعض وينشج.

(٣) الأمون: التي يؤمن عثرها، الإران: الثابت العظيم، اللأحب: الطريق الواضح، البرجد: كساء مخطط.

(٤) الجمالية: اناقة التي تشبه الحمل، الوجناء: المكثرة اللحم. تردى: تعدو، السمحة النعمة، تبري: تعرض، الأزعر: انقليش الشعر، الأربد: الذي لونه لون الرماد.

قوله: جمالية وجناء، لم يروه الأعلام ولا الخطيب ولا ابن السكيت، ورواه بعض الرواة.

١٤ - **تَبَارِي عَامَا نَاجِيَاتٍ وَاشْعَثُ وَجِيهًا وَجِيهًا فَوْقَ مَوِيٍّ مَعْدُ**  
[تباري تفعل مثل فعله مغالباً له، العتاق: الكريمات، الناجيات: المسرعات في السير، الوظيف: ما بين الرسغ إلى الركبة، المور: الطريق، والمعنى: هي تباري إيلاً كراماً مسرعات في السير، وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مدلل].

١٥ - **نَرَعَتِ الْقَفَيْنِ نِي لِسُولٍ نَرْتَعِي حَانِقٍ مَرْنَى لَأَسْرَهَ أَعْمَا**  
[الترنح: رعي الزبيح، القف: ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً، السول: النوق التي حقت ضرعها وقلت ألبانها، ترتعي: ترعى، مولى: لدي أصابه لولي وهو المطر الثاني من أمطار السنة، الأسرة من لحدائق. أفصل أمكنها كلاً، لأغيد: الناعم، والمعنى: فد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلاً القفين، بين نوق جفت ضرعها، ورعت حدائق وإد قد قطرت أسرته مرة ثانية ومع ذلك هو ناعم التربة].

١٦ - **مَرِيْعٌ إِلَى صَوْتِ الْمَهِيْبِ وَنَثِي بَدَى حَصْلٍ رُوْدَتٍ أَكْلَفٍ مَعْدُ**  
قوله: تريع إلى صوت المهيب الخ. قريع: قريع، والمهيب: الذي يصبح بها هوب هوب، يعني أنها مدربة.

١٧ - **كَأَنَّ حَاحِيَّ مَصْرَحِيَّ تَكْنَفَا حَفْدُهُ سَكَا فِي الْعَسَبِ بِمَسْرَدِ**  
[المصرحي: لأبيض من الشهور، تكتف الشيء أحاط به، الحفافان: الجانبان، العسب: عظم الذئب، المسرد: المثقب، والمعنى: كأن حاحي نسر أبيض غرزا بمثقب في عظم ذئبها فصارا في ناحية].

١٨ - **فَصَوْرًا يَدُ حَلَبِ الرَّمْلِ وَتَارَةً عَلَى حَسَفٍ كَالسَّيِّدِ دُو مُحَدَدِ**

(١) ذو خصل: ذئب ذو فطح من الشعر، الزوعات: الفزعاء، الأكلف: الذي تضرب حمرة إلى السواد، الملب: المتلبذ القرو.



[الزَّمِيلُ: الرَّدِيفُ، الحَشَفُ. الأَخْلَافُ: التي حَفَّتْ لَهَا فَتَشَحَّتْ، الشَّنْ. لقربة القدمة، الذَّائِي الذَّيْلُ، المَجْدُ: لِمَقْطَعٍ، والمعنى: تارة تضرب هذه لناقة ذنْها على عَجَرِها حلف رديف ركنها، وتارة تضرب على أخلاف متشجعة كقربة بالية وقد انقطع لبنها].

١٩ - **ب ح ر أ ك ل ن ح ط ي ع ف ه ز س د ر** **كامل النحوض فيها** **عولي النحوض فيها**

قوله: **كامل النحوض فيها**. **دوى لطوسي**: عولي النحوض فيها.

٢٠ - **ط ي ح ر ذ ح ج ي خ د ف و ا ح ر ب ل ن ت ا ب ي س م**

[ط ي ابثر: تعريشها بالحجارة ولآخر، لمحال. فقار الظهر، لحي. القسي، الحلو: الأضلاع، الأجرة: جمع جراح وهو بصر العنق، نُزِتْ: ضُمْتُ، الذَّائِي. حرر اطهر والعوى، المضد. لموضوع بعضه فوق بعض، والمعنى: لها فقدر مطوية متر صفة متداخلة، كأن الأضلاع، المتصصة بها قسي، ولها باطن عنق ضُمَّ إلى خرز عنق نضد بعضه على بعض].

٢١ - **أ ن ا س ي س ا ك س ن ا ف ر ا ن ف م ي ن ح ت س م س د**

[الكناس: بيت يتخذُه الوحش في أصل شجرة، لضال: نوع من الأشجار، لأطر: العطف، امؤيد: المقوى. والمعنى: كأن بيتين من بيوت الوحش في أصل ضالة صردا في ناحيتي هذه الناقة، وفسيا معطوفة تحت صب مقوى].

٢٢ - **ب ه ا م ن ب ا ن م ل ك ي ف س ر س س ي د ل ج م س د**

قوله: **كنها**، قال الخطيب: الروية الجيدة كأنها تمر بفتح التاء، ويروى **وتمر** يعني بضم التاء وكسر الميم، ورواية الأعم. كأنها أمرا بالثنية والصمير للمرفقين

(١) **الحصن**: اللحم، **المنيف**: العالي والمراد به القصر، **الممزد**: المطول.  
\* **الأفتال** القويان لشديدان، **السم** لدلوها عروة واحدة، **الذبح** الذي يأخذ الدلو من ابثر فيمرغها في الحوض.

٢٣ - كَتَفَتْهُ بِرُؤُوسِي فَسَمِ رَنَها تَدْبِسُ حَتَّى تُسَادَ نَدْبَسَ.

قوله: لتكتفنّ بمون التوكيد الخفيفة، وهي رواية الأعلام، ورواية الخطيب لتكتنفا، قل: وقوله تكتنفا أقسم بالمون الخفيفة والوقف عليها بالالف عوض من النون، ولا تعوض منها إذا كان قبلها صمّة أو كسرة، لأنهم شبهوه بالتنونين في الأسماء، لأنك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض في موضع الرفع ولحر، لأن النون في الأفعال تحذف لالتقاء الساكنين، والساكن في الأسماء الاختصار فيه التحريك، لأن ما يدخل في الأسماء أقوى مما يدخل في الأفعال

٢٤ - ضَهَابَةُ الْعُشُورِ مُوَحَّدَةُ النِّرَا بَعِيدَةُ وَحْدِ الرَّحْلِ سُورَةُ السِّدِّ

[الصهبة: الحمرة، العشون: شعرات تحت لحي الناقة الأسفل، الموجدة: المقواة، انقرا: اظهر، الوخذ: السير اللين، والمعنى: أن هذه الناقة في عشونها صهبة وفي ظهرها قوة، وبعد ذميل رجلها ومور يديها في السير]

٢٥ - أَمَرْتُ بِدَاها قَتْلَ شَرِّرٍ وَأَحْبَحْتُ لَهَا عَضْدَها فِي سَقْفِ سَقْفِ

[أمرت: أحكم قتلها، القتل الشزر: ما أدير عن الصدر، السقيف: اسقف، المسند: اندي سند بعضه إلى بعض، والمعنى: قتلت يداها فتلاً بعدنا به عن مقدم صدرها، وأمليت عضداها تحت الجنبين كأنهما سقفا أسند بعض لبته إلى بعض].

٢٦ - حَوْجٌ دَفَاقٌ عُنْدَ سَمِ أَفْرَعَتْ لَهَا كِمَافٌ فِي مَعَالِي مَسَمَدِ

[لجنوح: التي تميل في أحد الشقين لنشاطها في السير، الدفاق: المسرعة في سيرها، العندل: العظيمة الرأس، أفرعت: علّيت، المعالي: التعلية، والمعنى: هذه الناقة شديدة الميلان عن الطريق لمرط شاطئها وسرعتها، وهي عظيمة الرأس وقد علّيت كتفاها في خلقٍ مُصْعَدٍ].

٢٧ - كَانَ غُلُوبُ السَّعِ فِي دَأْيَاتِها مِرَادٌ مِنْ حَقْفِها فِي طَهْرٍ مَرْدَدِ

[العلوب: الآثار، اتسع: سَيرَ تُشَدُّ به الأحمال، الدأيات: خوزات الضهر، الموارد: المياه التي تورد، الخلفاء: الملساء، القردود: الأرض الغليظة نصبه التي فيها وهاد وحاد، وسمعى: كأن أثر اتسع في ظهر هذه الدفة وجنبها نقر فيها ماء من صخرة ملساء في أرض غليظة غير متساوية].

٢٨ - **بلاقي وأحب سبيلُ نأبها** **سائر عَزَّ في فمهم**  
[تبين: تتفرق، البنائق: جمع بيقة وهي الزيق يخاط في جنب القميص، عَزَّ: انصص، المقدد: المشقوق، ولمعنى: فادر اتسع في حده هذه الدقة إذ سفلت إلى العُرى التقت رؤوسها وإذا رفعت إلى الرحل تباينت].

٢٩ - **والبحرُ بهائمٌ إذا سمعت به** **شجارُ نرسى بلحمه شمع**  
قوله: كسكان بوصي، يروي: كسكان نوتي وهو الملاح

٣٠ - **ومُفحَّصة سِلَّ العلاء كَأَمَّا** **وعى المسمى سُبها إلى حرف مبرد**  
قوله: وعى لملتقى، أي اجتمع الملتقى بها، وضبطه بعض النحاة بالناء للمجهول على لغة من يفتح العين في معتل اللام، فيقول: دعى ورمى وقوله: إلى حرف مبرد يشبهه في غاية الحسن، حتى روى أن لأصمعي قال: لم يقل أحد مثل هذا البيت.

٣١ - **وحبُّ كبرئس النوى ومنزُر** **كست سماءى فدء لم يحرد**  
قوله: فدء لم يحرد معناه أن شعره عليه، وروي: لم يحرد بالحاء المهملة، وعليه اقتصر الخطيب، قال: أي لم يمل، يصف أنها شابة فتية وذلك أن الهرمة والهرم تميل مشافهما.

٣٢ - **وعبار كساونيس اسكب** **بكهني ححني صحره عس مود**  
[الماوية: المرأة، استكثنا: طلت لكن، الحجاج: العظم المشرف على

(١) الأتلع: الطويل العنق، البوصي: ضرب من السفن، السكان: دنت السفينة.

(٢) العلاء: السندان، الحرف: الناحية.

(٣) السبت: جلود البقرة المدبوغة.

العين الذي هو مبت شعر الحاجب، الفلت: البقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، والمعنى لها عين تشهان مرأتين في الصفاء والمقاء والبريق، وتشهان ماء في نقرة في الجبل].

٣٣ - طحورس غوار القذى فتراهما كمكحولتي مدعوره أم شرقد  
[طَحَرَ: دفع، المكحولتان: العينان، الفرقد: ولد البقرة الوحشية، والمعنى عيناها بعدان القذى عن أنفسهما وهم تشهان عيني بقرة وحشة لها ولد قد امرعه صائد].

٣٤ - وصوت سمع أنوحس بشرى لهجس خفي أو لصوت مدد  
قوله: لهجس خفي هذه رواية الخطيب، وروى لجرس وهي رواية الأعلام وابن السكيت، وروى لأعلم في السرى لجرس. وقوله: أو لصوت مدد، روي بإضافة صوت إلى مند، وعليه فمند اسم فعل، وروى بتوین صوت وفتح النون من مند، وعليه فهو اسم مفعول.

٣٥ - نيلسان نغرف نغرف فهما كسمعي ساة حومل فرد  
[المؤنلتان، المحددتان لمذقتان، العتق: النجاة، لسمعتان. الأذنان، الشدة: انور الوحشي، حومل: اسم موضوع، والمعنى: لها أذنان محددتان كالحرية تعرف بجابتها فهما، وهما كأذني ثور وحشي مفرد بموضع حومل]

٣٦ - وأروع حصن أخذ ثلثلسم كمرداة صخر في صفيح مصد  
قوله: في صفيح مصد، هذه رواية الخطيب، وروى من صفيح، قال الخطيب: والمصم لصلب الذي لا حور فيه، وقال ابن السكيت: مصد محكم موثق، وإما حصن هذه الرملة لأل حجره أقوى من غيره، وهذا يقتضي إضافة صفيح إلى مصدر، وأن مصد اسم رملة وبه يذكرها صاحب المعجم

(١) التوحس: التسمع، الهجس: الحركة، لمند: المرتفع.

(٢) الأروع: الذي يرتفع بكل شيء لمرط دكانه، التباس: الكثير الحركة، لأحد: الحنف السريع، الملمم: المجتمع الخلق، المرداة: الصحرة التي تكسر بها الصحور، الصفيح: الحجر العريض.

٣٧ - **عاجلة سحروني من أنف مارن** **عنيو مني برحمته لأش من برد**  
[الأعلم المشقوق الشفة العليا، المخروث المثقوب، امارن: ما لان  
من الأنف، وامعى. ولها مشعر مشقوق، ومارن أنفها مثقوب، وهي مني ترم  
الأرض بأنفها ورأسها إزدادت سيرا].

٣٨ - **وارسل له مني وسب أثبت** **محاصيه ملوي من لند حصيد**  
[الإرقل: دون العدو وفوق السير، القدّ: سير من الجلد غير مدبوغ،  
المحصد المٌحكم، وامعى. إن شئتُ أسرع في سيرها، وإن شئتُ لم  
تسرع، مخافة سوط من القدّ ملوي موثق].

٣٩ - **ورسل مني وسد انجوا أسفا** **رسل تسعيا حياء بحصد**  
[سامي: باري في السموّ، الكور: الرّحل بأدته، الواسط: مقدّم السّرج،  
الصنع. العصد، النجاء. الإسراع، الخفידد ذكر النعام، وامعى. وإن شئت  
جعلت رأسها موازياً لواسط رحبها في العلوّ، وأسّرت في سيرها حتّى كأنّها  
تسبح بعضديها إسراعاً مثل إسراع ذكر النعام].

٤٠ - **غير منيها امعى** **سأب مني حني** **لأش مني السب سب انك**  
قوله. أديك منها، الصمير للفلاة ولم يحر لها ذكر اكتفاء بعلم السامع  
بها، فهو نظير قوله تعالى: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾<sup>١</sup>

٤١ - **وحد مني** **أب** **حد مني** **حد مني** **حد مني** **حد مني**  
قوله. وخاله مصاباً، أي ظنّ نفسه، واتحاد لفاعل والمفعول لواقعين  
ضميرين متصلين من خواص أفعال القنوب.

٤٢ - **عنيب: فُصدت، والمعنى: إذا طب القوم فتى يدفع عنهم الشر، حلت**

(١) سورة ص، الآية: ٣٢.

المُرصد: الطريق.

أتى المراد بقولهم فلم أتكاسل عن تلبية طلبهم].

٤٣ - أحلتُ عليها بالقطيع وأخدمتُ وقد حان الأمر الموقوف.

[أحلت: أقبلت، القطيع: السوط، أجذمت: أسرعت في سيرها، الآل: السراب، الأمعز: مكان يخالط ثرابه حجارة أو حصى، والمعنى: أقبلت على شقة أصربها بالسوط فأسرعت في السير في حال خيب سراب الأماكن التي اختلطت تربتها بالحجارة والحصى].

٤٤ - فذالتُ كما دالتُ وبيدهُ نخلسُ نرى رتبه أذنان سحبل ثممد.

[ذالت: تبيخترت، السحبل: الثوب الأبيض من القطن، والمعنى: فتبيخترت هذه الناقة كما تبيختر جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الأبيض الطويل].

٤٥ - ولستُ بحلالٍ لتلاع محافة ولكن سى شرف لنوم أرفد.

قوله: ولست بحلالٍ لتلاع مخافة، هذه رواية ابن السكيت والخطيب، وروى بمحلال التلاع لبيته، وهو رواية الأعم.

٤٦ - فإن سعي في حيلة لنوم نسي وإن تنمسي في لحوات تضطد.

قوله: وإن تنمسي الخ، روي: وإن تقتنصني، وهي رواية ابن السكيت والأعم والخطيب.

٤٧ - مى تاني أضحت كاساً روية وإن كنت عنها د عى فاعز وازد.

قوله: وإن كنت عنها ذا غنى: هذه رواية ابن السكيت والأعم، وروى الخطيب: غائباً.

٤٨ - وإن يلتني انبي جميع ثلاثي أى روة السب الشريف المصمد.

(١) التلاع: ما ارتفع عن مسيل لماء ثم انخفض عن الجدل إلى قرار الأرض، يسترفد: يصب المعوية.

(٢) اللحوست: جمع حانوت وهو بيت الخمار.

(٣) المصمد: المقصود.



[تحامنتي: تجبنتي، المعبد: المطي بالقصران، والمعنى: فتجبنتي العشيبة كما يُحَنَّب سِعر لمطي بالقطر ن ما رأيتي لا أكف عن إتلاف لمال ولا شتغل بالذات]

٥٥ - **بُ س س س لا س س س** **ولا أثل سداك سرف لمداد**

قوله: ولا أهل هذا، لفظة هذا يقر وجود منها في كلام العرب، لأن دخول هاء تنبيه على إسم الإشارة لمقرون بالكاف دون لام قليل، وهـ از منه غير هذا، أما مع المقرون باللام فممتنع ولم يسمع منه شيء.

٥٦ - **ألا سهد سرحي حس س س** **والأ سهد سداك سرف لمداد**

قوله: ألا أيهذا الزاحري سج. روي: ألا أيها اللاتمي أن أشهد لوعى وأن أحصر، وهي رواية ابن السكيت. وروي: ألا أيهذا اللاتمي أحضر لوعى برفع أحصر ونصبه، فالرفع على الأصل في المضارع إذا حذفت أن الناصبة، والنصب على مذهب الكوفيين من حوار حذف أو نصب الفعل بعدها. وأنكر البصريون حوار لنصب بعد حذف أو، وعللوا ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل بعد الحذف.

٥٧ - **ما س لا س س س دفع س س** **مدعي سداك س س س**

[المعنى: إذا كنت لا تستطيع أن تدفع موني عتي، فدعي أدر الموت يرتفاق أملاكي إذا لا معنى للبخل ما دام الموت لا يُدفع].

٥٨ - **يودا لا لا أثل س س س** **لم أحمل س س س**

قوله: هنّ من عيشة الفتى، هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت: من لذة الفتى، وروي: من حاجة الفتى.

٥٩ - **س س س س لا س س** **س س س س س**

الغبراء: حفة للأرض، الطرف: البيت من الجند.

(٢) وجَدَّك: قسم، أحمل: أبالي، المود: الذين يعودون المريض.

(٣) الكميّات: لأحمر المائل إلى الشواد.



قوله. فممن سقى لعدلات، بإضافة سقى إلى فاعله وتكميله بمفعوله. وهو العاذلات. وروى سبق بالرفع وإضافة إلى العاذلات، وعلى كل فسبق مبتدأ ومنهن خبره مقدم عليه، والروية الأولى عن ابن السكيت وثانية عن الخطيب.

٦٠ - روى عن أبي سفيان عسا شيبا بعض بهاء سفيان

[كزي: عطفي، المصنف: الحائف والمدعور، المحبب: الذي في يده إنحاء. السيد: الذئب، الغضا: نوع من لأشجار، المتورد: الذي يريد الماء، والمعنى: وإملي - إذا بداني الحائف عدوه مسعياً أي - فرساً في يده إنحاء يسرع في عدوه إسراع ذئب يسكن بين الغضا إذا انتهت وهو يريد ماء].

٦١ - لم يرد في نسخة الخطيب

قوله: ونقصير يوم الدجن، هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكيت: ونقصيري بإضافه إلى فاعله وتكميله بمفعوله. وقوله. بهكنة هي رواية ابن السكيت والأعلم وخطيب، وروى: بهكنة وهي العضة الألواح والعجرة والحذين. وقوله تحت الخباء، روى: تحت الصراف وهي رواية ابن السكيت والأعلم والخطيب

٦٢ - روى عن أبي سفيان عسا شيبا بعض بهاء سفيان

[المرين. حلقات من نحاس تجعل في أنف اساقة، لدماليج أسورة نلس على العصا، العشر والخروج نوع من الشجر، حضدت: شديت من الأعصار والأوراق، والمعنى: كأن خلايلها وأسورتها معلقة على أحد هذين الصريين من الشجر غير المخضود ليكون أعظم].

٦٣ - كريم يزوي نفسه في حياته ستعلم إن منذ غدا أينا الصدي

الدجر: إلbas الغيم آفاق استماء، البهكنة: المرأة الحسنة الخلق السجينة لشعمة، المعتمد: المرفوع بالعمد  
لصدي، العطشان.

قوله: ستعلم إن متنا غداً: وهي رواية الخطيب. وروى: صدى أينا، بإضافة صدى إلى أينا، وروى: إن متنا صدّي بالنسبين، ورفع أي على ابتداء، والإخبار عنها بالصّدي.

٦٤ - أرى قبر حرم بحيل مال - نضر غوي في الضالّ نساً  
[النظام: الحريص على الجمع والمنع، الغوي: الضال، والمعنى لا فرق بين قبر البخيل الحريص بماله والضالّ المقسد بماله فلم أبخل؟].

٦٥ - ترى ختوش من تراب عليهما - صنائع ثم من صنع ثمه  
قوله: ترى جثوتين بناء الخطاب، هي رواية الأعلام وابن السكيت والخطيب، وروى: أرى بهمز التكلم.

٦٦ - أرى الموت بعداً أكبر من خطي - غسقة مال الناحس السمس  
[يعتاق: يختار، العقيلة: الكريمة من المال والنساء، الفاحش: ابخيل، والمعنى: أرى الموت يختار الكرام بالإفناء، ويصطفي كريمة مال ابخيل المتشدد بالإبقاء]

٦٧ - أرى العيش كترّاً الخ - من ينقص أولاده في الدهر بعد  
قوله: أرى العيش كترّاً الخ. هذه رواية ابن السكيت. وروى الخطيب: أرى الدهر، وروى: أرى العمر.

٦٨ - بعد من أرى ما أحسن الحدي - الخالم من سرحي وشده مال  
[العمر كقسم، الطول الحب يطول للذبة فترعى فيه، الشّي: أطرف، والمعنى: أقسم بحياتك إن الموت في مدة حصائه الفنى بمرله حلّ طول لذاته ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه].

٦٩ - سبي من يشاء ما تشاء لحد - ومن يك في حبل الحبس

قوله: متى ما يشأ يوماً الخ. رواه ابن السكيت، ولم يروه الأعلام ولا الخطيب.

٧٠ - **لعمري أني وإن عفتي مالي** **سبي أني سمعته سبي وسبي**  
[ينأ: يبعد، والمعنى: مالي أراني وابن عفي متى تقربت منه تباعد عني؟].

٧١ - **لنزه روم أري علاء بنومي** **لعمري أني سبي من مقلد**  
[المعنى: أن ابن عمي يلومني ولا أعلم السبب الداعي لذلك، كما لا مبي ظلماً قبله رجل من قبيلتي يدعى قرط بن معبد].

٧٢ - **والاسم من أن حير طسنة** **لعمري أني سبي من سبي**  
[الرمس: القبر، الحذر: لزلزل جعل له لخدأ، والمعنى: قنضي مالك من كل حير رحوته مه، حتى كأننا جعلنا ذلك الحير لمطلوب في قبر رجل مدفون في اللحد].

٧٣ - **لعمري أني سبي من سبي** **سبي من سبي**  
قوله: شدت فلم أعفل. يروي. أغفل بضم الهمزة وكسر الميم، وروي أعفل بفتح الهمزة وضم الميم. ومعبد هذا: نحو طرفة، وكانت لهما إبل فكانا يرعيانها فلما أعبها طرفة قال له معبد لا تسرح إبلك، كألك تظن أنها إن أخذت ردها عليك شعرك، قال: بي لا أحرص فيها أبداً حتى أعلم أن شعري سيردها إن أخذت، فتركها فأخذها ناس من مصر فأدعى طرفة جوار قابوس وعمرو ابني المنذر ورجل من النمر يقال له بشر بن قيس، فقال قصيدته التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله<sup>(٢)</sup>: [الطويل].

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها شنب ترعى به المال والشجر  
وقيل: أخذها عمرو نفسه، وعلى كلا القولين ردت إليه

شدت: طلبت، الحموة: الإبل التي تُطبق أن يعمل عليها

(٢) ديوان طرفة ١١٣.

٧٤ - وَقَرَّبْتُ لِقَائِي وَحَدَّثْتُ إِيَّاهُ عَنْ يَكْ أَمْرٍ لِنَفْسِكَ أَهْدِ  
 قوله: وجدك به، الهاء للأمر والشأن. وروي: إني وهي رواية ابن  
 السكيت والأعمى والخطيب. وقوله: أمر هي رواية الخطيب وروي ابن السكيت  
 والأعمى: عهد.

٧٥ - وَرَأَى أَدْعَ لِحَلْيٍ أَكْرَ مِنْ خَمَالِهَا وَرَأَى سَأَلَكَ الْأَعْدَاءُ لِحِفْهِ أَحْمَدَ  
 [الجني الأمر العظيم، والمعنى: إن دعوتني للأمر العظيم أكر من الذس  
 يحمون حريمك، وإن يأتك الأعداء لقتالك أهد في دفعهم عنك غاية الجهد]  
 ٧٦ - وَرَأَى يَفْدَقُوا نَاقِدَعٍ عَرَضَتْ أَسْقِيهِمْ شَرِبَ حَيَاضَ الْمَوْتِ فِي أَنْهَارِ  
 قوله: بشرب حياض الموت، وهي رواية ابن السكيت. وروي الخطيب:  
 بكأس، وروي: التورد.

٧٧ - لَا حَالُ أَحَدَةٍ وَكَمْحَدَتْ هَدَى وَعَدِي سَلْحَةَ وَمُتَرَدِي  
 قوله: وكمحدث. روى بكسر الدال وفتحها، فمن كسر أراد لرجل الذي  
 كرجل أحدث حدثاً عظيماً، ومن فتح أراد هجائي كأمر محدث عظيم. وقوله:  
 ومطرد يروى بضم الميم وفتحها فالصم من أطرده إذا جعله طريداً، بالفتح من  
 طرده إذا نجاه.

٧٨ - مَوْ دَارِ مَوْلَايَ مَدَّ هُوَ عَرَّةً شَرَحَ كَرَمِي أَوْ لَمَطَرِي عَدِي  
 قوله: فلو كان مولاي مرأ هو غيره الخ. هذه رواية ابن السكيت والأعمى  
 والخطيب، وروي: فلو كان مولاي ابن أصرم مسهر الخ

٧٩ - هَا أَكْبَرُ مَوْلَايَ مَوْ دَارِ مَوْلَايَ مَدَّ هُوَ عَرَّةً شَرَحَ كَرَمِي أَوْ لَمَطَرِي عَدِي  
 قوله: على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي هذه رواية ابن السكيت والأعمى  
 والخطيب، وروي: على غير ما أذنبت أو أنا معتدي.

(١) التكية: لمالعة في الجهد وأقصى الطاقة.

(٢) الفدح: الفحش.

٨٠ - ...  
[مصاصه. أماً وتهسجا للحرث، المهند من السوف. المصنوع في الهند، والمعنى. أن ظلم الأقراب أشد تأثيراً في تهيب نار الحزن وانغصص من وقع السيف القاطع المحدد المصنوع في الهند].

٨١ - ...  
قوله فدرني وخقيقي، هذه رواية الخطيب، وروى ابن السكيت والأعمى فذرني وعرضي.

٨٢ - ...  
قوله: فلو شاء ربّي كنت قيس بن خالد الخ. قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان، وعمر بن مرثد ابن عم طرفة، فلم بلغ هذا عمرو بن مرثد وحنه إني طرفة فقال له أما الولد فله يعطيكم، وأما المال فسنجعل فيه أسوت، فدعا ولده وكانوا سبعة فأمر كل واحد فدفع إلى طرفة عشراً من الإبل، ثم أمر ثلاثة من بني سنه فدفع كل واحد منهم إلى طرفة عشراً من الإبل، وكان الثلاثة الذين دفعوا إلى طرفة يفتخرون على من لم يدفع ويقولون: جعلنا جدنا بمثزلة بنيه.

٨٣ - ...  
قوله: فأصحت ذا مال كثير الخ. هذه رواية الروزي وروى الخطيب فأفريت ذا مال كثير وعادني، وروى الأعمى أيضاً وعادني، وروى محمد بن خطاب: وزادني.

٨٤ - ...  
قوله. أن الرجل الضرب. روي. أنا الرجل الجعد وهو المجتمع الشديد، وقوله: خشاش رواية الرفع للخطيب ورواه ابن السكيت والأعمى بالنصب على

صرغد: إسم جبل.

الضرب: الرجل الحفيف اللحم، الخشاش الذي ينحش في الأمور ذكاء ومضاء.

الحال من الرجل، وذكر ابن السكيت أن خاءه مثلث.

٨٥ - **كَيْسٌ لَا سَيْفَ تُشْجِي سَمَاءَهُ** **عَصَبٌ نَحْيُ سَمَرِيٍّ مُهْنَدٌ**  
قوله لعصب رقيق الشفرتين الخ. هذه رواية الأعلام والخطيب. وروى  
ابن السكيت: لأبيض عصب الشفرتين مهند.

٨٦ - **خَسَامٌ إِذَا قُتِبَ سَطْرًا بِهِ** **نَحْيُ الْعُودِ مِمَّا لَيْسَ بِمُعْصِدٍ**  
[متصراً: منتقماً، المعصِد: سيف يقطع به الشجر، والمعنى: لا يزال  
خصري بطانة لسيف قاطع إذا قمت مستقم به من الأعداء كفى الضربة الأولى به  
الضربة الثانية فيخني البدء عن العود، وليس سيفاً رديئاً يقطع به الشجر]

٨٧ - **حَيٌّ عَمَّ لَا يَنْبِي مِنْ ضَرْبَةٍ** **دَمْعٌ مِمَّا قَالَ حَاحِرُهُ نَمِي**  
[أخي ثقة: يوثق به، الضربة: ما يضرب بالسيف، قدي: حسي  
وبكفي، والمعنى: أن هذا السيف يوثق بمضائه، لا ينصرف عن ضربة، إذا  
قيل لصاحبه: كف عن ضرب عدوك، قال صاحبه: حسي فإنني قد بلغت ما  
أردت من قتل عدوي].

٨٨ - **إِذَا سَادَ الْقَوْمَ سِلَاحٌ حَسِيرٌ** **سَيْفٌ رَاسٌ مَسَامِيحٌ**  
[يتدر: استبق، المنيع: الذي لا يغلب، بلّ بالشيء: ظفر به، والمعنى  
إذا استبق القوم أسلحتهم وجدنتي منيعاً لا أقهر إذا ظفرت يدي بقائم هذا  
السيف].

٨٩ - **«بِتْ هَجُودٌ فِي أَمَامِ مَحَافِي»** **«سَمِيٌّ بِعَصَبِ نَحْمِ»**  
قوله: نواديها هي رواية الخطيب، وروى ابن السكيت والأعلام نواديها،  
وروي هواديها.

٩٠ - **فَمَزَتْ كَهَاءً** **بِأَمَامِ مَحَافِي** **عَبِيَّةٌ سَجَّ نَالِ سَمَرِ**

(١) آليت: حلفت، اعصب: السيف القاطع، شفرتا السيف: حذاه.

(٢) الرُّكْ: الإبل الكثرة النازكة، الهجود: الثيام، بواديها. أوائلها.

[الكهانة والحلالة: الناقة الضخمة السمينة، الحيف جند الضرع، اوبل. العصا الضخمة، اليلدد الشدد الحصومة، والمعنى. فمربي في حال إثارة مخافتي إياها ناقة ضخمة لها جند الضرع، وهي كريمة مل شيخ يسر حله من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة وهو شديد الخصومة].

٩١ - يقول عند السيف السيفي أن قد استسرى

[تر: سقط، الوطيف: ما فوق الزرع، المؤيد: الداهية العظيمة اشديدة، والمعنى: يقول هذا الشيخ في حال عقرى هذه لناق الكريمة وسقوط وطبقها وساقها عند صربي إياها بالسيف: لم تر أنك أتيت بداهية شديدة بعقرك هذه الناقة النجيبة].

٩٢ - قال الأسدي في كتابه

قوله: ألا ماذا ترون بشرب. هذه رواية الخطيب، وروى ابن السكيت والأعمش شارب. وقوله: شديد علينا غيه متعمد، يروى شديد علينا سخفه متعبد، والمتعبد الضلوم.

٩٣ - قال السدي في كتابه

[والمعنى: قال الشيخ. دعوه فإنما نفع هذه الناقة له، وإلا تردوا وتمنعوا ما بعد هذه الإبل من الندود يزد من عقرها].

٩٤ - قال السدي في كتابه

[يمتلن: يجعلن في لملة وهي الجمر والرمد الحار، والحوار للناق بمنزلة الولد للإنسان، السديف. السام، المسرهد. المربي، والمعنى فظن الإماء يشوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر ويسعى الخدم علينا قطع سنامها يريد أنهم أكلوا أطايبها وأباحوا غيرها للخدم].

٩٥ - قال السدي في كتابه

[والمعنى: إذا هلك فأسبعي خبر موتي بشائي الذي أستحقه يا ابنة أخي معبد، وشقي ثيابك علي من الحزن].

۹۶۔ **ولا تجعلني كاهري**۔ **سبب شتمه** کہیں **ولا معنی** محاسنی نہ پہنچی  
[العناء: الکفایۃ، ولمعنی: ولا تعدلی بی من لا یسویٰ فی فتجعلنی الثناء  
علیہ کالثناء علیٰ والبکاء علیہ کالبکاء علیٰ]۔

٩٧- عبيد بن ربيعة بن أبي لهب: «أبى يا أحمق يا حمير، أحمق»  
 قوله: «أحمق يا أحمق يا حمير» روي: «أحمق».

٩٨ - فلو كنت وعلاقي الرجل نفسه  
[لرغل: اللثيم، والمتوحد: المنفرد لا أتباع له، والمعنى: فلو كنت لثيماً  
لضرتني معادة الرجل المكاثراً بأصحابه والرجل المعتمد على نفسه، ولكني لست  
كذلك].

٩٩ - قال بنو عسى لرجال حراني فقدمهم في شامي وصعدني وحسني  
قوله: ولكن نهى عني الرجال الخ. هذه رواية الخطيب، إلا أنه روى  
الأعدي موضع الرجال، ورواه ابن السكيت كما في الأصل، وروى الأعلام:  
وصبري وإفدامي عليهم ومحتدي.

١٠٠ - معتمر بن أبي حمزة  
[الشرمذ: الدائم، والمعنى: أقسم ببقاتك ما تغطي الهموم رأيي في نهاري ولا يطول علي ليلى حتى كأنه صار دائماً سمرداً].

١٠١ - يوم حبست النفس عند عراكها - حبست نفسي - حبست

قوله: يوم حبست النفس عند عراكها الخ. هي رواية الخطيب، وعليها فالضمير ليوم وروى ابن السكيت والأعلم عند عراكها، ولم يتكلما على مرجع الضمير. وقال الخطيب. ومن روى عراكها أراد الحرب، وهذا وإن كان صحيح المبنى فأقرب منه أن يكون مراده عند عراك النفس، لأنها تهتم بالانهزام

(١) الجُلَى: الأمر العظيم، الخنا: الفحش، الملهّد: المضروب يجمع الكف.

(٢) لمتحد: الأصل .



يقاومها خوفاً من العار.

١٠٢ - على ما قال يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار

[الموطن: الموضع، الفرائض: جمع فريضة وهي لحمة عند مجمع الكتف ترعد عند الفرع، ولمعنى: حبست نفسي في موضع من الحرب بخشي الكريم هتك الهلاك، ومتى تعترك الفرائض فيه أرعدت من فرط الفرع].

١٠٣ - على ما قال يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار

قوله: وأصفر مصبوح الخ، رواه الخطيب، ولم يروه الأعلام ورواه ابن السكيت، وقال في شرحه: لم يروه الأصمعي ولا ابن حبيب ولا ابن الأعرابي، وهو في روايتهم لعدي بن زيد.

١٠٤ - على ما قال يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار

قوله: أرى الموت أعداد النفوس الخ، لم يروه الخطيب، ورواه ابن السكيت والأعلام، وقال الأصمعي: حدثني رجل من أهل أضخ، قال: قدم علينا حرير فقص: من أشعر الناس؟ فقال الذي يقول: بعداً عدا، ما أقرب اليوم من غدا، وزاد الخطيب بيتين، قال: وقيل إنهما لعدي بن زيد وهما: لعمرك ما الأيام إلا معارة فما استطعت من معروفها فتزود عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن مقتدي قلت: أما البيت الثاني ففي مجمرته، وأضن أن الأول أسقطه لساح منها.

١٠٥ - على ما قال يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار - يحيى بن عمار

[المعنى: ستطلعك الأيام على ما تغفل عنه، وسينقل إليك الأخبار من لم تزوده].

المصوح: الذي قرئت منه النار حتى أثرت فيه، الجور: مراجعة الحديث المحمد الذي لا يفوز.

١٠٦ - وَأَنْتَ دَخِرْتَهُ لَمْ يَعْ لَنَا تَنَا وَهْ سَرَبْ نَهْ وَتْ مَرَعْد  
 [البتات: كساء المسافرين، وياع: هذا بمعنى اشترى، ولمعنى: سينقل  
 إليك لأخبر من لم تشتتر له متاع، للمسافر، ولم تَتَيْنَ له وقت لنقل الأخبار  
 إليك].

## زهير بن أبي سلمى

مات سنة ١٤ قبل الهجرة و٦٠٨ للميلاد

### نسبه وكنيته:

وهو زهير بن أبي سلمى، وأسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني من مزينة بن د بن طابحة بن إلياس بن مضر، وكانت محلّتهم في بلاد غطفان وسُلمى بضم السين وليس في العرب سُلمى بضم السين غيره، ورياح بكسر الراء وبعدها مثناة تحتية.

### طبقته في الشعراء:

ورهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالانفاق، وربما اختلفوا في تعيين أيهم أشعر على الآخر وهم: امرؤ القيس، وزهير، والنابعة الدبباني كذا قال عبد القادر البغدادي وتقدم في ترجمة امرؤ القيس أن الأعشى دخل في ذلك الحلاف وأهل الكوفة يقدمونه، وفي الحمهرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سمينا منهم:

قال أبو عبيدة<sup>(١)</sup>: أشعر الناس أهل الوبر<sup>(٢)</sup> خاصة وهم: امرؤ القيس،

(١) خزانة الأدب ٢٩٣/١.

(٢) هو معمر بن المثنى، نحوي بصري عالم باللغة والأدب له كتاب «محاز العراء»، (ت ٢١٠ هـ).

(٣) أهل الوبر، أهل البادية.

وزهير، والنابعة، ولم يذكر صاحب الأغاني الأعشى مع هؤلاء. وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضي الله عنهم: هل تروي لشاعر الشعراء؟ قال: ومن هو؟ قال: الذي يقول<sup>(١١)</sup>: [الطويل].

ولو أن حمداً يخلد الناس خلّدوا ولكن حمد الناس ليس بمُخلّد

قال ابن عباس: ذاك زهير. قال: فذلك شاعر الشعراء، قال ابن عباس: وبم كان شعر الشعراء؟ قال: لأنه كان لا يعاظم في الكلام وكان تتجنب وحشي الشعر ولم يمدح أحداً إلا بما فيه وفي رواية أنه قال له: أنشدني له، قال ابن عباس: فأنشدته حتى برق الفجر، فقل: حسبك الآن اقرأ، قلت: فم أقرأ؟ قال: اقرأ الواقعة، قال: فقرأتها فنزل فأذن وصلى.

وسمر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو والي البصرة ليلة فقل لأهل سمرة: أخبروني بالسابق والمصني<sup>(١٢)</sup> فقالوا: أخبرنا أنت أيها الأمير، وكان أعجم العرب بلشعر، فقل: السابق الذي سبق بالمدح فقال: [الطويل].

وما يك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلي «يعني النابعة» فهو الذي يقول<sup>(١٣)</sup>: [الطويل].

ولست بمستبق أحاً لا تلمه على شعبي أي الرجال المهذب

وسأل عكرمة بن جرير أباه من أشعر الناس؟ قال: أعن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام؟ قل: قلت ما أردت إلا الإسلام، فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها قل: زهير أشعر أهلها، قلت: فالإسلام، قال: افرردق نغمة الشعر، قلت: فالأخطل، قال: يعجيد مدح لملوك ويصيب وصف الخمر.

ديوان زهير ١٢٧.

عاطل في الكلام: عقده وصنّبه.

المصني: من خيل السباق الذي يأتي بعد التالي.

ديوان زهير ٤٥.

ديوان النابعة ٧٨.

قلت فما تركت لنفسك؟ قال: بحرت الشعر نحرأ .

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء، فقال: زهير. قال: وكيف ذلك؟ قال: كفت عن المادحين فضول الكلام، قال: بماذا؟ قال: بقوله.  
وما يك من خير أتوه. البيت المتقدم<sup>(٢)</sup>

### اختصاص زهير بهرم بن سنان

وعن الأصمعي، قال: قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان: أشدني مدح زهير أباك فأشده، فقال عمر: إن كان ليحسن القول فيكم، فقال: وبحر والله إن كما لنحسن له العطاء، فقال: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم.

قال: وبغني أن هرم بن سنان قد حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه، ولا بسأته إلا أعطاه ولا يسم عليه إلا أعطاه عبداً أو ويدة أو فرساً. فاستحيا زهير مما كان يقل منه فكان إذا رآه في ملاء قال: أنعموا صباحاً غير هرم وخيركم استثيت. وعطاي هرم لزهير مشهورة، قال محمد البوصيري رحمه الله يحاطب رسول الله ﷺ: [البسيط].

ولم أرد زهرة الدنيا التي افتطفت يدا زهيراً بما أثنى على هرم

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض ولد زهير: ما فعلت الحلل التي كساها هرم أباك؟ قال: ألباها الدهر. قال لكن الحلل التي كساها أبوك هرم لا يبيها الدهر. وروي أن عائشة رضي الله عنها حاطبت إحدى سات زهير بهذه المغالة.

(١) طبقات فحول الشعراء ١٠٧ - الأغاني ١٠/٢٩٨

(٢) معاهد التنصيص ١١٠/١ - الأغاني ١٠/٣٠٠

### إجادته في الشعر وحوليائه:

وكان زهير حكيماً في شعره ويكفي من ذلك ما في معلقته قل:  
[الطويل].

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم  
وشبه امرأة بثلاثة أوصاف في بيت واحد فقال<sup>(١)</sup>: [الوافر].

تنازعت المها شبيها ودژ الـ بحور وشاكهت<sup>(٢)</sup> فيها الظباء

وروي «النحور» موضع «البحور» «وشابهت» موضع «شاكهت» ثم قال  
ففسر:

فأم ما فريق العقد منها فمن أدماء<sup>(٣)</sup> مرتعها الخلاء  
وأما المقلتان فمن مهاة وللدرد الملاحاة والصفاء

وروي أن زهيراً كن ينظم القصيدة في شهر وينقحها في سنة ثم يعرضها  
على خواصه ثم يذيعها بعد ذلك، وكانت تسمى قصائده الحوليات، قالوا: وهي  
أربع:

قف بالديار التي لم يعفها القدم	بني وغيرها الأرواح والذئم <sup>(٤)</sup>
إن الخليط أجد البين فانفرقا	وعلق القلب من أسماء ما علقا <sup>(٥)</sup>
بن الخليط ولم يأووا لمن تركوا	وزودوك اشتيقاً أبة سلكوا <sup>(٦)</sup>
لمن طلل برامة لا يريم	عفا وخلا به حقب قديم <sup>(٧)</sup>

(١) ديوان زهير ٩٤.

(٢) شاكهت: شابهت.

(٣) الأدماء: الطيبة التي أشرب لونها بياضاً.

(٤) ديوان زهير ٧٨.

(٥) ديوان زهير ٥٧.

(٦) ديوان زهير ٦٥.

(٧) ديوان زهير ١٠٥.

## عفيده

قال ابن قتيبة<sup>(١)</sup>: وكان زهير يتأله ويتعفف في شعره ويدل على إيمانه بالبعث قوله: [الطويل].

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتنم الله يعلم  
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

وروي أن رسول الله ﷺ نظر إلى زهير وله مدّة سنة فقال: «اللهم أعذني من شيطانه». فما لأك بعد ذلك نبياً حتى مات. وكان زهير رأى في منامه في آخر عمره أن أتياً أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده ثم تركه فهوى إلى الأرض، فلما احتضر قص رؤيته على ولده كعب ثم قال: إني لا أشك أنه كائن من خير السماء بعدي، فإن كان فتمسكوا به وسارعوا إليه، ثم مات قبل المبعث بسنة.

وقصة ابنه بحير لما أسلم وحويمه لأخيه كعب من رسول الله ﷺ إن لم يؤمن ويحيي طائفة، ومحيي كعب وإنشاده بردته<sup>(٢)</sup> من يدي رسول الله ﷺ معنومة.

(١) الشعر والشعراء ٩٢/١.

(٢) انظر رجال المعلقات العشر ١٣٦.

(٣) سقيت قصيدته بردة لأن الرسول ﷺ أعطاه بردته حين أنشدما بين يديه.







- ٤ - **فَقُتْ بِهَا مِنْ بَعْدِ حَسَنٍ حَجَّه** **فَلَا يَأْخُذُ الدَّارَ بَعْدَ بَرِّهِمْ**  
قوله: بعد توهم، هذه رواية الخطيب. وروى الأعلام: بعد التوهم.
- ٥ - **أَدْنَى شُعْمَا فِي نَعْرَسٍ مَرَحَلٍ** **وَنَوْبًا كَجَذْمٍ لِحِزْنٍ لَمْ يَسْمُ**  
قوله: ونوبًا كجذم الحوض، هذه رواية الأعلام والخطيب، وروى كجذ الحوض بضم الحوض وهي البئر العتيقة.
- ٦ - **فَمَنْ عَرَفْتُ الدَّرَّ نَابَ لِرَبْعِهَا** **أَلَا أَنْعَمُ مَسَاحِدُهَا الرِّبْعُ وَأَسْلَمُ**  
قوله: ألا أنعم صباحاً: هذه رواية الخطيب، ورواية لأصمعي: ألا عم صباحاً، وعليها اقتصر الأعلام.
- ٧ - **تَقْصِرُ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ضَعَائِلٍ** **تَحْمِلُنَ سَاعِلِيَّ مِنْ فَوْقِ حَرْمٍ**  
[الطعائن النساء اللواتي يرحلن مع أزواجهن، تحمِلُنَ: رحلن، لأرض العليا: المرتفعة، حرثم. رسم مكان فيه ماء، والمعنى. انظر يا حليلي هل ترى بالأرض العالية من فوق هذا الماء نساءً في هودج على إبل].
- ٨ - **حَمْسُ الْقَنَانِ عَنْ بَيْتٍ وَحَرْمِهِ** **وَكَمْ بِالْمَسَارِ مِنْ مُجَلٍّ وَنَحْرَمٍ**  
[القنان: اسم جبل، الحَزَنُ: ما غلظ من لأرض وكان مستوياً، والمعنى: مرور بالقنان في أشهر الجَلِّ وأشهر الحرم].
- ٩ - **عَلَسَ بَأَطْلَانِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ** **وَرَدَ حَوَاشِيهَا سَبْ ذُهَبَ الْمَاءِ**

(١) الحجة: السنة، اللأي: الجهد والمشقة.

(٢) الأثافي: الحجارة التي توضع عليها القدر، السَفْعُ: السود، المعرَس: المكان الذي تنصب فيه القدور، العرجل: القدر، النؤي: نهير يحفر حول البيت ليجري فيه الماء عند المطر ولا يدخل البيت، الجذم: الأصل.

(٣) أنعم صباحاً: تحية للعرب في الجاهلية بمعنى طاب عيشك في صباحك، الربع: المنزل.

(٤) الأنطاكية: أنماط توضع على الحدود، العقمة: أن يظهر خيوط أحد النيرين فيعمل العامل به فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواء فأغمضه وأظهر ما يريد عمله. إيراد: التي تضرب ألوانها إلى الحمرة، المشاكهة: المشابهة.

قوله. علون بأنطكية الخ هي رواية الأصمعي وروى الأعلام علون بأنطاط عناق وكلة الخ. وروى الخطيب:

ومالين أنطاطا عاقا وكلة ورواد الحواشي لونها لون عندهم

١٠ - **علون من النوايا ثم حاد** **على كل نفس تشب ومقام**  
قوله: قشيب ومقام، هذه رواية الخطيب. وروى الأصمعي: قشيب مقام بتشديد الهمزة وعليه اقتصر الأعلام.

١١ - **وركن في السوبان علون مشة** **عنصر من الساعين سفة**

قوله: ووركن في السوبان الخ. رواه الخطيب ولم يروه الأعلام.

١٢ - **فهن وادي الرس وسحر سحرة** **فهن وادي الرس كسد للهم**

قوله: فهن وادي الرس، هذه رواية الخطيب. وروى: في اقم موضع اليد، وروى الأعلام: فهن لوادي الرس كاليد للقم.

١٣ - **وميس على بالمايق وميس** **أسف على لتصر سريسم**

[المتوسم: المنيع محاسن الشيء، والمعنى في هؤلاء السوء لهو ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن].

١٤ - **كأن فتت لعين في كل سر** **سرس به حب لب لم يحص**

قوله. كأن فتت الخ هذه رواية لأعلام والخطيب، وروى: فتات وهو بمعناه، وروى في كل موقف موضع في كل منزل. قال المبرد. القنا شجر بعينه يثمر ثمراً أحمر ثم يتفرق في هيئة التبق الصغار، فهذا من أحسن الشبيه، وإنما وصف ما يسقط من أنماطهن، إذا نزلن والعهن: لصوف الملون في قول أكثر

(١) السوبان: الأرض المرتفعة، الجزع: قطع الوادي، القشيب: الجديد، المقام: الموضع

(٢) وركن: ركبن أوراك الذواب، الدل: الدلال.

(٣) اسحمر: صار مسحراً.

(٤) لعهن: الصوف المصوغ، لقنا: عنب الثعلب.

أهل اللغة. وقال الأصمعي: كل صوف عهن.

١٥ - فبما هذا الماء زرقاً حسناً وصنع العصى الخاص به  
قوله زرقاً جمامه، هي رواية لأعلم والخطيب. وروي: ررق بالرفع.  
على أن جمامه مبتدأ وزرق خبره مقدم عليه. قال أبو عمرو بن العلاء: لم يقل  
في صفة الماء أحسن من هذا.

١٦ - سعى سحاً غلظ من سحاً بعدد نزل سائر بعينه بالدم  
[تبرّل: شقق، والمعنى. كان بينهم صلح منشقّق بالدم حتى عمل ساعياً  
غيظ بن مرة عملاً حسناً فأصلحاه]

١٧ - فبما هذا الماء زرقاً حسناً وصنع العصى الخاص به  
[البيت: المراد به الكعبة المشرفة، جرهم: قبيلة قديمة تزوّج منها لنبي  
إسماعيل (عليه السلام)، والمعنى يبيّن].

١٨ - سعى سحاً غلظ من سحاً بعدد نزل سائر بعينه بالدم  
[السحيل: المفتول على قوّة واحدة، المبرم: المفتول على قوتين أو  
أكثر، والمعنى. حلفت يميناً نعم السيدان ووجدتما على كلّ حال ضعيفة وحال  
قويّة].

١٩ - فبما هذا الماء زرقاً حسناً وصنع العصى الخاص به  
قوله. تداركتما عساً وذبيان الخ. ذبيان: بجور ضم داله وكسره والأول  
أفصح، ومنشم اسم امرأة عطارة، قيل: إنها من حزاعه، كانوا إذا أرادوا حرباً  
شترها من عطرها موناها فتناءموا بها. وقيل. تحالف قوم على عطرها  
ليتناءموا به، فخرجوا للحرب فقتلوا جميعاً فتناءمت العرب بها. وقيل: منشم  
اسم لشدة الحرب.

(١) لورقة شدة لصفاء الجمام: ما إجتمع من الماء في الشتر، وصع العصي. كناية عن  
الإفهام، المتحيم: المبتني الحيمة.  
(٢) تداركتما: تلاقيتما.

٢٠ - قوله: بـمال ومـعروف من اقول الخ. هذه رواية الخطيب. وروي: من الأمر، وعليه اقتصر الأعلام.

٢١ - [اعقوق العصيان، المأثم: الإثم، والمعنى. فأصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين في إتمامه من عقوق الأقارب والإثم بقطيعة الرحم]

٢٢ - قوله: يعظم، روي بفتح المثناة التحتية. وروي. يُعْظَم بضمها وكسر الظاء، أي يجيء بأمر عظيم وروي: يُعْظَم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس.

٢٣ - [الكلم الحراح، تعقّى: لمحي، ينحما بدفعها أقساطاً، والمعنى: دال الحراح دلمنين من الإبل، فأصبحت الإبل يعطيها أقساطاً من هو برىء الساحة بعيد عن الجرم في هذه الحروب].

٢٤ - [بهرىمرا: يصبوا، المححم: لة الحجام، والمعنى. يدفع الإبل قوم غرمة لقوم مع أن الدافعين لم يريقوا ملء محجم دماً].

٢٥ - قوله: فأصبح بحري فيهم الخ، رواية الأعلام. وروي الخطيب: فأصبح يجدي فيهم من تلادكم وروي: مزّم بالتكبير، وروي الأعلام. المرئم وهو

(١) معدّ: اسم قبيلة.

(٢) التلاد. المال لقديم الموروث، الإفال. صغار السن من الإبل، المرئم. المعتم شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً

فحل معروف.

٢٦ - ألا ألع لأحلاف عني رسالةً وذئب من أفسس كل نسيم

قوله: ألا ألع الأحلاف، هذه رواية الخطيب. وروى الأصمعي: فمن مبلغ الأحلاف، وعليه اقتصر الأعلام، والأحلاف: أسد وعطمان وطىء.

٢٧ - فلا تخش الله ما في نفوسكم لئلا تخشى ومهما نكس ما تعلم

قوله: ما في نفوسكم، هذه رواية الأعلام. وروى الخطيب: ما في صدوركم.

٢٨ - يؤخر فيوضع في كتاب فداخر لوم احساب أو نعل ثينم

قوله: يؤخر فيوضع، الخ. قال عبد القادر البغدادي: جميع الأفعال مبنية للمفعول ما عدا الأخير، يعني يقيم، وعليه فالضمير للفظ الحلالة في البيت قبله.

٢٩ - وما الحرب إلا ما عسىم وذفم وما هو منها بالحبيب المرحم

قوله: وما هو عنها يستشهد به النحويون، على أن ضمير المصدر يعمل في الجار والمجرور وأول بأن عنها متعلق بأعني محذوفاً.

٣٠ - متى تيموه ستموه دمنة ونصر ذا صرتموه فضرم<sup>(١)</sup>

قوله: متى تيموها تبعثوها ذميمة، روي بإعجام الذال، ومعناه مذمومة، وروي بالمهملة ومعناه حقيرة.

٣١ - معاً نتم عزك برحى مثالها وتلج كسافاً ثم تسح قسم

[تعرّككم: تطعنكم، الثمال: جلدة توضع تحت الرحى ليقع عليها الطحين، تلمح الناقة: تحمل، الكشف: أن تحمل النعجة في السنة مرتين، أنتجت الناقة: ولدت عندي، تتيم: تلد توأماء، والمعنى: أن الحرب تطحنكم

(١) الحديث المرحم: الذي يحكم صنوف الطنوز.

(٢) نضري: تشنّد، نضرم: تلهب.

كما تطحن الرحي الحب، وتحمل الحرب في السنة مرتين وتند نوأميس، كناية عن إستفحال شر هام].

٣٢ - نسخ حم عدل اسمهم وأحمر عاد ثم ربيع نضم  
قوله: عدلان أشأم كلهم الخ. هي قوله: أشأم قولان. أحدهما أن أشأم بمعنى لمصدر، فكأنه قال عدلان شؤم أشأم وأشأم هو الشؤم بعينه، والثاني أن يكون المعنى غلمان امرئ أشأم أي مشؤوم، وقوله. كلهم متدأ، وكأحمر عاد خبره. وأحمر عاد: هو قدار بن سالف عاقر الناقة، وأحمر لقبه قال الأصمعي: أخطأ زهير في هذا، لأن عقر الناقة ليس من عاد، وإنما هو من ثمود، وقال المبرد: لا غلط لأن ثمود يقال لهم عاد الآخرة، ويقال لقوم هود عاد الأولى. قال الأعمى وقال بعضهم لم يغلط، ولكنه جعل عاداً مكان ثمود اتساعاً ومجاراً، إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود في الزمن والأخلاق.

٣٣ - نعل حم لا نعل لأهلها قري بالعراق نعل بالدرهم والقفزان  
[الفقر والدرهم من مقادير الوزن، والمعنى أن تلك الحروب تعطيكم من غلاتها ما لا تعطى لأهلها قري بالعراق نعل بالدرهم والقفزان].

٣٤ - نعل حم لا نعل لأهلها قري بالعراق نعل بالدرهم والقفزان  
[حرّ عليهم: حتى عليهم، يوتيهم: يوافقهم، والمعنى أقسم بحياتي لنعمت القبيبة حتى عليهم حصين بن ضمصم وإن لم يوافقوه في إصمار العدر ونقض العهد].

٣٥ - نعل حم لا نعل لأهلها قري بالعراق نعل بالدرهم والقفزان  
قوله: فلا هو أبداها ولم يتقدم، هذه روايه اسحطيط. وروى لأعلم فلا هو أبداها ولم يتجمع.

٣٦ - نعل حم لا نعل لأهلها قري بالعراق نعل بالدرهم والقفزان

قوله: بألف من ورائي ملجم، يروى بفتح الجيم، ومعناه بألف فرس ملجم، وروى بكسرها ومعناه بألف فارس.

٣٧ - فشذ ولم يفرغ بيوت كثيرة - لدى حيث أنت رحيها أم فشعم  
قوله: فشذ ولم يفرغ الخ. رواية الأعلام: لم تفرغ بيوت كثيرة، أي لم يعلم أكثر قومه بفعله، ورواية الخطيب: ينظر بيوتاً كثيرة.

٣٨ - لدى أسد شاكي السلاح مقذف - له ساء أصبا، لم ساء  
قوله: لدى أسد شاكي السلاح مقذف، هذه رواية الأعلام ورواية الخطيب: مقاذف.

٣٩ - جرى سى نظم نعت بطله - سرعاً والآن تشد باطنهم بضم  
قوله: جرى، روي بالجر وهو حيثنذ صفة الأسد، وروي بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف أي هو جريء.

٤٠ - رموا ظمأهم حتى إذا تم أوردوا - سمعوا يفرى بالسلاح وبدم  
قوله: رموا ظمأهم الخ. رواية الأعلام والخطيب: رموا ما رموا من ظمأهم ثم أوردوا غماراً يفرى. وروى الأعلام موضع يفرى تسيل بالمرح. وروى الخطيب: يفرى بالسلاح وبالدم.

٤١ - فصر ساء بينهم ثم أصدر - إلى كلاً ميسوس شريح  
[قضى الشيء: أحكمه وأتمه، المستويل: الذي لا يستمر، والمعنى: فقتل كل واحد من الحيين صنفاً من الآخر ثم أرسلوا إليهم إلى كلاً وبيل وحيم، أي ثم أقبلوا عن القتال ولقوا واشتغلوا بالاستعداد له ثانياً].

٤٢ - بعدد ما حزن عليهم رباحهم - دم أس بهن أو شرا ساء

(١) شد: حمل في الحرب، أم فشعم: كناية عن الموت وهي كنيها.

(٢) شاكي السلاح: تائه، المقذف: الذي يرمى به كثيراً إلى الحروب.

(٣) الظم: ما بين الوردتين، الغمار: الماء الكثير، يفرى: تشقق.

(٤) جرت عليهم: جنت عليهم.



قوله: دم ابن نهيث أو قتل المشم، هذه رواية لأعلم والخطيب وروى  
أو دم ابن المهزم.

٤٣- ولا شارك في الموت الخ. رواية الأعلم:  
قوله: ولا شاركت في الموت الخ. رواية الأعلم:

ولا شاركوا في القوم في دم نوفل ولا وهب منهم ولا ابن المخزم  
ورواية الخطيب: في الحرب ولا ابن المخزم.

٤٤- فكلأ أراهم أصبحوا يعقلونه الخ. هذه رواية الخطيب والبيت ملفق  
من بيتين كما يؤخذ من رواية الأعلم وهي:

فكلأ أراهم أصبحوا يعقدونهم علة ألف بعد ألف مصم  
تساق إلى قوم لقوم غرامة صحبات مال طالعات بمحرم  
ويروى صحبات ألف.

[عقل القتلى: دفع ديتة، المحرم: الصريق في الجبل، والمعنى فكل  
واحد من لقتى أراهم يدفعون ديتة بإبل صحبات تعلو في طرق الجبال عند  
سوقها إلى أولياء المقتولين].

٤٥- يعصم: يمنع، طرقت: أتت ليلاً، لمعظم: الأسر العظيم، والمعنى:  
يدفعون ديات لقتلى لأهل حي نارسين يعصم أمرهم جيرانهم وحلفاءهم إذا  
نابتهم نائبة].

٤٦- كرام فلا ذو الضغن الخ. هذه رواية الخطيب. وروى الأعلم:

لصغر. ما استكن في القلب من العداوة، قبله: حقه، الحارم: ذو الحرم، المستلهم  
المحذون

كرام فلا ذو الوتر يدرك وتره لذيهم ولا الجاسي عليهم بمسهم

٤٧ - سننت حبيب الحدة وسر بعس نسايس حول لا أب لك ساسم

[التكليف المشاق ولشدائد، لا أنا لك: كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وإنما يراد بها التنبيه والإعلام، الحول: السنة، والمعنى: مللت شدائد الحياة، ومن عاش ثمانين سنة ملّ الكبر لا محالة].

٤٨ - وأعلم علم اليوم والاس قلة ولتني من علم ما في عدد عيم

قوله: وأعلم علم اليوم، رواية الأعلام: وأعلم ما في اليوم.

٤٩ - ريث الميا حصف عشو، من نصت نسته ومن حصى: بعشر بيهره

[الخط: الضرب باليد، العشواء: الناقة التي لا تبصر ليلاً، والمعنى: رأيت المنيب يصيب الناس بدون ترتيب كما تفعل الناقة لعشواء التي تصأ على غير بصيرة، فمن أصابه المنياب أهلكته ومن أخطأه أبقته فبلغ الهرم].

٥٠ - ومن لم يصنع في أمور كبره نصرت ساس ونوطاً سسه

قوله: ومن لم يصانع الخ. رواية الأعلام والخطيب: ومن لا يصانع.

٥١ - ومن بخل المعروف سرّ ذو عرّصه نره ومن لا يتر لسم يستم

[يفره: يكثره، والمعنى: ومن بخل بمعروفه عرّض عرضه للدم والثتم]

٥٢ - ومن يث ذا فضل فبخل فخصه عني فوّه يستعر عنه وندمه

[والمعنى: من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذم].

٥٣ - ومن يوف لا ندمه ومن يهد ثلته لي مظمن لير لا يحمم

قوله: ومن يهد قلبه الخ. روي: ومن يقض قلبه.

٥٤ - ومن هدب الميا يله ورف أشاب لسماء سله

(١) يضرّس: يعرض بأضراس، المنسم: طرف خف البعير.

(٢) يتجمجم: يبين كلامه.

قوله: ومن هاب أسباب المنايا الخ. هذه رواية الخطيب. وروى:

ولو هاب أسباب السماء يسلم

وروی الأعلم:

ومن هـب أسباب لميّة يلقيها      ولورم أسباب السماء بسلم

٥٥- رَسْمُ حَمَلِ الْمَعْرُوفِ فِي حَمْلِ أَهْلِهِ

قوله: ومن يجعل المعروف الخ. لم يروه الأعلام ولا الخطيب.

٥٦ - ومن يغيب الله امره فهو ضائع

قوله: فإنه يطيع العوالي، هي رواية الأعلام. وروي الحطيب: مطيع العوالي.

[illegible]

قوله: ومن لم يزد الخ. رواية الأعلام والخطيب: ومن لا يزد.

۵۸- فرس، ع، ح، طه و صبیحه قرآن و یثیم سسه د آرم

[والمعنى: من سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم ومن لم يكرم نفسه بثجنب الدنيا لم يكرمه الناس].

٥٤- وسمو باسم عبد الرحمن بن حنبله وار حاتم بن يحيى بن ابي اسحق بن عبد

قوله: ومهما نكر عند امرئ، من في قوله من خليفة رائدة في فاعل كان وهي تامة. وقوله: وإن خالها رواية الأعلام، والخطيب: ولو خالها.

٦١- برهان من حساب المثلثات      برهان هـ تنقلا في مخرج

الزجاج : جمع زجّ الزجاج وهو الحديد المركّب في أسفله ، العوالي . من الزجاج صد سافله ، التلهزم : لسان اطويل .

(٢) الدود: الكفت والردع

(٣) الحقيقة: الحق.

(٤) معنى البيت: كم صامت يعجبك صمته، ولكن زبدته أو نقصه تظهر باتكلم.

قوله: وكائن ترى، الآيات الأربعة ليست لزهير، فلذلك لم يزوجها الأعمى ولا الحطيب

٦١ - لَسَرُ لَسِي سَبَبٌ وَصِفَتْ قَوْدُهُ      وَهِيَ سَوْدٌ إِلَّا سَوْدٌ بَدَحَهُ وَنَدَمَ  
[والمعنى: أن قيمة المرء بقلبه ولسانه أما الباقي من لحم ودم فهو مجرد صورة].

٦٢ - فَإِنْ سَدَّه لَشَبِيعٌ لَا حَامَ بَعْدَهُ      فَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ اسْفَافَةٍ حَمَدَ  
[والمعنى: إذا كان الشيخ سفيهاً لم يرجع حلمه لأنه صار قريباً من الموت، في حين إن الفتى وإن كان نزقاً سفيهاً أكسبه شبيهه حلماً ووفاراً].

٦٣ - سَأَلْنَا دَعْفِيمَ رَمَدٍ فَعَدَّتْ      وَهِيَ أَسْرَ انْسَادٍ بَرَسًا مَحْرَمَ  
[والمعنى: سألناكم معروفكم فجدتم، وعدنا إلى السؤال فعدتم إلى العطاء، ولكن من أكثر السؤال حُرماً يوماً لا محالة].

## لبيد بن ربيعة

مات سنة ٤٠ للهجرة و٦٦٠ للميلاد

### نسبه

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيلان بن مضر وكان يقال لأبيه ربيعة المقترين لجوده، ومات أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لبيد وأم لبيد عسيبة اسمها تامرة بنت زنباع.

### طبقته في الشعراء

ولبید معدود من شعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن لمعمرين، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة، وقرنه بابغة بني جعدة وأبي ذؤيب الهدي والشماع. قال ابن سلام: فأما الشماع فكان شديد متون الشعر، أشد أسراً من كلام لبيد، وفيه كرازة وليد أسهل منه منطقاً، وسئل هو من أشعر العرب؟ فقال الملك الضليل، يعني امرأ القيس، فقال له السائل: ثم من؟ فقال لغلام لقتيل يعني طرفة، فقال له السائل: ثم من؟ فقال: الشيخ أبو عقيل يعني نفسه وروى أن النابغة استنشده وهو شاب عند باب النعمان بن المنذر فأنشده

الكرازة: البيوسة، وفي الكلام: الغلظة.

قصيدته التي أولها<sup>(١)</sup>: [الوافر].

ألم تلتم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذائب فالقفال<sup>(٢)</sup>

فقال له النابغة: أنت أشعر بني عامر زدني، فأنشده<sup>(٣)</sup>: [الكامل]

طس لخلوة بالرئيس قديم بمعاقل فالأنعمين وشوم

فقال له: أنت أشعر موازن زدني، فأنشده قوله: [الكامل].

عفت الذيار محلها فمقامها بمنى تأبّد غولها فرجامها

المعلقة. فقال له النابغة. اذهب فأنت أشعر العرب. وروى أن الفرزدق

مر بمسجد بني أقصر بالكوفة وعليه رجل ينشد قول لبّيد: [الكامل].

وجلا السيول على الطلول كأنها زبر تجد متونها أقلامها

فسجد، فقيل له: ولم يا أبا فراس؟ فقال. أتمتعون سحرة القرآن وأنا

أعرف سحرة لشعر<sup>(٤)</sup>. وبالجمل فمحل لبّيد في الشعر مشهور، وقال من قدمه

على غيره: إنه أقل اشعراء لغواً في شعره، وحكمه في شعره كثيرة، ولم يصح

أنه قال بعد إسلامه إلا قوله<sup>(٥)</sup>: [الكامل]

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح

### خبره مع الربيع بن زياد

وكان لبّيد في صغره تلوح عليه مخايل النجابة، ومات أبوه وهو صغير

وكانت بين بني عبس وبني عامر عداوة، فوفد بنو رباد المشهورون وهم عمارة

وأُس وقيس والربيع العبسيون على النعمان بن المنذر، ووفد عليه العامريون بنو

(١) ديوان لبّيد ٧٢.

(٢) المذائب والقفل: إسمان لمكنين.

(٣) ديوان لبّيد ١٣٠.

(٤) أنظر الأعيان ٢٩٩/١٥ - محاضرات الراغب ١/٢٧.

(٥) ديوان لبّيد ٣٤٩.

ثم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسه وكان العامريون ثلاثين رجلاً وفيهم لبيد بن ربيعة وهو يومئذ غلام له ذؤابة

وكان الربيع بن زياد العبسي ينادم النعمان وكان النعمان يقدمه على من سواه، وكان يدعى الكامل، سمته أمه بذلك لقصة مشهورة ستشرت فيها إخوانه فلم يسيروا عليها بالصواب فأشار هو به، وكان أصغرهم فضرب النعمان قنة على أبي براء وأجرى عليه وعلى من كان معه لنزل، وكانوا يحضرون النعمان لحاحتهم فتفاخر يوماً العبسيون والعامريون عند النعمان، فكاد العبسيون يغدون العامريين، وكان الربيع إذا حلا بالنعمان يطعم فيهم، ويذكر معاشهم ففعل ذلك مراراً فنزع النعمان القبة التي كان ضربها على أبي براء وقومه وقطع النزل.

ودخلوا عليه يوماً فرأوا منه حفاء، وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من عنده غضاباً وهم بالانصراف، ولبيد في رجالهم يحفظ أمتعتهم ويغدو بإبلهم ويرعدها فإذا أمسى انصرف بها، فأتهم تلك الليلة وهم يتذكرون أمر الربيع فقال لهم: ما لكم تنسجون؟ فكنموه وقالوا له: إلبك عنا. فقال لهم: أخبروني فلعل لكم عندي فرجاً، فزجروه فقال: لا والله لا أحفظ لكم ولا أسرح لكم بغيراً أو تحروبي، وكانت أم لبيد عبسية في حجر الربيع، فقالوا له: إن حالك قد غلبا على الملك وصد عنا وجهه، فقال لهم: وهن تقدر أن تجمعوا بيني وبينه غداً حين يقعد الملك، فأرجز به رجلاً ممضاً مؤلماً لا يلتفت إليه النعمان بعده أبداً. فقالوا له: وهل عندك ذلك؟ قال: نعم، قالو: إنا ببلوك بستم هذه البقلة، وقدامهم بقلة دقيقة القصبان قليلة الوراق، لاصقة فروعها بالأرض تدعى التربة، فانتبعها من الأرض وأخذها بيده وقال: هذه التربة التفة الردلة التي لا تدكي ناراً ولا تسر جراً، عودها ضئيل وفرعها دليل وحبره قليل، بلدها شاسع ونبتها خاشع وأكلها حائض والمقيم عليها قانع،

(١) للذؤابة: شعر مقدم الرأس.

(٢) الميض: المؤلم القاسي.

(٣) البقلة: المتغيرة الرائحة

أقصر البقور فرعاً وأخبثها مرعى وأشدّها قلعاً، فحرباً لجارها وجدعاً، إلْقُوا بي  
أخا عيس رُجعه عنكم بتعس ونكس، وأتركه من أمره في لبس فقالوا له:  
نصبح ونرى فيك رأينا.

فقال لهم عامر: انظروا إلى علامكم هذا فإن رأيتموه نئماً فليس أمره  
شيء، إنما تكلم بما جرى على لسانه، وإن رأيتموه سهدراً فهو صاحبكم.  
فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رجلاً يكدم واسطته حتى أصبح، فلما  
أصبحوا قالوا: أنت والله صاحبه فحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين، وأبسوه حلة  
وغدوا به معهم، فدخلوا على النعمان فوجدوه يتغذى ومعه الربيع وليس معه  
غيره، ولدار والمجالس مصبوءة بالوفود، فلما فرغ من الغداء أذن للجعفرين  
فدخلوا عليه ولربيع إلى جانبه فذكروا للنعمان حاجتهم فاعترضهم الربيع في  
كلامهم.

فقام ليبد وقد دهن إحدى شقي رأسه وأرحى متزره و نتعل نعلًا واحدة،  
وكذلك كدت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء فمثل بين يديه ثم  
قال<sup>(٢٢)</sup>: [الرجز].

يا رب هيجا <sup>(٢٣)</sup> هي خير من دعه	إذ لا تزال هامتي مقرّعه
نحن بني أم البنين الأربعه	ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المددعه <sup>(٢٤)</sup>	والضاريون الهام تحت الخيضة <sup>(٢٥)</sup>
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه	إن استه من برص ملتمعه

(١) الملبس: الحيرة والاختلاط

(٢) يكدم: يعض بأدنى فمه.

ديوان ليبد ٣٤٠.

(٣) الهيجا: الحرب، وأصلها بالهمز.

(٤) المقرّعه: المحلولة إلّا بقايا في نواحيها.

(٥) المددعة: الممتلئة.

(٦) الخيضة: الخوذة التي تلبس على الرأس في الحرب.



وإنه يدخل فيها إصبعه يدخله حتى يوري أشجع  
كأنما يطلب شيئاً أودعه

فلم فرغ لبيد التفت النعمان إلى الربيع يرمقه شزراً، وقال: كذلك أنت يا ربيع؟ فقال كذب والله ابن الحق النسيم، فقال للنعمان: فلهذا العلام لقد خبت عليّ طعمي، فقال الربيع: أبيت اللعن أما إني قد فعلت بأمة لا يُكْتَنَى وكانت في حجره فقال لبيد: أنت لهذا الكلام أهل، أما إنها من نسوة غير فع، وأنت المرء قال هذا في يتيمة. وروي أنه قال له: أما إنها من نسوة غير فع، وإنما قال له ذلك نكناً له وسديداً على قومه، لأنها عسيرة فسبها إلى الفسح وصدقه عليه تهجيناً له ولقومه، فأمر الملك بهم جميعاً فأخرجوا وأعاد على أبي براء القبة وقضى حوائج الجعفرين من وقته وصرفهم.

ومضى الربيع من زياد إلى مرله من وقته فبعث إليه النعمان بصعف ما كان يحبوه وأمره بالإصراف إلى أهله. فكتب إليه الربيع: إني قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال لبيد وإني لست بآرح حتى تبعث إلي من يجردني فيعلم من حضرك من الناس أنني لست كما قال، فأرسل إليه: إنك لست صاعداً تفتأك مما قال لبيد شيئاً، ولا قادراً على ما زلت به الألسر، فلحق بأهلك. فلحق بأهله وأرسل إلى النعمان بأبيات، فأحانه بأبيات من بحره وروىها منها [البسيط].

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قِلا  
وقطعه من ذلك الوقت.

١ الأشجع: أصل الإصح في الزاحة.

٢ التبكيت: التوبيخ.

يحبوه. يعطيه.

## شيء من سيرته:

وكان ليبد من فرسان هوارن، وكان الحارث الغساني وهو الأعرج وجّه إلى المنذر بن ماء السماء مائة فارس، وأمر عليهم ليبد فساروا إلى عسكر المنذر، وأظهروا أنهم أتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم، فقتل أكثرهم وبجا ليبد فأتى ملك عسان فأخبره، فحمل العساويون على عسكر المنذر فهزموهم، فكان ذلك يوم حليلة الذي يقول فيه الشعر: [الطويل].

تخبرن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

«وحليلة» هي بنت ملك غسان وكان أريد بن قيس المشهور أخا ليبد من أمه وكان يحبه، وأريد هذا خرج مع عامر بن اطفيل ليعدرا برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهما في قصة مشهورة<sup>(١)</sup> فمات عامر قبل أن يصل إلى أهله، ومات أريد بعد وصوله بقليل بسبب صاعقة أنزلها الله عليه، ورثاه ليبد بقصائد مشهورة تركناها خوف الإطالة ومنها بيته المشهور<sup>(٢)</sup>: [الكامل].

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر

حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تنشد بيت ليبد هذا وتقول: رحم الله ليبدأ فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم؟ فقال عروة: رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرائهم؟ وقال هشام بن عروة: رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم؟ وقال وكيع: رحم الله هشماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم؟ وقال أبو السائب: رحم الله وكيعاً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم؟ وقال أبو جعفر: رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم؟ وقال أبو العرج الأصبهاني:

(١) أنظر تفصيلها في: «رجال المملقات العشر» ١٧٩.

(٢) ديوان ليبد ١٥٧.

ونحن نقول الله المستعان فالقصة أعظم من أن توصف.

ومر لبید بمكة في أول ظهور الإسلام بها وكان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المعيرة فرده عليه قبل ذلك، فاتفق أنه مر بنادي قرش ومعهم لبید يشدهم شعره فلما أنشدهم قوله<sup>(١)</sup>.

ألا كل شيء ما خلا باطل

قال عثمان: صدقت، فلما قل:

وكل نعيم لا محالة زائل

قل: كذبت، فلم يدر القوم ما عني به عثمان فشار بعضهم إلى لبید أن يعيد فأعاد، فصدقه في النصف الأول وكذبه في النصف الآخر لأن نعيم الحنة لا يروى، فقال لبید: يا معشر قريش ما كان مثل هذا يكون في محالكم، فقام أبي ابن حلف أو ابنه فلطم عين عثمان في قصة مشهورة.

### حاله في الإسلام:

وأسلم لبید رضي الله عنه وحسن إسلامه، وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعلقمة بن علاثة قال ابن عبد البر: روى صاحب الأغاني بسده إلى أس الكلبي والأصمعي أنه قدم في وفد بني جعفر بن كلاب على رسول الله بعد موت أخيه أريد فأسلم وحسن إسلامه وهاجر، وهذا يقتضي أن إسلامه قبل الفتح، ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وروي أن عمر رضي الله عنه كتب إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استشد من قبلك من شعراء مصر ك ما قالوا في الإسلام، فأرسل إلى الأعلب الراجز العجلي فقال له أنشدني، فقال: [الرجز].

أرجزاً تريد أم قصيداً لقد طلبت هيناً موجوداً

ثم أرسل إلى لييد فقال: أشدني، فقال: إن شئت ما عفي عنه يعني شعره في الجاهلية، فقال: لا أنشدني ما قلت في الإسلام، فاطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها، وقال: أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر، فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فنقص من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لييد، فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة، فكتب الأغلب إلى عمر: يا أمير المؤمنين أنقص عطائي أن أعطتك؟ فرد عليه خمسمائة.

ولم صار الأمر إلى معاوية أراد أن ينقص عطاءه فقال هذان الفودان يعني الألفين فما بل العلاوة يعني الخمسمائة، يريد أنه ترك عطاءه ألفين فقط، فقال لييد: بما أنا هامة اليوم أو غد<sup>(١)</sup> فأعدي سمها فلعلني لا أقبضها، فرق له معاوية فترك عطاءه على حاله فمدت لييد ولم يقبضه<sup>(٢)</sup>.

### حدود وكرمه

وكان لييد من الأجواد المشهورين، نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا أطعم وكان له جعتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسحد قومه فيطعمهم، فهبت الصب يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة، فصعد لوليد المبر فخطب الناس ثم قال: إن أخاكم لييداً قد نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا إلا أطعم وهذا اليوم من أيامه، وقد هبت الصب فأعينوه، وأنا أول من فعل ثم نزل عن المبر فأرسل إليه مائة بكرة وكتب إليه بأبيات قالها وهي: [الوافر].

أرى الجزار يشحذ شفرتيه إذا هبت رياح أبي عقيل  
أشم لأنف أصيد<sup>(٣)</sup> عامري طويل الباع كالسيف الصقيل

هو هامة اليوم أو الغد: بمعنى يموت اليوم أو غداً.

(١) أنظر: «رجال المعلقات العشر» ١٧٠.  
الأصيد: الذي يرفع رأسه كبيراً والمراد به هنا الأبى النفس.

وفي بن الجعفري بحلقته على العلات والمال القليل  
 بنحر الكوم<sup>(٣)</sup> إذ سحبت عليه ذيول صبا تجاوب بالأصيل  
 فلما أناه الشعر وكان ترك قول الشعر، قال لابة له خماسية: أجييه فلقد  
 رأيتني وما أعي بجواب شاعر فقالت: [الواقف].

إذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها الوليد  
 أشم الأنف أصيد عشمياً<sup>(٤)</sup> أعان على مروءته لييدا  
 بأمثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا  
 أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناه فاطعمنا الثريدا<sup>(٥)</sup>  
 فعد إن الكريم له معاد وظني بابن أروى أن يعودا  
 فقال لها لبيد: أحسنت لولا أنك استزدتيه، فقالت: والله ما استزدته إلا  
 أنه ملك ولو كان سوقة لم أفعل.

### مدة عمره ووفاته:

وروي أن رسول الله قال: «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:  
 ألا كل شيء ما خلا الله باطل»

وكان لبيد من المعمرين، روي أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان:  
 تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة، وذلك أنه لما بلغ سعا وسعين  
 سنة

الحلقن: المراد بهما حفنتاه اللتان كان يطعم منهما النس  
 العلات: الحالات المختلفة.  
 الكوم: الجمال الضخمة السنام.  
 العشمي: نسبة إلى عبد شمس.  
 الثريد: طعام يتخذ من كسرات الخبز مبلولة بماء اللحم.  
 مسد أحمد ٤٧٠ / ٢ - البداية والنهاية ٢٢٢ / ٧.

أنشأ يقول : [البسيط].

باتت تشكى إلى النفس مبهشة      وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا  
فإن ترادي ثلاثاً تبلغني أملاً      وفي الثلاث وفء للثمانينا

ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول<sup>(٢)</sup>: [الطويل].

كأنني وقد جاوزت تسعين حجة      خلعت بها عن منكبي ردائيا

ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشرأ فأنشأ يقول<sup>(٣)</sup>: [البسيط].

أليس في مائة قد عاشها رجل      وفي تكامل عشر بعدها عمر

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فأنشأ يقول<sup>(٤)</sup>: [الكامل].

ولقد سئمت من الحياة وطولها      وسؤال هذا الناس كيف ليبد

وقال الإمام مالك بن أنس: ينبغي أن ليبدأ مات وهو ابن مائة وأربعين سنة، وقبل: إنه مات وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية، وقال ابن عفير: مات ليبد سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة ونزل بالنخيلة. وروي أن عائشة قالت: رويت للبيد اثني عشر ألف بيت

### وصيب.

وروي أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطباً لابنتيه<sup>(٥)</sup>: [الطويل].

تمنى ابتاي أن يعيش أبوهما      وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر  
إذا حان يوماً أن يموت أبوكما      فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

(١) ديوان ليبد ٣٥٢.

(٢) أنظر كتاب الأغاني ٩١/١٤.

(٣) ديوان ليبد ٣٥٠.

(٤) ديوان ليبد ١٩٧.

(٥) ديوان ليبد ٢١٣.

وقولا هو المرء الذي ليس حاره مضاعاً ولا خا خا الصديق ولا عدر  
إلى الحول ثم اسم السلام عيكما ومن يث حولاً كاملاً فقد اعتذر  
روي أنهما كانا تذهبان إلى قره كل يوم وترحمان عليه وتبكيان من غير  
صياح ولا لطم، ثم تمزان بادي بني كلاب تذكران ماثره وتنصرفان إلى أن ته  
الحول.

وقال لابس أخيه لما حضره الموت: إذا قصص أبوك فأقبله القبلة وسخه<sup>(١)</sup>  
بشوبه ولا تصرخن عليه صارخه، وانظر جفتي اللتين كنت أصعهم فاصنعهم ثم  
أحملهما إلى المسجد، فإذا سنم الإمام فقدمهما لهما، فإذا طعموا فقل لهما  
فليحضروا جنازة أخيهما ففعل ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) الحول: السنة.

(٢) سخاه: غطاه.

(٣) أنظر: «رجال المعلقات العشر» ١٧٤.





## معلقة لبید بن ربیعۃ

للبيد بن ربیعۃ بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة  
العامري الصحابي رضي الله عنه وهي :

١ - [تأبد: توخّش، الغول والرجام: جبالان، والمعنى: إنمحت منازل  
الأحباب، وقد توخّشت ديارهم بالغول والرجام لارتحالهم عنها].

٢ - قوه: فمدافع الريان الح. روي: فصدائر الريان وقوله الوحي يروي  
نظم الوو وهو جمع وحي أي كتاب وروي بفتح الوو، وأصله انموحو  
فصرف عن مفعول إلى فعيل، كما قالوا مقدور وقدير.

٣ - فونه: دمن، روي: برفع دمن على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هي دمن،  
ويروي دمن بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة.

٤ - [مراييع النجوم: المنازل التي تحيها الشمس في فصل الربيع، الورق:  
المطر، أجود: المطر التأم العتم، الرواعد: ذوات الرعد من السحاب، الزهم:

المدافع، أماكن يتدفق عنها الماء، السّلام: الحجارة.  
تحزّم: تكمل والمطعم، الحجج: السنوات، خلون: مصيّن.

المطره التي فيها لين، والمعنى: ررفت الديار أمطار الأنواء الربيعية، وأصابتها أمطار مختلفة فأعشبت].

٥ - من كل سرعة وعاء فذخر وشنة محبوب، رانها

قوله: متجاوب إرزامها، روي بكسر لهمزة وفتحها. قال الخطيب: أي لكل واحد منها رزمة أي صوت شديد.

٦ - فعلا بزوع الأيهقان وأطفلت الحنيس صوفاً وعسها

قوله: فعلا الخ. روي بالمهملة والمعجمة، ويروي: فأعتم نور الأيهقان، وفروع في الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لعلا، وبالنصب على المفعولية له، والفاعل ضمير على السيل المفهوم من المعنى، ولرفع أجود.

٧ - والعسر عاكمة على أطلايها عوداً تاحل بالمصاء ههها

قوله: والعين عاكفة الخ. روي: العين ساكنة وهي رواية الخطيب، وروي: والوحش ساكنة، وهي رواية محمد بن خطاب.

٨ - وحلاً النور عاً لطلول نكاتها ررر نحد نسويها أنلاهب

[حلاً: كشف، الزبر: جمع زبور هو الكتب، والمعنى: أن السيول كشفت عن أطلال الديار فأظهرتها، فكان الديار كتب تجدد الأفلام كتبها].

٩ - أو رجع وسمة أسب نروها نخب معرص نرفهن وشانها

١) السارية: السحابة المطرة ليلاً، المدجن: المجلس آفاق السماء ظلامه لمرط كثافته، الإززام: التصويت.

٢) الأيهقان: بيات المرحير الرمي، أطفلت: صارت ذوات أطفان، الحيهقان: جبال الوادي

٣) العين: الواسعات العيون، لطلا: ولد الوحش حين يولد إلى أن يصير عمره شهراً، العود: الحديث الساج، تاجل: تصير إحلا إحلاً والأحل القطع من ثمر الوحش، البهام: أولاد الضأن.

٤) المرجع: التجديد، أميت: دُر، التور: النفس المتحد من دخان السراج، الكفف: الدارات، تعرض: ظهر.

قوله: كفها تعرض، روي بفتح الضاد وعليه فهو فعل ماضٍ، وروي: تعرض بضمها، وعليه فهو مضارع حذفت منه إحدى التاءين تحفيظاً.

١٠ - **مَرَّتْ أَسْأَلُ رَجُلٍ نَوْبَهُ** **فَسَبَّ حَوَابِيَّ بِسَبِّ نَسَائِهِا**  
قوله: صما خوالده، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروي: سفعاً خوالده.

١١ - **حَدَّثَ وَبَارَ بِأَجْمَعٍ مَالَهُ** **مِنْهَا وَمِنْهُ نَزَبَ وَمَنَانُهَا**  
قوله: عربت وكان بها الجمع الخ هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب، وروي: سفعاً.

١٢ - **سَفَنَكَ طُغْرُ الْحَيِّ حِينَ حَسِرَ** **فَحَسِرَ إِفْسَانُ نَصْرِ حَيَامِهَا**  
[الطعن: جمع طعور وهو العير الذي عليه هودج وفيه امرأة، نكسوا. دخلوا الكناس، القطن: الجماعة، تصر. تصدر صوتاً مثل صوت الباب، والمعنى. حملتك على الاشتياق نساء الحي يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكناس وكانت خيامهم المحمولة نصر لجذتها].

١٣ - **مَنْ كُنَّ مَحْنُوفٌ بِثَلٍّ حَقِيصَةٍ** **رَجَحَ غَسْبُهُ كَلْبٌ وَفَرَانِيَه**  
[المحفوف. المغطى، العصي: عيدان الهودج، الزوج النمط من الثياب، الكتلة: الستر الرقيق، القرام: الستر. والمعنى: الهودج محفوفة بالثياب فعيداتها تحت ظلال ثيابها].

١٤ - **حَانَكَ بَرَحٌ بِوَسْجِ نَوْبِهِ** **وَصَادَ حَرَهُ غَسْبُ الرِّمَامِ**  
[الرَّحُلُ الجماعات، النعاج. إاث بقر الوحش، وحره: اسم موضع الأرام: جمع الرثم وهو الظبي الخالص البياض، والمعنى. رحلوا جماعات فكأن النسوة إاث بقر الوحش فوق الإبل، أو طباء وجرة حينما تترحم على أولادها].

النوى: نهير يحفر حول البيت لينصب إليه الماء من البيت، الثمام: نوع من الشجر دخو يسد به حلل البيوت.

١٥ - حُزِبَ وَزِيلُهَا سَمَرَاتٌ نَأَتْ أَحْجَاءُ شِشَةٍ أَيْهَا وَصَالَتْ  
قوله: حفزت هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروى الأصمعي:  
حزبت، قال الخطيب: يهمر ولا يهمز، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب:  
وزايلها موضع زيلها.

١٦ - سَمَرَاتٌ نَأَتْ مِنْ نَوَارٍ وَفَدَتْ وَتَسْمَعُ اسْمُهَا وَصَالَتْ  
[نوار: اسم امرأة، نَأَتْ: بعدت، الرَّمَام: قطع من الجبال ضعيفة،  
والمعنى: قل لنفسه أي شيء تتذكرين من نور في حال بُعْدها وتقطع أسباب  
وصالها].

١٧ - سَمَرَاتٌ حَسَتْ شِشَةً وَحَاوَبَتْ هِيَ الْحِجَارُ فَالَى سَمَرَاتٍ  
قوله: أهل الحجاز، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب، وروى:  
أهل الجبال، ومَرِيَّة يروى بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، أي هي مريّة،  
ويروى مريّة بالخفض على البدلية من نوار في البيت السابق.

١٨ - مَشَارِقُ الْجِبَلِ وَجَوَانِبُهُ الَّتِي تَمُوتُ الْمَشْرِقُ، مَحْجَرٌ: اسْمُ جَبَلٍ، فُرْدَةٌ:  
[مشارق الجبل: جوانبه التي تسمى المشرق، محجر: اسم جبل، فردة:  
جبل منفرد عن بقية لجبال، رخام: أرض متصلة بفردة، والمعنى: يذكر  
المحلات التي نزلت فيها المرأة التي يتغزل بها].

١٩ - فَصَوَاتِقُ الْحِجَابِ وَفَصَوَاتِقُ الْحِجَابِ وَفَصَوَاتِقُ الْحِجَابِ  
قوله: فصواتق الح. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب، ويروى:  
فصعائد.

حفزت: دفعت، الأحزاع: منعطفات الوادي، يشة: إسم وادي، الأثل: شجر يشبه  
الطرفاء، الرضام: الحجرة الكبيرة.  
مرّة: نسبة إلى مرّة، فيد: إسم بلد.  
(٣) صواتق: إسم مكان، أيمث: أتت اليمّن، وحاف القهر: إسم مكان، الطلحام: إسم  
مكان.

## ٢٠ - ربيع - مَنْ تَعَرَّضَ وَضْلُهُ وَلَشَرُّ وَأَجْمَلُ خُلَّةٍ صَرَائِهَا<sup>(١)</sup>

قوله: فاقطع لئانة من تعرض الخ، هذه رواية محمد بن خطاب، وروي: من تعذر، وروى الخطيب: ولخير موضع ولشر.

## ٢١ - راجح المحرم بالحبس راجح - راجح راجح قوامها

قوله: وأحب المجامل الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب، المجامل الذي يجاملك بالمودة، وروي: المحامل بالحاء المهملة وهو المكافئ الذي يحمل لك وتحمل له، وروي: وراى موضع وراغ، وقوامها: يروى بكسر القاف وفتحها، فالأول معه عند ما تقوم به، والثاني بمعنى راغ استقامتها.

## ٢٢ - طلح أسد - أسد - أسد - أسد - أسد - أسد

[الطلح. المعنى، أحق. ضمير، والمعنى أنت بقدر على قطعه بركوب ناقة قد اعتادت الأسفار ومزنت عليها].

## ٢٣ - راجح المحرم بالحبس راجح - راجح راجح قوامها

قوله: فإذا تغالى لحمها الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب، وروي: تعالى بالعين المهملة.

## ٢٤ - راجح المحرم بالحبس راجح - راجح راجح قوامها

[الهباب: النشاط، الصهباء: الحمراء، خفّ: أسرع، الجهام: لسحاب الذي قد أراق ماءه. ولمعنى. فيها في مثل هذه الحال نشاط في السر في حال قود رممها، فكانها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت اجنوب بقطعتها انتي أراقت ماءها فانقردت عنها].

(١) اللبنة: الحاجة، الحلة: المودة المتناهية، الصبرام: القطاع

(٢) أحه أعطه، الصبر: القطيعة، ظلمت الدابة: عرجت في مشيها، راج قوامها: مال ما تقوم به.

(٣) تغلى لحمها: إرتفع إلى وؤوس العظام، نحشرت: صارت معيبة عارية من اللحم، الكلال: التعب، الخدام: سيور تشدّ بها التعلل إلى أوساخ الإبل.

٢٥ - **أَوْ مُلْمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبٍ لَاحَةً طَرْدُ لَحْمٍ وَصَرْفُهَا**  
قوله: **أو ملمع** الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروي:  
طرد الصخرة ضربها وعدامها. وروي: طرد الفحول وزرها وكدامها.

٢٦ - **يَعْلُو بِهَا حَلَبُ الْإِكَمِ فَسَحَجَ نَدْرَانُ عِضْيَانَهَا وَوَحَانُهَا**  
قوله: **مسحج**، هذه رواية محمد بن خطاب، وروي الخطيب: **مسحج**  
بالنصب على الحالية، وروي مسحج بالجر على أنه لأحقب في البيت قبله.  
والفاعل ضمير يعود على الأحقب.

٢٧ - **بِأَحْرَةِ الثَّلَبِوتِ بَرَباً فَوْقَهَا نَصْرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا أَرَامُهَا**  
[الأحرة. الأماكن التي غلظت من الأرض وارتفعت ولم تبلغ أن تكون  
جبالاً، الثلبوت: اسم موضع، يربأ: يستطلع، المراقب: المراضع التي يقف  
فوقها الرقباء، الآرام: أعلام الطريق، والمعنى: يعلو العير بالأرد الإكام في  
مرتفعات هذا الموضع، ويكون رقباً لها فوقها في موضع خالي الأماكن  
المرتفعة، وإنما يخاف إشتار الصيادين بأعلامها].

٢٨ - **حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سَنَةً حَرّاً فَطَالَ صَائِمُهُ وَصَمُّهَا**  
قوله: **حتى إذا سلخا جمادى سنة**، هذه رواية محمد بن خطاب. قال:  
أرد سنة أشهر أولها المحرم وآخرها حمادى، ورواية الخطيب سنة بالنصب على  
الحال، وفيه بحث أنظره، وروي: **حتى إذا سلخا جمادى كلها**، وهي رواية  
الأصمعي. وروي: **جمادى حجة**، وقوله: **جزأ روي بفتح لجيم وصمها كما**  
في الخطيب.

٢٩ - **رَجِمَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مَرْزَةٍ حَصْبٍ وَخُحٍّ صَرِيمةً إِثْرَانِهَا**

(١) الملمع: التي امتلأ باللبس ضرعها، وسقت: حملت، الأحقب: العير الذي في  
خاصيته بياض، لاحة: غيره، الكدام: العض.

(٢) المسحج: المخدوش، الوحام: إشتهاء الحبلَى الشيء.

(٣) سلع الشهر: مؤذيه، جزأ الوحش: اكتفى بالرطب عن الماء.

[دو مرّة: ذو قوّة، الحَصِيدُ: المحكم، لصريمة: العزيمة المؤكّدة، الإبرام: الأحكام، ولمعنى: أَسَدَ العير والأناث أمرهما إلى رأي محكم ذي قوّة].

٣٠ - **بَرِيءٌ دَوْرٌ لَنَا وَبَهَجٌ رِيحٌ مَشِيَّتٌ مَوْسِمُهَا وَسَهَابٌ**  
[الدّوائر: مآخيز الحوافر، الشفا: نوع من الشوك، تَهَيَّجَتْ: تحرّكت، السّوم: المرور، السّهام: شدّه انحرّ، والمعنى: وأصاب شوك الهمى مآخيز حوافرها، وتحرّكت ريح الصيف مرورها وشدة حرّها].

٣١ - **نَارٌ عَافٍ سَافٍ بِصُرٍّ طَلَالٍ كَذَحَلٍ مَسْنَعَةٍ نَسَتْ مَرْمَهَا**  
[تنازعاً: تحاذباً، البسط: الممتد لطويل، والمعنى: فتجاذب العير والأناث في عدوهما نحو الماء غباراً ممتدّاً طويلاً كدخان نار موقدة تشعل النار في دفاق حطبها].

٣٢ - **مَشْمُولَةٌ عَنَتُ بَابِ عَرَفِجٍ كَذَحَلٍ مَارٍ سَاحِعِ أَسَانِهَا**  
قوله: مشمولة غلّث الح، هذه رواية الخطيب، وقال محمد بن خطاب: يقال بالعين المعجمة والعين، وأكبر بعضهم الإعجام، وقوله: أَسَانِهَا يجوز كسر همزته أي إشرافها، وفتحها وهو جمع سنم.

٣٣ - **مَعْشَى وَفَسِيحٌ وَكَانَتْ عَدَاةُ مَنَاءٍ إِذْ هِيَ عَادَتْ إِقْدَامُهَا**  
قوله: فَمَصَى وقدمها الخ. الحق علامة التّأنيث بكان، وهي مسندة إلى الأقدام لأجل تأنيث الخبر الذي وليها على مذهب الكسائي وقيل: إنم بنى كلامه على: وكانت عادة تقدّمها، إلا أنه لما اضطر عدل إلى الأقدام لأنهما مصدران.

٣٤ - **فِي وَسْطِ غَرَسِ النَّهْرِ وَصَدْعَا مَسْجُورَةٍ ضَحَاوِرَا قُلَاهَا**  
[الغُرس: النّاحية، المَرِي: النهر الصغير، صدعا: شقّقا، مسجورة: مسجورة.

بشمولة التي هنت عليها ريح الشمال، غلّث: خلّطت، العرفج: نوع من الأشجار. عزّدت: تأخرت وجنت. (٢)

مملوءة، القلّام. نوع من السات، والمعنى: فتوسط العير والآتان جانب النهر الصغير وشقّا عينا مملوءة ماءً قد كثر فيها نبات القلّام].

٣٥ - محفوف وسط اليراع يظلمها ساء مضجع حاة ريبها  
قوله: محفوفة وسط اليراع الح. روى محمد بن خطاب. يظلمها منها. وروى الخطيب. ومحفوف وسط اليراع يظلمها، قال: الرواية محفوفة وهي رواية ابن كيسان.

٣٦ - أم رخصت مسبوحة حدر رددت قسور ما  
[المسبوحة: التي افترس السبع ولدها، الهادية: المتقدمة، الصّوار: القطيع من بقر الوحش، قوامها. ما تقوم به، والمعنى: فُتلت الآتان المذكورة تشبه ناقتي أم بقرة وحشية افترس السبع ولدها حين خذلتها، وقوام أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش].

٣٧ - حبّ منعت من الممّة حرس لسانه شها وتمم  
[الخنساء. التي فيها تأخر في رتبة الأنف، الفرير: ولد البقرة الوحشية، يرم: يبرح، اشقائق: لأراضي الصلبة بين الرمال، لبّغام: صوت رقيق، والمعنى: هذه البقرة الوحشية الخنساء قد ضيبت ولدها فصدته السباع، فطلته طائفة صائحة بين الرمال].

٣٨ - لمفر همد ساء تبهه حدر كومت لا شها حدر  
قوله: لا يمين طعامها، رواية محمد بن خطاب. وروى الخطيب: ما يمين.

٣٩ - حدر من همد حدر حدر حدر لا شها حدر  
قوله: صادق منها الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروي:

- (١) اليراع: القصب، المصّرع: مبالغة المصروع.  
(٢) المحفر: الملقى على أديم الأرض، القهد: الأبيض، الشلو: العضو، عيس: لونهم لون برود، يُمن: يقطع  
(٣) الغرة، الغفلة.



صادفني منه غرة فأصبه، والصمير للمير ورؤية النحاة: ولقد علمت لتأنيـ  
ميتني لـخ، والأصل أصح.

٤٠ - [الواكف: المنهل، الديمة: مطرة تدوم، الخمائل: الأراضي ذات الشجر، الشجرام: الاصاباب، والمعنى: باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد أسبل مطر دائم يروي الخمائل].

٤١ - روي عن أبي بصير عن محمد بن عيسى عن حماد بن عمار عن  
قوله: متواتر. صفة لمحذوف أي مطر متواتر. وروي بالنصب على  
الحال، والنصب رواية الخطيب ومحمد بن خطاب.

٤٢ -

[تجفاف: تسخن في جوف الشيء، المنتد المتسخي، العجوب. جمع  
عجب وهو أصل الذنب، الأتقاء: الكثبان من الرمل، الهيام ما لا تماسك له  
من الزمن، والمعنى: قد دخلت البقرة لوحشية في خوف أصل شجر متنج عن  
سائر الشجر، وقد قصت أغصانها فهي لا نقيها البرد والمطر]

[وجه الظلام. أوله، الجُمَانَة: دُرّة مصوغة من الفضة، والمعنى وتضيء هذه لقرة في أول ظلام الليل كدرة الصدف البحري حين سُلّ النظام منها]

قوله: حتى إذا حسر الظلام. هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب: حتى إذا نحس الظلام وأزلامها: قوائمها التي كالأزلام وقيل أظلافها.

... 15

طريقة المت: حط من ذنب الناقة إلى عنقها، كفّ: غطى وسر.  
أسفرت: أضاءت.

علقت : انهمكت في الجزع والضجر ، النهاء : العُدران جمع غدير ، الصعائل : اسم مكان .

قوله: علّمت تردد الخ. روى الخطيب تبليد. وروى محمد بن خطاب تبليد، ونسعا موضع سبعا. ويروى. في نهاء صوائق وهو اسم موضع، وروى الأصمعي:

علّمت تبليد في شقائق عالج ستا به حتى وفّت أيامها

٤٦ - حتى إذا يئس وأشحن خلقاً **لبيته إرمعها وعظّمها**.

قوله: حتى إذا يئس الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروى الأصمعي: حتى إذا ذهلت، وروي: لم يغه.

٤٧ - فتوحشت رز الأنيس فراعها **عن طهر عيب والأيس ستفها**.

قوله: فتوحشت رز الأنيس الخ. وروى الخطيب: وتسمّعت رز الأنيس الخ، وروى محمد بن خطاب: وتسمّعت ركز الأنيس.

٤٨ - فعدت كلا الفرحين نخست أنه **مولى لمحدثة حلّتها واممها**.

قوله: فعدت كلا الفرحين الخ، هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب: فعدت بالمهملة من العدو أي الجري.

٤٩ - حتى إذا يئس الرّماة وأرسلوا **عصفاً دواحن قد فلا أعصفها**

[العصف من الكلاب: المسترخية الأذان، الدواحن: المعدمات، القافل: لباس، أعصفها: بطونها، والمعنى: حتى إذا يئس الرّماة من البقرة وعلموا أنّ سهامهم لا تنالها وأرسلوا كلاباً مسترخية الأذان معلّمة ضوامر البطون].

٥٠ - فلحش واعتكرت لها مذرّة **كالتمهريّة حدّها وتسف**

[اعتكر: عطف، المذرّة: طرف قرن البقرة، السمهريّة: نوع من ارماد تنسب إلى صانعها «سمهر»، والمعنى: فلحقت الكلاب البقرة ومالت إليها، ولها قرن يشبه الرّمح في حدّتها وتمام طولها].

(١) أسحق: صار قديماً بالياء، الحائق: الضرع الممتلئ لبنا.

(٢) توجّست: تسمّعت، الرّز: الصوت الخفي، راعها: أزعجها.

(٣) الفرّج: موضع المحاقّة، وما بين قوائم الذّواب، المولى: الأزلى بالشيء.

- ٥١ - لسودس وأنت - سم سدد - قد أحم من حروف حسان  
قوله. أن قد أحم، الرواية بالحاء المهملة وفي الخطيب. وكل ما حان  
وقرعه يقال فيه أجم بجم معجمة، وأحم بحاء غير معجمة
- ٥٢ - كساب كساب فسرحت - سدم وسود في المكر سحانف  
[كساب: إسم كلبة، المكر: موضع الهجوم، سخام: اسم كلبة،  
والمعنى. فقتلت البقرة «كساب» فحمرتها بالدم، وتركت «سخما» في موضع  
كزها صريعة].
- ٥٣ - نسل إذ رقص النوايح بالمشحي - وأحاب رب السراب كنفها  
[والمعنى: فبتلك الناقة التي أشبهت البقرة والأتان أفضي حواشي في  
الهواجر. ورقص لعم السراب ولبس الإكام أرويه كناية عن اشتداد الحر].
- ٥٤ - أقصى اللسان لا أفرط رية - أو أن نسيم بحاحه نونف  
قوله: لا أفرط رية. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروي: أن  
أفرط رية بنصب رية ورفعها فص رفع جعله جبر سداء، والمعنى تقرطي  
رية، ومن نصب فلمعنى مخافة أن أفرط، ثم حذف مخافة قيل إن المعنى  
لتلا أفرط رية.
- ٥٥ - أو لم تح ناري نار مائي - وضال مند حائل حائها  
[الحبائل: استعارة للعهد والمودة في البيت، الحذام القطاع، والمعنى  
أو لم تكن تعلم «نوار» أنني وضال عقد العهد قطاعها].
- ٥٦ - برت لسانه إسم إسمه - أو عسل عسل سنوس حمانف  
قوله. أو يعتلق. هذه هي الرواية المشهورة وروى الخطيب ومحمد بن  
خطاب: أو يرتبط. وروي: أو يعتقي.

(١) تلودمن: تكفهن، أحم: قرب، المحترف: الموت.

(٢) اللثانة: الحاجة.

٥٧ - قال لا تترس من ليلتك طير ليلته هزول وبدايب

[الطلق من الليالي: الساكنة لا حرّ فيها ولا قرّ، والمعنى: بل أنت يا نوار تجهلين كثرة الليالي التي طابت لي واستلذذت منادمة الكرام فيها]

٥٨ - قال يا ساهو بساهي حار ومكّاد رمت عيرك فيها<sup>(١)</sup>

قوله: وغاية تاجر. يروى بالجرج، وفيه وجهان. أحدهما أن تكون الواو واو ربّ، والآخر أن يكون عطفها على ليلة، والنصب على أنه مفعول به لوافيت

٥٩ - أغلي سبأ، بك أدب عتق أ حوبه قديمه ونفس حامي

قوله: قدحت وفض ختامها. يستشهد به التحويون على أن الواو لا تقتضي الترتيب، لأن فصرّ ختامها متقدم على قدحها، أي غرفها بالمقدحة أي المخرفة.

٦٠ - وعدت، أريج قد رعت صرة قد سمحت به لسائر رمة

قوله: وعدة ريج قد وزعت الخ. هذه رواية الخطيب، وروى: إذ، أصبحت موضع قد أصبحت وروى محمد بن خطاب. وعدة ريج قد كشفت وقرّة إذ أصبحت الخ.

٦١ - صبوح صافية وحيت كريمة سدأله صبا

قوله. بصبوح صافية الخ هذه رواية الخطيب، وروى محمد بن خطاب. لصبوح صافية، ويروى: لسماع مدجنة. ويروى: بسماع صادحة، وروى ابن كيسان: وصبوح صافية.

(١) التحر: في ليت الخمار، المُدام: الخمر.

(٢) أغلي السبأ: أرفع لثمن، العاتق: القديم، الجونة: السوداء، فضّ: كسر.

(٣) وزعت: كفت، لقرّة: البرد.

(٤) الصبوح: شرب الحمر صباحاً، الكريئة: الجارية العوادة، المؤثر: المشدودة أوتاره، تأناله: تعالجه.



٦٧ - رَفَعَهَا صَرْدُ اسْمٍ وَسَلَّدَ حَتَّى رَأَسِهَا سَخَنَتْ وَخَفَّ عَطَانُهَا

قوله: حتى إذا سخنت الخ. ويروى بثلاث الخاء.

٦٨ - فَلَتَتْ رَحَالَهَا وَأَسْلَ بِحَرْهَا وَأَنْزَلَ مِنْ رِبْدِ الْحَمِيمِ حَزَامَهَا

[قلقت: تحركت بسرعة، الرحالة: مثل السرج يتخذ من جلود الغنم بأصوافها، أسل: أمطر، الحميم العرو، والمعنى: اضطربت رحالتها على ظهرها من إسراعها في عدوها ومطر نحرها عرفاً وابتل حزامها من ربد عرقها].

٦٩ - رَفَى وَتَطَعَنُ فِي الْعَابِ وَتَنْحِي وَرَدَ الْحَمَامَةُ إِذَا أَحَدَ حِمَامَهَا

[ترقى: تصعد، تنتحي: تعتمد، والمعنى: ترفع عنقها نشاطاً في عدوها، حتى كأنها تطعن بعنقها في عداها وتعتمد في عدوها الذي يشبه سرعة طيران الحمامة إذا كانت عطشى].

٧٠ - وَكَثِيرَةٌ غَرَاوُهَا مُحْهَوَلَةٌ تُرْحَى بِوَالِدِهَا وَيُحْشَى دَائِمُهَا

[الدائم: العيب، والمعنى: ورُبَّ دار كثرت غرباؤها وجُهلته، ترجى عطاياها ويحشى عيبها].

٧١ - غَلَبَ تَشْدَرُ بِالذَّخُولِ كَأَنَّهَا حَسَّ الْبَيْدَى رَوَاسِيَّ أَقْدَانِهَا<sup>(١)</sup>

قوله غلب تشدر، روي: غلب تشارر، وأصده تشازر أي ينظر بعضهم إلى بعض بمؤخر عينه.

٧٢ - أَكْرَتْ بِاطْلَهْ وَبَوَتْ بِحَقِّهَا عَسَى وَلَمْ يَفْحَرْ عَمِي كَرَامَتِهَا<sup>(٢)</sup>

قوله: وبوت بحقها عندي، هي رواية محمد بن خطاب. وروي الخطيب: وبوت بحقها يوماً.

(١) الطرد والشل: نوعان من الجري.

(٢) الغلب: الغلاظ الأعاق، تشدر: تهدد، الذخول: الأحقاد، البيد: إسم مكان،

الرواسي: الثوابت

(٣) به بالشئ: أقرب به.

٧٣ - وجزور أيسار دعوت الخ، هذه رواية محمد بن خطاب، وروى الخطيب: متشابه أعلامها. وروي: دعوت إلى الندى.

٧٤ - أبحر بحر بعدد أهمل لحن الحصى لحنه. قوله: لبحران الحمص، روى محمد بن خطاب: لجبراني، وعليه فالجميع صفة لجبراني، وروي: لجبران الشتاء، ولجبران العشي.

٧٥ - فالضيف والجار الجنيب الخ، هذه رواية الروزني، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب. فالضيف والجار الغريب.

٧٦ - نأوي إلى الأسم كل ربي. مثل لسة فالص أمدهم. قوله: مثل البلية فالص، الحفص رواية الخطيب والروزي وروى محمد ابن خطاب: قالصاً بالنصب.

٧٧ - هيسو، إذا برح سوحب. خلحاً بعد شوارع السم. [تناوحت. تقلبت، الخلع جمع خلع، تمتد ثراد، الشوارع لنواحي تخوض في الماء، والمعنى: ويرصف النجم في القدور كالأكليل للفقراء والمساكين إذا تقلبت الزيج، ونطعمهم من جفان تشبه أنهاراً يحوص أيتام المساكين فيها لكثرة مرقها].

٧٨ - ما راعى سعدي م برن. ما راعى عطيفة حسامه.

- (١) الإيسار: جمع يسر وهو صاحب الميسر، المغالط: سهم الميسر.
- (٢) المفضل: التي معها ولدنا.
- (٣) الجنيب: الغريب، تبالة: اسم وادٍ في اليمن، الأهضام: الأراضي المطمئة.
- (٤) الأطاب: حال است، اردية. الدقة التي برك في السقر لمرط هراها، المدة: الدافة التي تشد على قرواحها حتى تموت، القالض: القصيرة، الأهدام: الثياب لبالية.
- (٥) رجل لزاؤ الخصوم: يقرن بهم ليغلبهم، الجشام: الذي يتصدى لعظام الأمور.

قوله: إنا إذا التقت المجامع الخ، هذه رواية الخطيب والروزني وروى محمد بن خطاب: إنا إذ التقت المحافل، وروي: كما إذا التقت المجامع، وروي: جسامها.

٧٩- **وَعَسَى يَمُوتُ بِمُطَى عَسِيرَةٍ جَمْعًا** **وَعَسَى يَمُوتُ بِمُطَى عَسِيرَةٍ جَمْعًا**  
[المغزى: المتغضب مع همهمة، هضامها: ظالمها، والمعنى: إن السيد متى يقسم الخنائم فيوفر على العشائر حقوقها ويتغضب عند إضاعة شيء منها، ويهضم حقوق نفسه].

٨٠- **فَصَادَ وَبَدَى كَمْ نَمُوتُ فِي أَسْنَى** **سَبِيحِ سَمَوَاتٍ عَمَّاسٍ عَمَّاسٍ**  
قوله: فضلاً وذر كرم الخ، هذه رواية الخطيب والروزني ومحمد بن خطاب، وروي: يعين على العلى.

٨١- **مَنْ مَقَّسَ سَبَّ نَهْمَ أَسْرَمٍ** **وَكُلَّ قَوْمٍ سَبَّ يَأْسَ يَأْسَ**  
قوله: من معشر الخ. روى الخطيب بعده هذا البيت:  
إن يفرعوا تلقى المغافر عندهم والسن يدمع كالكوكب لامها  
يريد: باسن الأسنة، والآم جمع لامة وهي الدرع.

٨٢- **لَا خَمِيرَ وَلَا نَوْرَ فَمَانِهِ** **لَا سِلَاحَ مَعَ الْهَيْزِ خَالِيَةٍ**  
قوله: لا يطبعون الخ، هذه رواية الخطيب والروزني. وروى محمد بن خطاب: لا يطمعون وهو بمعنى يطبعون.

٨٣- **فَتَعِ مَا نَسَمَ الْعَالِيَةِ نَابِ** **نَسَمَ الْخِلَالَةِ سَبَّ عَمَّاسٍ**  
قوله: فاقع بما قسم المليك الخ، هذه رواية الخطيب والروزني ومحمد بن خطاب. ويروى: فإنما قسم المعاش.

٨٤- **وَرَمَا فِي مَعْرِ** **أَوْفَى بَأَوْفَرِ خَيْمٍ عَظِيمٍ**  
قوله: أوفى بأوفر الخ، هذه رواية الزورني وروى الخطيب: بأعظم.



وروى محمد بن خطاب: بأفضل.

٨٥ -

قوله: فبني لئ، هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب والضمير لله لتقدم  
علامها وهو المراد به، ورواية الخطيب فبنوا والضمير عائد إلى معشر. قال:  
ويروى فبني يعي الإمام، وما تقدم من أنه الله أظهر.

٨٦ -

قوله: وهم السعاة إذا العشيرة الخ، هذه رواية الزوزني ومحمد بن  
خطاب وروى الخطيب فهم السعاة، وروي: ل لعشيرة أقطعت وروي  
أقطعت بالبناء للمفعول، أي غلبت.

٨٧ -

[المرملات: اللواتي نفدت أزواجهن، والمعنى: هم لمن جاورهم  
وللنساء اللواتي نفدت أزواجهن وتطول عامهن لسوء الحال، بمنزلة الربيع في  
كثرة خيراته].

٨٨ -

قوله: أو أن يميل مع لعدو لثامها، هذه رواية الزوزني، وروى الخطيب:  
مع العدى لوامها، وروى محمد بن خطاب: مع العداة لثامها.

(١) السَّمَكُ: السَّحَابُ.

(٢) أفضت: أصيبت بأمٍ مقلع.



## عمرو بن كلثوم

توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

### نسبه وخبر ولادته:

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن رهير بن حشم بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. وكان عمرو من كلثوم شاعراً فارساً وهو أحد فتاك العرب، وهو الذي فتك بعمرو بن هند كما يأتي. وكنيته أبو الأسود وأخوه مرة هو الذي قتل المسد بن النعمان وأمه أسماء بنت مهلهل ابن ربيعة أخي كليب الذي يضرب به المثل في العز.

ولما تزوج مهلهل هداً بنت عتيبة ولدت له حارية فقال لأمها اقتليها وغيبها، فلما نام هتف به هاتف يقول:

كم من فتى مؤمل، وسيد شمردل<sup>(١)</sup>، وعدو لا يجهل، في بطن بنت مهلهل

فاستيقظ فقال: أين ستي؟ فقالت. قتلتها، فقال لا والله ربيعة، وكان أول من حنف بها ثم ربأها وسماها أسماء وفيل ليلي، وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت بعمرو أتاها آت في المنام فقال: [الرجز].

يا لك ليلي من ولد يقدم إقدام الأسد

---

(١) الشمرذل: الطويل الحسن الخلق.

من جشم فيه العدد أقول قولاً لا فند<sup>(١)</sup>

فلما ولدت عمرو أتاها الآتي فقال: [الرجز].

أنا زعيم لك أم عمرو بماجد الجِدِّ كريم النَّجْرِ<sup>(٢)</sup>  
أشجع من ذي ليد هزبر وقاص<sup>(٣)</sup> أقران شديد الأسر

بسودهم في خمسة وعشر

وكان كما قال: سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة

### شجاعته وفتكه

وكان شجاعاً مظفراً مقدماً وبه يصرب لمثل في لفتك فيقال: أفتك من عمرو بن كلثوم لفتكه بعمرو بن هند.

وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه: هل تعلمون أحداً من العرب تأنف أمه من خدمة أسي؟ فقالوا: نعم أم عمرو بن كلثوم، قالوا: لأن أباها مهلهل بن ربيعة، وعمها كليب وثل أعز العرب، وبعها كلثوم بن مالك أفرس العرب، وابنها عمرو وهو سيد قومه. فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن كلثوم يسريه ويسأله أن يرور أمه، فأقبل عمرو من الجريفة إلى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت أمه في طعن من بني تغلب، وأمر عمرو بن هند برواقه<sup>(٤)</sup> فضرب فيما بين الحيرة والفرات وأرسل إلى وجوه أهل مملكته فحضروا، فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواية، ودخلت للى

الغيد: الكذب.

(٢) النَّجْر: الأصل.

(٣) الوقاص: الذي يدق أعناق الأعداء.

(٤) الطعن: النساء.

(٥) الرواق: البيت العظيم.

وهند في قبة من جانب الروق.

وكانت هند عمة مريء القيس بن حجر وكانت أم بنت مهلهل بنت أخي فاطمة بنت ربيعة التي هي أم امرئ القيس وبينهما هذا النسب. وقد كان عمرو بن هند أمر أمه أن تسخي الخدم إذا دعا بالطرف وتستخدم ليلى، فدعا عمرو بن هند بمائة، ثم دعا بالطرف. فقالت هند: ناوليني يا ليلى ذلك الطبق، فقالت ليلى: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها، فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلى: وادلاء يا تغلب. فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه، فنظر إليه عمرو بن هند فعرف الشر في وجهه فوثب عمرو بن كلثوم إلى سيف معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب رأس عمرو بن هند، ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه<sup>(٦)</sup> وساروا نحو الجزيرة.

ورادت شهرته بعد قتل عمرو بن هند ودخذه زهو عظيم إلى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السحيمي مصرعه لسحيمي عن فرسه وأسره فشده في القيد، وقال له أنت الذي تقول: [الواهر].

متى نعقد قريئتنا بحبل نَعْجُ الحبل أو تَقْصِ القرينا

أما إني سأقربك إلى باقتي هذه فأطردكما جميعاً، فنادى عمرو بن كلثوم. بالربيعة، أمثلة؟ فاحتفعت بنو لجيم فنهوا يزيد، ولم يكن يريد ذلك به إنما كان ييكنه فسار به حتى أتى قصراً بحجر من قصورهم، فضرب عليه قبة ونحر له وكساه وحمله على نجبية.

### السبب في قول معلقته:

ولما فتك عمرو بن هند قال معلقته، وخطب بها في سوق عكاظ وفي

لطرف: ما يقدم بعد الطعام من الفاكهة والحلوى.

لنَجائب: الإبل.

تناضل انقوم: تراموا بالسهم.

موسم مكة وبنو تغلب يعظمونها جداً ويروونها صغارهم وكبارهم حتى هجأهم بذلك بعض بني بكر بن وائل فقال: [البسيط].

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم  
يروونها أداً مذ كان أولهم يا للرحال لشعر غير مسؤول

### حبر موبه

وعمر بن كلثوم معدود في المعمرين، روي أنه عاش مائة وخمسين سنة ولما حضره الموت جمع شئيه وقال: يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي، ولا بد أن ينزل بي ما نزل بهم من الموت، وإني والله ما عيّرت أحداً بشيء إلا عيّرت بمثله إن كان حقاً فحقاً، وإن كان باطلاً فباطلاً، من سبّ سبب، فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لكم، وأحسنوا جواركم يحسن ثأؤكم، وامنعوا من ضيم<sup>(١)</sup> الغريب قرب رجل خير من ألف، وردّ خير من خلف، وإذا حدثتم ففعلوا<sup>(٢)</sup> وإذا حدثتم فأوجزوا، فإن مع الإكثار يكون الإهذار<sup>(٣)</sup> وأشجع القوم العطوف<sup>(٤)</sup> بعد الكثر، كما أن أكرم لمنايا القتل، ولا خير فيمن لا روية<sup>(٥)</sup> له عند الغضب، ولا إذا عوت لم يعتب، ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف شره فبكؤه<sup>(٦)</sup> خير من دزّه<sup>(٧)</sup>، وعقوبه خير من برّه، ولا تتزوجوا في حيكم فإنه يؤدي إلى قبيح البغض.

(١) الضيم: الظلم.

(٢) عوا: احفظوا ما تسمعون.

(٣) الإهذار: الهذيان.

(٤) العطوف: الذي يعطف على المنهزمين فيحميهم.

(٥) الروية: النأي.

(٦) بكؤه: الدقة قلة لنها.

(٧) دزّه: كثرة لبه.

## معلقة عمرو بن كلثوم

لعمرو بن كلثوم الغللي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم، وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن رهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن عمن بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وأم عمرو بن كلثوم ليلى بنت مهليل أخي كليب، وأما بنت بعج بن عتبة بن سعد بن زهير، وهي:

١ - لا شيء يصفى من سحره ولا شيء حمور لأندريث

قوله: ولا تقى حمور الأندرينا، الأندرين: قرية بالشام، ويقال إنما أراد أندر ثم جمعه بما حوالبه، ويقال: إن اسم الموضع أندرون وفيه لعتان: منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع، والياء في موضع النصب والجر، ويفتح النون في كل ذلك، ومنهم من يجعل الإعراب في النون، ولا يجوز أن يأتي بالواو ويجعل الإعراب في النون ويكون مثل زيتون.

٢ - سمعته كل من سحره وأما ليلى بنت مهليل

قوله: مشعشة يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف، أي هي مشعشة والمشهور نصبها، ف قيل: مفعول أصبحنا، أي اسقيننا ممزوجة. وقيل: حال من حمور، وقيل: بدل منها، وسخينا قيل: هو من السخاء وحينئذ فهو فعل، وقيل: هو حال من الماء أي مسخاً، ويروى: شحياً أي مملوءة.

(١) الصحن: القدر العظيم، أصبحنا: اسقيت الصبوح.

(٢) الحصن: ثبت له نزار أحمر يشبه الزعفران.

٣- تحبني يا أختي عن حبه - - - - -

[الدبنة: الحاجة، والمعنى: تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه إذا ذاقها حتى يلين].

٤- - - - -

[لنحز: الضيق الصدر، والمعنى: ترى الإنسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله في شربها إذا أدبرت عليه].

٥- - - - -

قوله: صنت أي صرفت. وروي: صددت، والصحيح أن هذه الأبيات الثلاثة لعمر بن عبدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش، وكان خطفته الجح فمر على مالك وعقيل تسقيهم أم عمرو المذكورة فصرفت عنه الكأس، فلما قال البيتين سقته، وحمله إلى خاله فنادماه فقتلهما في قصة مشهورة.

٦- - - - -

[المعنى: لست شر أصحابي فكيف أحرثني يا أم عمرو وتركت سقيي شراب الصبوح].

٧- - - - -

[المعنى: ورب كأس قد شرتها في بلده بعلمك، وكأسين أحرثت شرتهما في مدينة دمشق وقاصرين].

٨- - - - -

[المعنى: سوف يدركنا الموت فقد قدر لنا وقدّرنا له].

٩- - - - -

[الطعينة: المرأة في اليهودج، والمعنى: فقي مطينك أبتها الحسة الراحلة نخبرك بما قاسيت بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا].



١٠ - قوله: قفي نسألك هل أحدثت صرماً الخ. هذه رواية الخطيب والروزي ومحمد بن خطاب. وروي: هل أحدثت وصلاً.

١١ - [يوم الكريهة، يوم الحرب لأن النفوس تكرهها، أَقَرَّ عينك: أعطاك منك حتى تقَرَّ عينك من الطموح إلى غيره، والمعنى نخرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والظعن ففاز فيه بنو عمك ببيغيتهم].

١٢ - [المعنى: فإن الغد سيأتيك بما لا تعلمين من الحوادث].

١٣ - [الكاشح: المضمحل العداوة، والمعنى: أن هذه المرأة تريك إذا أتيتها خلسة وأمنت عيون أعدائها].

١٤ - قوله: دراعي عبطل الخ. هذه رواية الزوزني، وروي أبو عبيدة: ذرعي حرة، وروي الخطيب ومحمد بن خطاب: تربعت الأزجرج والموبا.

١٥ - [الرحص: اللين، الحصان العفيف، والمعنى: تريك ثدياً مشحواً من عاج بياضاً واستدارة ممنوعة عن أكف من يلمسها]

١٦ - وَتَنْتِي لَدُنِّي سَمَقْتُ وَطَالْتُ زَوَادُهَا نَوَاءً مِمَّا وَلِيْنَا

الصرم: القطيعة، الرشك: السرعة، الأمين: المأمون.  
الميطل: الطويلة العنق من النوق، الأدماء: البيضاء، البكر: الناقة التي حملت بطناً واحداً، لم تقراً: لم تحمل.  
الدنة: القافة اللينة، سمقت: طابت، نواء: نهض في تناقل.

قوله: سمقت وطالت الخ هذه رواية الروزني، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب: طالت ولانت، وهوله: بما ولينا رواية الخطيب، ومحمد بن خطاب: بما يلينا.

١٧ - وماأكمه بصقر البث عبا وكشحا فذا خبت به خبوت  
[لماأكمة: رأسُ الورك، والمعنى: تريك وركاً يضيق عنها الباب لضخامتها وأمتلائها باللحم، وكشح قد جنت بحسنه جنونا].

١٨ - وسارني سبط أو زحم يرر حشاش حنيهم ربا  
قوله: وسارني سبط أو زحام الخ هذه رواية الروزني، وروى محمد بن خطاب: وسارني رخام أو بلنط، وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب.

١٩ - فما وجدت كوحشي أم سقب حشته برحمت الحسا  
[السقب: الجمل الصغير، الوجد: الحزن، رجعت: رددت صوتها، والمعنى: فما حزنت مثل حزني ناقة أضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها].

٢٠ - لا سقماء بم نر شقاها نهبا من سقم إلا سب  
[الشمطاء: بيضاء الشعر، الجين: المستور في القبر في هذا البيت، والمعنى: ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاء حظها لها واحداً من أبنائها اتسعة].

٢١ - يدك نسا وأسب لنا راب خبوه أسلا خرب  
قوله: تذكرت الصب الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والروزني، وروي: وراجعت الصبا.

(١) البلنط: العاج، السارية: الأسطوانة، الرنين: الصوت.

(٢) الحمول: الإبل، الأصل: العشيات

- ٢٢ - وَتَرَيْتُ سَامَةَ رَامِجَرٍ كَأَسَدٍ سَالِسٍ فَيْسَلِيٍّ  
قوله: فأعرضت اليمامة، وهذه رواية الزوزني. وروى الخطيب ومحمد  
ابن خطاب: وأعرضت اليمامة الخ.
- ٢٣ - أَلَمْ تَعْلَمْ فَلَا تَعْمَلْ سَبَّ وَأَتَقَبَّ بِمَنْ سَبَّ  
[أنظرون: أمهلنا، والمعنى: يا أبا هذ لا تعمل علينا وأمهلك بحرك  
باليقين من أمرنا وشرفنا].
- ٢٤ - أَلَمْ تَرَوْا لَوْنًا سَبَّ وَبَشَّ شَرَّ حَسَرٍ مَدَّ يَدَيْهِ  
[والمعنى: بحرك باليمين من أمرنا بأن نورد أعلاما الحروب بيضا  
ونرجعهن حمرا قد رويت من دماء لأبطال].
- ٢٥ - زَايَاءٌ لَنَا غَزَا طَوَالٍ غَضِبَ سَبَّ مَالٍ سَبَّ  
قوله: وأيام لنا غز طوال. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب  
والزوزني، وروي: وأيام لنا ولهم طوال.
- ٢٦ - رَسَمَ مَسَرَّةَ بَرْجَةٍ سَحَّ لَمَدَ حَمَلٍ مَحْرَبٍ  
[المححر: لملتجىء، والمعنى: ورب سدد قوم متوح بتاج الملك حام  
للملجئ قهرناه].
- ٢٧ - رُبَّ حَمَلٍ حَاشَهُ مَدَّ مَدَّ مَدَّ حَمَلٍ حَمَلٍ  
قوله: عاكفة عليه، هذه رواية الخطيب وابن خطاب والزوزني، وروي.  
عاكفة
- ٢٨ - زَايَاءٌ سَبَّ سَبَّ طَوَالٍ أَلَمْ تَعْلَمْ فَلَا تَعْمَلْ  
قوله: وأنزلنا البيوت ذي طنوح الخ، هذا البيت سقط من رواية الخطيب.

(١) أعرضت: ظهرت، اشمحزت: ارتفعت، المضللتين: الساليتين سيفهم.

(٢) عاكفة: مقيمة، الصفون للفرس: قيامه على ثلاث قوائم وثني سنبكه الرابع.

٢٩ - وقد هزّت كلاب الحي الخ. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني، وقد هزّت كلاب الجن من الخ.

٣٠ - سبي سحر إلى نوح راحب. يتوسل في الماء، سبي صحب قوله: متى نزل، هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب

٣١ - يكور صلب سرقى حد. ولقوبت فقساع أحمسا قوله: شرقي حد، هذه رواية الخطيب والزوزني، وروي: شرقي سلمى، وهو أحد جبلي طيء والآخر أجا.

٣٢ - سركم سرور الانساق ما. فأغصت انقري أو شمسها [القرى: إطعام الصيف، والمعنى: تعرضتم لمعادتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالاً كما يحمّد تعجيل قرى الضيف].

٣٣ - نركم فعملت نركم. نركم الصبح من نركم [المرداة: الصخرة التي يكسر بها الصخور، والمعنى: أصفناكم فعملنا بذلك وأضعناكم قبيل الصبح صخرة تطحنكم].

٣٤ - نعم أناسنا الخ. هذه رواية الروزني، وروي محمد بن خطاب. ندافع عنهم الأعداء قدماً الخ.

٣٥ - قدس في الخ. قدس في الخ. قدس في الخ.

هزّ النكلب: صوّت دون الشاح، شدّنا نعيناً لشوك والأغصان لرائده عن الأشجار، القتاد: شجر ذو شوك.

لنقال: حلقة تبسط تحت الرحي ليقع عليها الدقيق، الهوة: الفبضة من الحث تلقى في فم الرحي.

(٣) تراخي: يثد، غشينا: أغثنا.

قوله: نطاعن ما تراحي الناس عنا الح، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني، وروي: ما تراحي الصف عنا.

٣٦ - ... ..

قوله: أو بيض يختلي، هذه رواية الزوزني، وروي الخطيب ومحمد بن خطاب: أو بيض يعتلينا.

٣٧ - ... ..

قوله: ونخلها الرقاب فتختلن، هذه رواية الزوزني، وروي الخطيب ومحمد بن خطاب: فيختلينا.

٣٨ - ... ..

قوله: كأ جماح الأبطال فيها الح، هذه رواية الزوزني، ورواية الخطيب. وتخال، وروي محمد بن خطاب: منهم، وروي: وسوقا وهو مفعول لتخال.

٣٩ - ... ..

قوله: وإن الضغر بعد الصعن يبدو هذه رواية لزوزني، وروي الخطيب: يفشو، وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده.

٤٠ - ... ..

قوله: حتى يينا، رواية فتح الباء أصح من غيرها، وروي: حتى نيبا بصم النون، وروي: حتى يلينا.

السم: الزماح السمراء: الخطي: نسبة إلى خط حجر بلدة معروفة بصناعة لرمح،  
ليض: السيوف البيضاء، يختلن: يقطعن الرؤوس  
نخلها: نجعل الرقاب كاخلى، تختلينا: يقطعن الخلى وهو الحشيش الرطب  
الوسوق جمع وسق وهو جمل بعير، الأماعر: الأماكن التي تكثر حمارتها.  
الصغن: العداوة.

٤١ - ويحسّر به عماراً لحى حزب - عن الأحفاض شيع من ليل  
قوله. عن الأحفاض النخ، هذه رواية الزوربي. وروى الخطيب: على  
الأخفاض.

٤٢ - نجد رؤوسهم في غير بر - وما يدرون، الخ.  
قوله: نجد رؤوسهم النخ، رواية الخطيب: نحز رؤوسهم في غير بر،  
وروى محمد بن خطاب: نجد رؤوسهم في غير وتر، وما يدرون، الخ.

٤٣ - كان شيوخنا ومهمهم - من ريسوا بأيدي لأمس  
[المخراق: منديل يلف ليضرب به، والمعنى: كنا لا نحفل بالضرب  
باليوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق].

٤٤ - نأز ثيابنا منهم - خصص بأحزون أو ثياب  
[والمعنى: كاذ ثيابنا وثياب أقراننا لكثرة لقتل طليت بالأرحوان  
وخضبت به كناية عن شدة القتال].

٤٥ - إذا ما عى بالاشباب حى - من أهول الدمار  
[عنى: عجز، الإسفاف: الإقدام، والمعنى: إذا عجز عن التقدم قوم  
مخافة هول منتظر متوقع يمكن أن يكون].

٤٦ - بسنا من رهوة - الخ. من ريسوا  
قوله: وكنا السابقين. هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والبروزني.  
وروي: وكنا المستفيين.

٤٧ - سنا - الخ. من ريسوا  
قوله: بشبان النخ. هذه رواية الزوربي. وروى الخطيب ومحمد بن  
خطاب: بفتيان.

(١) الأحفاض: الأمتعة.

(٢) رهوة: إسم جبل.

٤٨ - ج يا لاس ألبم حبيب ~~سك رسة سبهم عرس سا~~  
[حدثنا: بمعنى نتحدثي، والمعنى: نتحدثي الناس كلهم بمثل مجدنا  
وشرفنا ونقارع أبناءهم مدافعين عن أبائنا].

٤٩ - مانا يوم حبسا نسبه ~~فتصبح حانا عسا نسا~~  
قوله: فتصبح حيث عصبا ثينا، هذه رواية محمد بن خطاب والزوري،  
وروى الخطيب: فتصبح عارة متلبينا، وثيب شذ وسيأتي طرف من الكلام على  
ما يشبهه.

٥٠ - راب لاء لا يحشي عسهم ~~فمعلل امر ردهم~~ (٢)  
قوله: فنعمن غرة متلبينا هذه رواية محمد بن خطاب والزوري. وروى  
الخطيب: فتصبح في مجالسنا ثينا.

٥١ - س من سى حم س يد ~~ساقى س سبهه والحارث~~  
[الرأس. السيد، جشم بن بكر: جد الشاعر الرابع، والمعنى: نغير عليهم  
مع سيد من هؤلاء القوم ندق به لسهل والحزن أي الضعفاء والأشداء].

٥٢ - لا ر سبه لاء ~~فمعلل امر ردهم~~  
قوله: ألا لا يعلم الأقوام، الخ، هذا البيت ساقط من رواية الخطيب،  
وروى محمد بن خطاب: ألا لا يحسب الأقوام، الخ.

٥٣ - ر لا ر سبه لاء ~~فمعلل امر ردهم~~  
[المعنى: لا يسفهون أحد علينا فنسفه عليهم فوق سفهمهم فتجازيهم جراً  
من جنس عملهم].

٥٤ - سى سبه لاء ~~فمعلل امر ردهم~~

(١) العصب: جمع عصبه وهي ما بين العشرة والأربعين، الثبة: الجماعة.

(٢) نمنن: نسرع، المتلبين: اللابسين السلاح.

(٣) وثينا: نعينا.

[لقين: الملك دون الملك الأعظم، القطين: الحدم، والمعنى: كيف تشاء يا عمرو بن هند أن نكون خدماً لمن وليتموهم أمراً من الملوك فلم يظهر مثلاً ضعفاً يطعمكم فينا].

٥٥ - أن يستعبد عمرو بن هند طبعاً ليس له

قوله تطيع بنا الوشدة وتزدرينا، قال الخطيب: وقوله وتزدرينا فيه ضرورة قبيحة، على أن هذا البيت لم يروه ابن لسكيت، والضرورة التي فيه أنه إنما يمان: زريت على الرجل إذا عبت عليه فعله، ازدريت به إذا قصرت به، يروي: وتزدرينا، وفيه من الضرورة ما في الأول، لأنه إنما يقال رهي علينا فلا إن إذ تكبر، وزقه الله إذا جعله متكبراً، وراد محمد بن خطاب بيتاً قبل هذا وهو.

بأي مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأزدلينا

٥٦ - بيتاً ليس له

قوله تهددنا وأوعدنا الخ، يروي بالجزم على الأمر في المعلن، وروي تهدد وتوعد بالمضارع فيهما على الإخار. وقوله: رويداً، أي أمهلنا. وقوله. مقتويما أكثر الرواة على فتح الميم، وبه يستشهدون على أن مقتويين جمع مقتوي بياء النسبة المشددة، فلما جمع جمع تصحيح حذف بياء النسبة. قال ابن جني: كان قياسه يعني مقتوي إذا جمع أن يقال مقتويون ومقتويين، كما إذا جمع بصري وكوفي فيل بصريون وكوفيون، إلا أنه جعل علم الجمع معاقباً لياء النسبة، فصحت اللام لية الإضافة أي النسبة، ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين، وأن يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الأعلام والمصطفون، فقد ترى إلى تعويض علم الجمع من بياء النسبة، والجميع زائد، انتهى. وفي الصحاح. أن مقتويين يسوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمؤنث، يقال رجل مقتويين ورحلان مقتويين ورجال مقتويين، وأما في مقتويين في رواية أبي عبيدة مكسورة، والنون منونة بالرفع وزاد أبو زيد عليه في «نوادره» فتح أواو. قال عبد القادر البغدادي. وفيه لغة أخرى وهو ضم الميم، ولم أر من ذكرها ومن



شرحها غير أبي الحسن الأخفش فيما كتبه على نواذر أبي زيد وعبر أبي علي .  
وقل كلاماً له في العدديات معيداً تركناه ، فمن لقي في نفسه شيء ، فعليه  
شرح شاهد ثالث والخمسين بعد الخمسمائة من الشواهد الكبرى

٥٧ - \_\_\_\_\_

قوله : فإن قناتنا الخ ، هذه رواية الخطيب والروزني ، وروى محمد بن  
خطاب : وإن قناتنا .

٥٨ - \_\_\_\_\_

قوله : وولتهم الخ . هذه رواية الخطيب والزوزني ، وروى محمد بن  
خطاب : وولته .

٥٩ - \_\_\_\_\_

قوله : تشح قفا المثقف الخ . هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني ،  
وروى الخطيب : تدق قفا المثقف .

٦٠ - **فَهَلْ حَدَّثَتْ فِي جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ      بِنَفْسٍ فِي حُطُوبِ الْأَوَّلِ**

قوله . فهل حدثت في جشم الخ . هذه رواية الخطيب والروزني ، وروى  
محمد بن خطاب : عن جشم بن بكر .

٦١ - \_\_\_\_\_

قوله : أباح لنا حصون المجد دينا ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب  
والزوزني ، وروي : حصون الحرب دينا ، وروي : حصون المجد حينا .

٦٢ - \_\_\_\_\_

قوله : ورثت مهلهلاً والخير منه ، الخ . اللام في اخير زائدة ، ومن هي منه

القناة هي الست إستعاره لغيره .

الثقاف الحديدية التي يقوم بها الرمح ، لعشوره الصلبة لشديدة ، الربود من اسوق  
التي تضرب صاحبها بركبتها .

أرئت : صوتت ، المثقف : الذي يقوم الرماح

تفصيلية، ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف، أي: والخير خيراً منه، أي. ورثت خيراً من مهلهل، وزهير عطف بيان للخير، وإنما كن زهير خيراً من مهلهل لأنه جده من قبل أبيه، وقوله: فنعم ذكر الذاخرين: ذكر الذاخرين فاعل نعم، وقال عبد القادر البغدادي: والمخصوص بالمدح في نعم ذكر الذاخرين زهير، على حذف مضاف، يريد: ورثت مجد مهلهل ومجد زهير، فنعم ذكر الذاخرين زهير، أي مجده وشرفه للافتخار به.

٦٣ - **وَسَاءَ وَكُلُّهُمْ حَسَبًا بِهِمْ لَنَا تَرَاثُ الْأَكْرَمِينَ**

قوله بهم لَنَا تَرَاثُ الْأَكْرَمِينَ، هذه رواية الخطيب ولزوزني ومحمد بن خطاب، وروي. تراث الأجمعين، يعني جماعتهم. وليست هذه أجمعين التي تكون للتأكيد، لأن أجمعين لا تفرد ولا تدخلها الألف واللام، لأنها معرفة وروي: مساعي الأكرمين، وجميعاً نصب على الحال.

٦٤ - **وَذَا الْبُرَّةِ اسْمُ حَذَّبَ عَنْهُ نَحْمِي وَنَحْمِي الْمَحْجَرِينَ**

قوله، وذا البرة. ذو البرة: رجل من بني تغلب اسمه كعب بن زهير بن تيم، وسمي ذا البرة لشعرات كانت تحت أنفه مدورة كالبرة في أنف البعير، وقيل. إن لشعرات كانت على أنفه وقوله: ونحمي المحجرين، هذه رواية محمد بن خطاب ولزوزني، وروى الخطيب: الملجئينا.

٦٥ - **وَمَنْ قَلَّ سَاعِي كَلْبٍ فَأَيُّ الْمَجْدِ الْفَدِ**

قوله فأي المجد الخ. رواية النصب أكثر من رواية الرفع، وأنكر بعض النحريين النصب.

٦٦ - **سَمِ عَقْدَ فَرَسًا بِحِلٍّ تَحْدَ احْتِلَ أَوْ تَقْصُ اسْمًا**

قوله: متى عقد قريتنا بحيل الخ. هذه رواية الزوربي، وروى الخطيب. تجزي الوصل، وروى محمد بن خطاب. تجد الوصل، وروي: متى عقد

(١) المحجرون: الضعفاء المُلجأون إلى الاستجارة.

(٢) اقريبة: الناقة التي تفرق بأخرى، تجد: تقطع، تقص: تدق العنق.

فريتتنا بقوم نحز الحبل الخ.

٦٧ - وَنُحِزُّ حَبْلَ أَمْنَعِهِمْ دَمًا وَأَوْفَرِهِمْ إِذَا غَدَوُا نَصَبًا

قوله: ونوجد نحن أمنعهم، يروى برفع أمنعهم قال الخطيب. على أن يكون خبر حن، والجملة في موضع نصب، ومن نصب فنحن على معنيين، أحدهما أن يكون صفة للمضمر، وفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله، ومعنى فاعله فيما يظهر أن نحن نائب عن فاعل بوجد، ويعكّر عليه أن نائب مثله أو فاعله يجب استتاره فنحن توكيد للمستتر.

٦٨ - وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدُ فِي خَزَازِي هَذِهِ رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ خَطَّابٍ

قوله: ونحن غداة أوقد في خزازي هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني، وروى الخطيب. حرار، وفي القاموس خزازي، أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة، يعني أنهما لغتان.

٦٩ - وَنَحْنُ الْحَاسِبُونَ بِذِي أَرَاطَى نَسَفْتُ أَحَدَهُ الْخَوَرِ الْأَرَاطَى

قوله: ونحن الحاسبون بذى أراطى، هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن خطاب: بذى أراط، وذكر ياقوت أنهما لغتان.

٧٠ - وَنَحْنُ الْعَاصِمُونَ إِذَا عَصَبَا وَنَحْنُ الْعَاصِمُونَ إِذَا عَصَبَا

قوله: ونحن العاصمون الح هذه رواية الخطيب، وروي: ونحن العاصمون إذا عصبنا وهذا البيت ساقط هو وما بعده من رواية محمد بن خطاب ولزوزني.

٧١ - إِذَا كَرِهْنَا شَيْئًا تَرَكْنَاهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ إِحْمَارَنَا عَلَيْهِ، وَإِذَا

(١) الذّمار: ما ينبغي الدّفاع عنه كالأهل والعرض.

(٢) الرّفد: الإعانة، خزازي: اسم مكان.

(٣) نسفت: تآكل يأساً، الجِلّة: الكار من الإبل، الحور: العزاد من الإبل، الدّرين: ما أسودّ من النّبت وقذم

رضينا أخذناه ولم يحل بيننا وبينه أحد لعزنا وارتفاع شأننا]

٧٢ - وَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
قوله: وكنا الأيمنين إلخ. هذه رواية الزوزني والخطيب، وروى محمد بن  
خطاب:

فَكَانَ الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
٧٣ - فَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
[والمعنى: فحمل بنو بكر على من يليهم من الأعداء وحملنا على من  
يلينا].

٧٤ - فَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
[الثَّهَابُ: الغنائم، آبَاءُ: رجفوا، المصْقَدُونَ: المقيّدون، والمعنى:  
فرجع بنو بكر مع الغنم والسايا ورجعنا مع الملوك مقيدين، أي غنموا الأموال  
وأسرنا الملوك].

٧٥ - فَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
[والمعنى: تنحوا وتباعدوا عنا يا بني بكر، ألم تعلموا من بأسنا ونجدتنا  
الخبر اليقين].

٧٦ - فَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
قوله: ألما تعرفوا منا ومنكم إلخ هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب  
ومحمد بن خطاب: ألما تعلموا.

٧٧ - فَكُنَّا الْأَيْمِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْأَيْسَرُونَ بَنِي أَيْبَا  
قوله: وأسياف يَقمَن، روي: نضح الباء والصمير فاعله، وروي: يُقْمَن،  
بالبناء للمفعول والضمير نائب.

٧٨- **عَلَا نِلْ مَدْعَبٌ عَنِّي شَدِيدٌ زَفَرَ بِمَا عَمِدْتُ** <sup>(١)</sup>

قوله: ترى تحت النطاق الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: ترى فوق النطاق، وروى محمد بن خطاب يرى تحت النجاد

٧٩- **بَلْ يَسُوغُ عَنِّي الْأَمَلُ بِحَبْلٍ خَلَّاهُ** <sup>(٢)</sup>

قوله إذا وضعت عن لأبطال يوماً، هذه رواية الخطيب ولروري وروى محمد بن خطاب: على الأفعال.

٨٠- **نَالُ مَصِيْبَةٍ تَرَفُّعٌ تَسْبِيحٌ مَسْبُوحٌ**

قوله: كأل غصونهن الح، هذه رواية الروري وروى الخطيب ومحمد ابن خطاب: كأن متونهن متون غدر، ويروى إذا عرينا.

٨١- **بَحِيلٌ عَدَا لِي فِي حَرْبٍ**

[الزروع: الفزع والمراد به هنا الحرب، الجرد: من الخيل التي رق شعر حسدها، النقائد المحلصات من أيدي الأعداء، إقتين، فطمر، واسمعى. ونحمننا في الحرب خيل رقق الشعور قصارها عُرف لنا وقُطِمت عندما وخلصناها من أيدي أعدائنا بعد استيلائهم عليها].

٨٢- **أَسْأَلُ عَنْ دَوَارِعَا الْحِمْيَرِ**

قوله: وردن دوارعا الح، هذا البيت سقط من رواية الخطيب.

٨٣- **وَبِئْسَ الْوَارِثُ الَّذِي تَرَى**

[المعنى: ورثنا خيلنا عن آباء كرام شأنهم لصدق في الفعل ومحال ونورثها أبناءنا إذا متنا].

(١) السابقة: الدرع الواسعة إقامة الدلائل: البراقة، المفضون: التشنجات.

(٢) الجون: الأسود.

(٣) القُدْر: جمع غدير، تصفّقهن: تضربهن.

(٤) الرّصائع: جمع رصيعة وهي عقدة الجنك في فذال العرس.

٨٤ - على اتارا بيض حسان **نَحَاذِرْ أَنْ يَنْسَمِ أَوْ تَهْوِي**

قوله: على آثارنا بيض حسان الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: بيض كرم نحادر أن تفارق، وروى محمد بن حطاب: بيض حسان نحادر أن تفرق

٨٥ - أخذن على بعولتهن عهداً **إِذَا لَاقُوا كَانَتْ مُعْلِمٌ**

قوله: إذا لاقوا كتب، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: إذا لاقوا فوارس، وروى: أخذن على بعولتهن نذراً، وروى محمد بن خطاب:

أخذن على فوارسهن عهداً **إِذَا لَاقُوا فَوَارِسَ مُعْلِمٌ**

٨٦ - لستلن أفراساً وصباً **وَأُشْرَى فِي الْحَبْدِ مُقْرَبِيَا**

قوله: لستلن أفراساً الخ. لستلن جواب أخذن على بعولتهن عهد، في البيت قبله، لأن فيه معنى لقسم، وأصله لستلبونن فحذفت نون الرفع على المتعمد، فالتقت الواو والنون الساكنة فحذفت الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب: لستلن أبدانا وصباً، وروى الزوزني: لستلن أفراساً بالياء، قد: أي لستلب حيث أفراس الأعداء، قال لمفضل. هذا البيت ليس من هذه القصيدة.

٨٧ - ترانا بارريس وكمل حى **قَدْ اتَّخَذُوا مُحَافَتَا قَرِيب**

[المعنى: ترانا خارجين الى أرض البراز، وهي الصحراء التي لا جبل بها، ثقة بقوةنا، وكل قبيلة تستجير بغيرها محافة سطوتنا].

٨٨ - إذا ف رخن بمسبين الهوي **كَمَا اضْطَرَّتْ مَخَوُ الشَّارِيَا**

[والمعنى: إذا مشين مشياً رفيقاً ثقل أردافهم وكثرة لحومهم ثم شبههم في تبخترهم بالسكرارى في مشيهم].

(١) لُمُتَلَم: الذي يعلم على نفسه بعلامة يعرف بها أثناء الحرب.

(٢) لمقرنون: المقيدون

٨٩ - **خف حباب وبك لنم** **نفسا لم سفير**  
 قوله: يقتن جياننا الخ، هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب. وروى: يقدن جياننا.

٩٠ - **د لم بحمهن فلا نس** **لنسيء بنسدهن ولا حيب**  
 قوله: **دا لم بحمهن فلا نس** الخ، هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب: فلا بقينا بخير بعدهن، وهذا البيت ساقط من رواية الزوزني.

٩١ - **معاش من بي جسم من بحر** **حنفكس بميسم حسا وديب**  
 [الميسم الحسن، والمعنى: هن نساء من هذه القبيلة جعلن إلى الجمال الكرم والدين].

٩٢ - **وما مع متعدين مثل حباب** **تري منه السواعد كسب**  
 قوله: ترى منه لسواعد كالقلينا، القيس. جمع قنة وهذا الجمع شاذ قياساً، إلا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث وم تكسر. وهذه الشروط اجتمعت في قلة، وهي خشبة يلعب بها الصبيان.

٩٣ - **كأب والثيف مسلات** **وبدا الساس نمر حسبت**  
 قوله: والسيوف الخ، هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني. وروى لأول منهما محمد بن خطاب، ولم يروهما الخطيب.

٩٤ - **ندهدون الرؤوس شما ندهدي** **حاوره أصفحها العرسا**  
 [يدهدون: يدحرجون، الحاوره. جمع الحرور وهو لعلام الغليظ الشديد، والمعنى يدحرجون رؤوس أقرانهم كما يدحرج العلمان الغلاط الشداد الكرات في مكان مطمئن من الأرض].

(١) يقتن، يطعمن.

٢ الطعينة المرأة على اليهود، لقلين: مفرد قلة وهي عود صغير يصب ويصرف يعود أكبر منه يدعى المقل فيطير الصغير في الهواء من ألعاب الصبيان

٩٥ - **وَأَنَا لِمَنْ قَبَّلَ مِنْ مَعْدٍ إِذَا قُبِّلَ بِالْخَطِيبِ سَبَّ**  
 قوله: وقد علم القبائل من معد الخ، هذه رواية الخطيب والروزني،  
 وروى محمد بن خطاب: غير فخر.

٩٦ - **أَنَا الْمُصْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا** **وَأَبْ لَسْتُ تَرَوِ إِذَا الْغَلِيْبُ**  
 قوله: بأنا المصعمون إذا قدرنا الخ، هذه رواية الزورني، وليس تحتها  
 كبير معنى وروى الخطيب: بأنا المطعمون بكل مَحْل أي سنة شديدة.

٩٧ - **وَأَبْ لَسْتُ تَرَوِ لِمَا أَرَدْنَا** **وَأَبْ لَسْتُ تَرَوِ حَيْثُ سَبَّ**  
 قوله: وأنا المانعون لما أردنا الخ، هذه رواية الزورني وروى الخطيب:  
 وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زابت الجفونا  
 وروى محمد بن خطاب: وأنا الحاكمون بما أردنا، الخ.

٩٨ - **أَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا** **وَأَبْ لَأَحْسَنُ دَارِ حَيْثُ**  
 قوله: وأنا التاركون إذا سخطنا الخ، هذه رواية الزورني. وروى محمد  
 ابن خطاب.

وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا هَوَيْنَا  
 وراد بعده:

وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا نَقَمْنَا وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا  
 وروى الخطيب:

وَأَنَا الْمَنَعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمَهْدُكُونَ إِذَا أَتَيْنَا

٩٩ - **وَأَبْ لَعَدَمُونَ إِذَا أُطْعِمَ** **وَأَنَا عَارِضُونَ إِذَا حَسَا**  
 قوله: وأنا اعاصمون إذا أطعنا الخ، هذه رواية الزورني ومحمد بن  
 خطاب، ولم يروه الخطيب. والعارمون: من العرامة وهي الشرسة، وهي



١٠١ - أبلع بني الصماح عنا. وأخطب محمد وحسين  
قوله. أبلع بني الصماح عنا الخ، هذه رواية الخطيب والروزي، وروى  
محمد بن خطاب. ألسائل بني الطماح عنا، الخ. وفي الخطيب وروي: ألسائل  
أرسل بني الطماح عنا.

١٠٣ - قوله: لنا الدنيا ومن أُمسى عليها الخ، رواية الخطيب. ومحمد بن خطاب. ومن أضحى عليها، وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية ابن جرير.

قوله: ونح البحر نملؤه سفينا، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: وظهر لبحر نمؤه سفينا، وروى محمد بن حطاب: كذاك البحر نملؤه سفينا

1. 1.1 1.2 1.3 1.4 1.5 1.6 1.7 1.8 1.9 1.10 1.11 1.12 1.13 1.14 1.15 1.16 1.17 1.18 1.19 1.20 1.21 1.22 1.23 1.24 1.25 1.26 1.27 1.28 1.29 1.30 1.31 1.32 1.33 1.34 1.35 1.36 1.37 1.38 1.39 1.40 1.41 1.42 1.43 1.44 1.45 1.46 1.47 1.48 1.49 1.50 1.51 1.52 1.53 1.54 1.55 1.56 1.57 1.58 1.59 1.60 1.61 1.62 1.63 1.64 1.65 1.66 1.67 1.68 1.69 1.70 1.71 1.72 1.73 1.74 1.75 1.76 1.77 1.78 1.79 1.80 1.81 1.82 1.83 1.84 1.85 1.86 1.87 1.88 1.89 1.90 1.91 1.92 1.93 1.94 1.95 1.96 1.97 1.98 1.99 1.100 1.101 1.102 1.103 1.104 1.105 1.106 1.107 1.108 1.109 1.110 1.111 1.112 1.113 1.114 1.115 1.116 1.117 1.118 1.119 1.120 1.121 1.122 1.123 1.124 1.125 1.126 1.127 1.128 1.129 1.130 1.131 1.132 1.133 1.134 1.135 1.136 1.137 1.138 1.139 1.140 1.141 1.142 1.143 1.144 1.145 1.146 1.147 1.148 1.149 1.150 1.151 1.152 1.153 1.154 1.155 1.156 1.157 1.158 1.159 1.160 1.161 1.162 1.163 1.164 1.165 1.166 1.167 1.168 1.169 1.170 1.171 1.172 1.173 1.174 1.175 1.176 1.177 1.178 1.179 1.180 1.181 1.182 1.183 1.184 1.185 1.186 1.187 1.188 1.189 1.190 1.191 1.192 1.193 1.194 1.195 1.196 1.197 1.198 1.199 1.200 1.201 1.202 1.203 1.204 1.205 1.206 1.207 1.208 1.209 1.210 1.211 1.212 1.213 1.214 1.215 1.216 1.217 1.218 1.219 1.220 1.221 1.222 1.223 1.224 1.225 1.226 1.227 1.228 1.229 1.230 1.231 1.232 1.233 1.234 1.235 1.236 1.237 1.238 1.239 1.240 1.241 1.242 1.243 1.244 1.245 1.246 1.247 1.248 1.249 1.250 1.251 1.252 1.253 1.254 1.255 1.256 1.257 1.258 1.259 1.260 1.261 1.262 1.263 1.264 1.265 1.266 1.267 1.268 1.269 1.270 1.271 1.272 1.273 1.274 1.275 1.276 1.277 1.278 1.279 1.280 1.281 1.282 1.283 1.284 1.285 1.286 1.287 1.288 1.289 1.290 1.291 1.292 1.293 1.294 1.295 1.296 1.297 1.298 1.299 1.300 1.301 1.302 1.303 1.304 1.305 1.306 1.307 1.308 1.309 1.310 1.311 1.312 1.313 1.314 1.315 1.316 1.317 1.318 1.319 1.320 1.321 1.322 1.323 1.324 1.325 1.326 1.327 1.328 1.329 1.330 1.331 1.332 1.333 1.334 1.335 1.336 1.337 1.338 1.339 1.340 1.341 1.342 1.343 1.344 1.345 1.346 1.347 1.348 1.349 1.350 1.351 1.352 1.353 1.354 1.355 1.356 1.357 1.358 1.359 1.360 1.361 1.362 1.363 1.364 1.365 1.366 1.367 1.368 1.369 1.370 1.371 1.372 1.373 1.374 1.375 1.376 1.377 1.378 1.379 1.380 1.381 1.382</

قوله: إذا بلغ الرضيع لنا فطاماً الخ، هذه رواية الزوزني. وروى  
 الخطيب: إذا بلغ الفطام لما صبي الخ وروى محمد بن خطاب: إذا بلغ العظم  
 لنا رضيع، وزاد محمد بن خطاب بيتين في آخرهما وهما:

تنادى المصعبان وآل بكر ونادوا يالكندة أجمعينا  
 فإن نُغْلِبْ فغلابون قدم وإن نُغْلَبْ فغير مغلبينا  
 وهذان البيتان لقروة بن مسيك الصحابي.

## عنتر بن شداد

توفي سنة ٢٢ قبل الهجرة و ٦٠٠ للميلاد

### نسبه ولقبه:

هو عنتر بن شداد، وقيل: ابن عمرو بن شداد، وقيل: عنتر بن شداد بن عمرو بن معدوية بن قرد، وقال عبد لقادر البغدادي<sup>(١)</sup> ابن قرادة بن مخزوم ابن ربيعة، وقيل: مخزوم بن عوف بن مالك بن عالت بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وينقب بعنتر الفلحاء. ذهبوا به إلى تأييد لشفة مأخوذ من الملح وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الأعلام مأخوذ من العلمة وهي انشقاق الشفة العليا.

### مكانته وشهرته:

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم لمعروفين، وأحد الأعرية الجاهليين. قال صاحب الأغاني<sup>(٢)</sup> وهم عنتر وأمه زبيبة، وخفاف بن عمير الشريدي وأمه بدبة، والسليك بن عمير لسعدي وأمه السلوك، وإليه ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة.

وفي القاموس<sup>(٣)</sup> وأغربة لعرب سودانهم، والأغربة في الجاهلية عنتر

(١) خزانة الأدب ١/١٢٥.

(٢) الأغاني ٨/٢٣٥.

(٣) القاموس المحيط ١/١١٠.

وحفاف بن ندة وعمير بن الحبيب وسليك بن اسلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط، إلا أنه مخضرم قد ولد في الإسلام. ومن الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهمام بن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر بن أوفى وتأبط شراً والشنفرى وحاجز غير منسوب، وكذا عندهم صاحب اللسان<sup>(١)</sup>.

وكان أبوه نفاذ واستعبده على عادة العرب مع أبناء الإمام، فإنهم يستعبدونهم إلا إذا ظهرت عليهم النجابه، وكان إخوته مع أمه عبيداً، وكنت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمسة وقيل سهبة حرشت عليه أباه وادّعت أنه رادوها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقعت عليه سمية المذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله، فقال فائتته التي أولها<sup>(٢)</sup>: [السيط].

أمن سمية دمع العين مذروف لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

### أول ما ظهر من أمره:

وسب اعتراف أبيه أن بعض أحياء العرب أغاروا على بني عبس، فأصابوا منهم واستدفوا إيلاً لهم فبحقوا بهم فقاتلو عما معهم، وعترة يومئذ فيهم فقال أبوه: كز يا عترة، فقال عترة: العبد لا يحسن لكز إنما يحسن الحلاب والصر<sup>(٣)</sup>، فقال: كز وأنت حر، فكز وهو يقول<sup>(٤)</sup>: [لرجز].

أنا الهجين عترة كل امرئ يحمي حره  
أسوده وأحمـره والواردات مسفره

فادّعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسبه، وقيل إن اسبب في استلحاقه إياه أن عبساً أغاروا على طيء فأصابوا نعاماً، فلما أرادوا القسمة قالوا لعنتر لا نقسم لك نصيباً من أصبائك لأنك عد، فلما طال الخطب بينهم كزت عليهم طيء فاعتزلهم عترة، وقال: دونكم القوم فإنكم عددهم، واستقدت طيء الإبل

(١) لسان العرب مادة (غرب).

(٢) ديوان عترة ٢٧٠.

(٣) صر الناقة: شدّ ضرعها بالضرار لئلا يرضعها ولدها.

(٤) ديوان عترة ٣٢٩.

فقال له أبوه: كثر يا عنترة، فقال: أو يحسن العبد الكثر؟ فقل له أبوه: العبد غيرك، فاعترف به فكّز واستنقذ الإبل من طيء، وحمل يرتجز بالرجز المتقدم

### شجاعته:

وشجاعة عنترة أشهر من نار على علم. وروي أن عمرو بن معد يكرب وكان معاصراً له قال: لو سرت بطعينة وحدي على مياه معدّ كلها ما حفت أب أعلب عليها ما لم تلقني حُرّاه أو عبداها، فأما الحُرّان: فعامر بن ابطيل وعتيبة ابن احارث بن شهب، وأما العبدان: فأسود بنى عبس يعى عترة والسليك بن السدكة، وكلهم قد لُتت. فأم عامر بن الصفي فسرّيع الطعن على الصوت، وأما عتيبة فأور الحمل إذا أعارت وأحرها إذ آبت، وأما عترة فقلل الكوة شديد الجلب، وأما السليك فبعيد الغارة كالليث الضاري.

وقيل لعنترة أنت أشعر العرب وأشدّها؟ قال لا، فيل له. هيم شمع لك هد في الدس؟ قال كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عرماً، وأحجم إذا رأيت الإحجام حرماً، ولا أدخل موضعاً إلا أرى بي منه مخرجاً، وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة يطير لها قلب الشجاع فأثبي عليه وأقتنه

وقال عمر بن لخطاب رضي الله عنه لحطيئة كنت كتمت في حرككم؟ قال: كنا ألف فارس حازم، قال: وكيف يكون ذلك؟ قال: كان فينا قيس بن زهير وكان حازماً فكنا لا نعصه، وكان فارساً عترة فكنا نحمل إذا حمل ويحجم إذا أحجم، وكان فينا الربيع بن ردد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخلفه، وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتمّ بشعره، فكنا كم وصفت لك. فقال عمر صدقت وروي أن رسول الله قال «ما وصف لي أعربي فأحببت أن أراه، لا عترة»<sup>(١)</sup>.

(١) معد: اسم قبيلة كبيرة تفرّعت عنها عدّة قبائل.

(٢) لم أعثر عليه فيم بين يدي من المصادر.

## سبب موته:

واختلف في سبب موته، ف قيل إنه أغار على بني نبهان من طيء فآطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير، فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول: ' [الرجز]

تار ظلمان بقاع مجذب

وكان وزر بن جابر النبهندي في فتوته قرماء، وقال: خذها وأنا ابن سمي. فقطع سواه<sup>(١)</sup> فتحامل بالزمية<sup>(٢)</sup> حتى نبي أمه فقال وهو مجروح<sup>(٣)</sup> [الطويل].

وإن ابن سلمى عنده فاعلموا دمي      وهيهات لا يرجى ابن سلمى ولا دمي  
إذا ما تمشى بين أجيال<sup>(٤)</sup> طيء      مكان الثريا ليس بالمتهم<sup>(٥)</sup>  
رمانى ولم يدهش بأزرق لهزم<sup>(٦)</sup>      عشية حلوا بين نعف ومخرم<sup>(٧)</sup>

وفيل إنه في غزوته إلى طيء هذه كان مع قومه، فانهزموا عنه فخر عن فرسه ولم تقدر من الكبر أن يعود فركب فدحل دغلاً<sup>(٨)</sup> وأنصره رسة<sup>(٩)</sup> طيء

(١) لم أعر على الرجز في الديوان المطبوع.

(٢) المطا: نضر.

(٣) الزمية: السهم الذي يرمى.

(٤) ديوان عنزة ٣١٨

(٥) الأجيال: جمع جيل (الثريا) سبعة كواكب في عنق ثور - إسم نجم - سميت بذلك بكثرة كواكبها مع ضيق المحل.

(٦) المتهم: الذليل المظوم.

(٧) الأزرق للهزم: القاطع الحاذ.

(٨) نعف ومخرم: إسم لموضعين.

(٩) الدغل: الشجر الكثير الملتف.

(١٠) ربيعة الجيش: طبيعته

فتزل إليه وهاب أن يأخذه أسيراً فرماه فقتله، وقيل . إنه كان قد أسس وافتقر  
وعمر عن العارث، وكان له على رجل من عطفان بكر، فحرح يتقاضه فهاجت  
عليه ربح شديدة في يوم صائف بين شرح وناظرة فقتلته.

وكانت العرب تسمى معلقته المذهبة لحسنها، ومواقفه في حرب عبس  
وديان مشهورة في أيام العرب، فما الذي في سيرته فلا ينعت إليه لأن أكثره  
موضوع لا يخفى على الصبيان.





### معلقة عنترة بن شداد

لعنترة بن شداد العبسي، وهو عنترة بن شداد، وقيل: ابن عمرو بن شداد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة، وقيل. مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن فطيمة بن عباس بن بعض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. وهي:

[المرتدّم الموضع الذي يستصلح لما اعتراه من اوهس، والمعنى: هل تركت الشعراء موضعاً مسترقعاً إلاّ وقد أصلحوه، وهل عرفت دار عشيتك بعد شكك فيها].

— 2 —

قوله: أعيالك رسم الدار لم يتكلم. هذا البيت وما بعده سقطا من رواية الخطيب والرورنى ومحمد بن خطاب، ورواهما الأعلام، وروى محمد ابن خطاب في هذا الموضوع بيتا وهو:

الإرواكد بينهن خصائص      وبقيّة من نؤيها المجرنشم

قال الرواكد الأنامي، والخصائص. الفرج بين الأنافي، والمحزنم:  
المجتمع.

**۳- اشیاء -** در مجموع هفت شیء اصلی و سه شیء فرعی را می توان نام برد.

(١) رسم الدّار: ما بقي من آثارها، الأعجم: لذي لا يبين كلاماً.

[الأسفع: الأسود المشرب بحمرة، الرواكد: الآثافي، والمعنى: ولقد حبست ناقتي لمدة صويلة أشتكى إلى حجارة سوداء باقية بالمكان]

٤ - يا دار علة بالحواء كلسي وعسى صاحبا دار علة واسلسي

[الحواء: الوادي، والمعنى: يا دار حبيتي بهذا الموضع تكلمي وأحبرني عن أهلك ما فعلوا، ثم قال: طاب عشك في صاحك وسلم يا دار حبيبي].

٥ - دار لآسة عصيض طرفه طوع العناق لآبدة المتسلم

قوله: دار الآسة الح، لم يروه الخطيب ورواه الأعلام والروزني ومحمد ابن خطاب

٦ - فوقت بيها ناقتي وكأني مدن لأقصي حجة المتسلم

[المدن: القصر، المتسلم: المتمكث، والمعنى: حبست ناقتي في دار حبيتي وشبه الناقة بالقصر في ضخمها، وأخبر أنه حبسها فيها ليقصي حاجة المتمكث بيكائه على أيام وصالها]

٧ - ونحل علة بالحواء وأهل البحر الصغار المتسلم

قوله وتحل علة الح، زاد محمد بن خطاب هنا بيتا لم نره في رواية غيره وهو:

وتظل علة في الخروز تجرها وأظل في حلق الحديد المبهمة

٨ - حبت من صل تادم عهد أئوى وأقرب نعمة أم الهمة

[أقوى: أصبح خالياً، والمعنى: حيث أيها الطفل الذي قدّم عهد به به وقد خلا من السكان بعد ارتحال الحبيبة عنه].

٩ - حلت بأرض الزئبر فأسحت عسا على صلائك أمة محرم

قوله حلت بأرض الزئبر الخ، هذه رواية الخطيب والروزني ومحمد

(١) الجواء والمحزون والصمّان والمتسلم: أسماء مواضع.

(٢) الزائرون: الأعداء.

ابن خطاب، وروى أبو عبيدة:

شطت مزارعي العاشقين فأصبحت عسراً على طلابها ابنة مخرم  
وروه الأصمعي بهذه الرواية، إلا قوله طلابها، فإنهم روه كلهم بكاف  
المخاطبة، وعلى رواية الأصمعي اقتصر الأعلام.

١٠ - **مَنَّتْهُ عَرَضاً وَأَقْلَّ مَوْبِ رَعْمًا لَعِمَا أَسْتَ لَسَ بِمَرْعَمَا**

قوله: زعما لعمر أيلك ليس بمزعم. هذه رواية الحطيب ومحمد بن  
حطاب والروورني، وروى الأعم: زعما ورب البيت ليس بمزعم. وهذا ليس  
يستشهد به النحويون في باب الحال، والشاهد فيه: وأقفل قومها حيث وقع  
حالا، وهو مضارع مثبت فاقترن بالواو وحقه أن لا تكون فيه فاء هي الأفعية.

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت  
وأولوه: بأن لتقدير وأنا أقفل قومها زعماء، وقبل. الواو فيه للعطف  
والمضارع مؤول بالمضي، والتقدير: علقته عرضا وقتلت قوسها.

١١ - **وَبَدَّ بَرَلَتْ فَلَا تَطْطِي عَنزَةً مَنِي بِمَرْعَمَةِ الشَّحْبِ الْكُفَرِ**

قوله: ولقد نزلت فلا تطئي غيره مني الخ، هذا البيت يستشهد به  
النحويون في موضعين أولهما قوله. فلا تطئي غيره في على حذف ثاني مفعول  
ظن وهو قبيل عندهم، والتقدير: فلا تطئي غيره واقعد أو حقا أو غير نزلت مني  
منزلة المحب، وثانيهما قوله: المحب فإنه اسم مفعول جاء على أحب  
وأحبيت، وهو على الأصل، والكثير في كلام العرب محبوب. قال الكسائي:  
محبوب من حبيت، وكأنها لغة قد ماتت أي تركت، وحكى أبو زيد أنه يقال:  
حبيت أحب، وأنت تحب ونحن نحب، والمكرم اسم مفعول أيضا.

١٢ - **كَفَّ الْمَاءُ وَفِ بَرِيحِ أَشْطَبِ مَعْبَسٍ وَأَشْلَا بَاعِلَمِ**

قوله: كيف المزار الخ، عنيزتان استظهر بأقوت أنهما موضع واحد،

(١) عرضا: فجأة من غير قصد، المرعم: المطمع.

(٢) نرَّج: أقام رمن الربع، عنيزتين والعلم: أسماء مواضع.

والغيلم اسم موضع وهو بالمعجمة.

١٣ - ان كتب ا معت الفرق يسما دمت رثائكم سل مظلم  
[أزمع: وظن نفسه على الشيء، زَمَ البعير: علّق عليه الزمّم، الركاب:  
الإبل، والمعنى إن وطب نفسك على الفراق وعزمت عليه فبني قد شعرت به  
بزمكم إيلكم في الليل المظلم].

١٤ - ما راحني إلا حبوب أهلبا دسط امدار تشف حب الحمحم  
قوله: تشف حب الخمخم، هذه رواية الخطيب والزرزني ومحمد  
ابن خطاب، وعليها اقتصر الأعلام. قال أبو عمر الشيباني: والحمحم بكسر  
الحاءين لمحممين بقلّة لها حب أسود، وروى ابن الأعرابي حب الحمحم  
بكسر الحاءين المهملتين، ويروى بضمهما.

١٥ - فيها أسرار دغور حلوبة سريدا كحاضنة الغراب المشحم  
قوله: فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا الخ، هذا البيت يستشهد به  
المحويون على أنه يجوز وصف الممير المفرد بالجمع باعتبار المعنى، فإن  
حلوبة مميز مفرد للعدد، وقد وصف بالجمع، وهو سود جمع سوداء. قال ابن  
السراج في لأصول: وتقول عندي عشرون رجلا صالحون، ولا يجوز صالحين  
على أن يجعله صفة رجل، فإن كان جمعا على لفظ الواحد حاز فيه وجهان،  
تقول: عندي عشرون درهما جبالا وجبدا، ومن رفع جمعه صفة للعشرين، ومن  
نصب أتبعه لتفسير، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي:

فصغارها مثل الدّاء وكسارها مثل الضفادع في غدير مغم  
ولقد نظرت غداة فارق أهلبا نظر المحب بطرف عيني مغم  
وأحب لو أشفيك غير تملق والله من سقم أصابك من دمي

(١) راعني: أفرغني، الحمولة: الإبل التي تطيق أن يحمل عليها، لخمخم: نبت تعلقه  
الإبل.

(٢) الحلوبة: الناقة المحلوبة، الخوافي من الجناح: أربع من ريشه، الأسحم: الأسود.

وهذه الأبيات لا يخفى أنها موضوعة ولا تشبه شعر لعرب.

١٦ - **دَسَكٌ بَنِي عَرُوبٍ نَجَحَ** **عَبْدُ أُمِّ الْوَيْلِ** **سَعِي**

قوله: 'إذ تستبث بذي عروب الخ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني. ورواية الأعلام: 'إذ تستبث بأصليتي ناعم الخ، وهي الصحيحة

١٧ - **بَارِئٌ رَاحَ نَدِيمُهُ** **بَدْرٌ** **فِي** **بَيْتِهِ** **بِ**

[التحر العطار، لقارة: هي فارة المسك، القسيمة: احسنة الجميلة اعوارض: ما بين الشايا إلى الأضراس من الأسنان، ولمعى: وكأذ فارة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها إليك من فيها].

١٨ - **أَبْدَعْتُ** **بِ** **فَيْسَرٍ** **بِ** **حَسْرَةٍ** **بِ** **بَيْتِهِ** **بِ**

قوله: 'أو روضة أنفا الخ، زاد محمد بن خطاب بعده ثلاث أبيات، ولا يخفى أنها موضوعة وهي:

نظرت إليه بمقلة مكحولة      نطر المليك بطرفه المتقسم  
وبحاح كالنور رين وجهه      وباهد حسر وكشح أهضم  
ولقد مررت بدار عيلة بعد ما      لعب الربيع بربعها المتوسم

١٩ - **بَارِئٌ رَاحَ نَدِيمُهُ** **بَدْرٌ** **فِي** **بَيْتِهِ** **بِ**

قوله. جادت عليها كل نكر حرة الخ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني. وروى الأعلام جادت عليها كل عين ثرة فترك الخ، وروى الأعلام: كل حديقة، وفيه الاستشهاد عند النحاة حيث أضيفت كل إلى نكرة، ولم يعتر معابها وهو عندهم شاد إذ كان الوجه أن يقول فتركت وجوه، كما في الدمامبي أن الأعين تركن لا أن كل واحدة تركت، فالضمير به بعد لكل عين بل لما أفهمه كل عين من المجموع أي مجموع الأعين، إذ ترك كل حديقة

غرب الشيء: حذّه، الواضح: الأبيض، المقلّ: موضع التقبيل.

الروضة الأنف: التي لم ترع بعد، الذمن: الزبل.

البكر من السحاب: السابق مطره، الحزة: الحالصة. القرارة: لجمرة.

كلدرهم منسوب إلى مجموع الأعين، والجود مسوب إلى كل فرد من أفراد الأعين، وعلى هذا يقال: جاد على كل رجل فأعنوي، إذ كان الغنى إنما حصل من المجموع، فإن حصل من كل واحد منهم قلت: فأعنانني.

٢٠ - سَخَا وَسَكَبَا فَكَلَّ عَشْبَةً بَحْرِي سَهَبَ الْمَاءُ لَمْ يَنْصَرُمْ  
[السَّخُّ الصَّبُّ، التَّسْكَبُ، السَّكَبُ، يَنْصَرُّمُ: يَنْقَطِعُ، وَالْمَعْنَى: أَصَابَهَا الْمَطَرُ صَبًّا وَسَكَبًا فَكَلَّ عَشْبَةً بَحْرِي عَلَيْهَا مَاءُ السَّحَابِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهَا].

٢١ - وَحَدَّ لِلذَّبَابِ بِهَا فَسَّرَ سَرَحٌ عَرَدَا كَنَمَلِ الشَّارِبِ لَمُتَرَّمٍ  
قوله: وخلا الذباب بها الخ، هذه رواية الخطيب والزورني ومحمد بن خطاب، وروى الأعمى عن الأصمعي وأبي عبيدة:

وترى الذباب بها يغني وحده هزجا كفعل الشارب المترنم  
٢٢ - هَرَجَا حُشِّي ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَذَحَّ السَّكَبَ عَلَى الرِّبَادِ الْأَحْذَمِ  
قوله: هزجا الخ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزورني، وروى الأعمى:

عَرَدَا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلَ الْمَكَبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ  
٢٣ - نَشِي وَتَشِيخُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَسْتُ فَوْقَ سِرَاةِ أَهْمٍ مُلْجَمٍ  
قوله: وأبيت فوق سرّة أدهم ملجم، هذه رواية الخطيب والأعمى ومحمد بن خطاب والزورني، وروي: فوق ظهر فراشها، وروي: فوق سرّة أجرد صلدم.

٢٤ - وَحَشِيَّتِي سَرَحَ عَلَى عَنِّ اسْرِي بِهِدِ مِرَاثِي سَلَّ حَرَمٍ  
[الحَشِيَّةُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا حُشِّيَ بِقَطْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، الْعَبْلُ:

(١) البارح: المغادر، المترنم: الذي يلحن صوته.

(٢) الهزج: المصنوع، المكب: المقل على شيء، الأجدم: الناقص اليد.

(٣) الحشية: ما حشي من الفراش بالصوف، السراة: الظهر، الأدهم: الأسود.

الغليظ، الشوى. الأطراف والقوائم، لنهد الضخم المشرف، المراكل: موضع لركل، النبيل: السمين، المخزم: موضع الحزام من جسم الدابة، ولمعى: وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم والأطراف، ضخيم الجنبين منتفحهما سمين موضع الحزام].

٢٥ - هل تلمى داره شديدة لعب سحر وم الشراب ثم  
[شدتية: نسبة إلى شدن وهي قبيلة تنسب إليها الإبل، المصرم: المقطوع، والمعنى هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شديدة لعنت ودعي عليها بأن يقطع لبنها لتكون أقوى على معاناة الأسفار].

٢٦ - حاره عب لسرى ربيطة تطس الإكاه يوم خت سم  
قوله. تطس الإكاه الخ، هذه رواية الزورني. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب: بذات خف ميثم، وروى الأعمش: تقص الأكاه بكل خف ميثم، وروى: بوقع خف.

٢٧ - بكأنا أقص الأكاه عشية بكأنا من المنسمين قسم  
قوله: فكأنما أقص الخ، هذه رواية الخطيب والزورني، وروى الأعمش: وكأنما أقص، وقوله: قريب بين المنسمين، رواه الخطيب بجر بين، قل. وروى بعض أهل اللغة بمرىب بين يعني متح بين، قال: واحتج بقراءة من قرأ: «لقد تقطع بينكم»، وهذا القول خطأ لأنه إذا أضمر ما وهي بمعنى الذي حذف الموصول وجاء بالصلة، فكأنه أضمر بعض الاسم، فأما قراءة من قرأ: «لقد تقطع بينكم» فهو عند أهل النظر من النحويين: «قد تقطع الأمر بينكم».

٢٨ - أوي له قصير لعمه ذم أول حرك لم يلبس لأحجم صميم

حطارة. رافعة ذهب، زلفة. منجثرة، تطس. تكسر، الوحد، السير السريع، الميثم. الكثير الكسر.

(٢) أقصر: أكسر، المصلم: من صفات ذكر النعام وهو الذي لا أذن له

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٤.

انقلوص من لأنعام. بمرلة لحارية من الناس، الحرق: الحمعد، الطمطم: ادي-

قوله: تأوي له فلص النعام الخ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني، وروى الأعمى: يأوي إلى حرق النعام الخ.

٢٩ - حسن في نسخة واحدة - حرج - علم معصي -

قوله: وكأنه حرج الخ، هذه رواية الخطيب، وروى محمد بن خطاب والزوزني: حدج.

٣٠ - حسن في نسخة واحدة - حرج - علم معصي -

[الصعل: الصغير الرأس، يعود: يتعهد، الأصلم: الذي لا أذن له، والمعنى: شبه ذكر النعام بعبد ليس فرواً طويلاً ولا أذن له].

٣١ - حسن في نسخة واحدة - حرج - علم معصي -

قوله: شربت بماء الدحرضين الخ، قال الخطيب: والدحرضان اسم موضع، وقيل: هما دحرض ووشيع فغلب أحدهما على الآخر، وبهذا البيت يستشهد الحويون على أنه من باب العمرين لأبي بكر وعمر، واقمر بن للشمس والقمر.

٣٢ - حسن في نسخة واحدة - حرج - علم معصي -

قوله: وكأنما تنأى الخ، هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: وكأنما ينأى الخ، وروى الأعمى:

وكانما ينأى بجانب دفها الوحشي بعد مخيلة وتزعمر  
فعنى رواية المثناة الفوقية، ففاعل تنأى صمير الناقة المتقدم ذكرها،  
وقوله: هر في البيت الآتي مجرور على أنه بدل من هرج، وعلى رواية لمثناة

لا يفصح.

قلّة الرأس: أعلاه، احرَجْ: مركب من مركب النساء، النعش: الشيء المرفوع،  
المخيم: المجمعول خيمه.

الزوراء: المائلة، حياض: جمع حوض وهو مجتمع الماء.

(٣) اندف: الجنب، الجانب الوحشي: اليمين، الهزج: الصوت، المؤوم: القبيح الرأس  
العظيم.



التحتية فهو مرفوع على أنه فاعل ينأى.

٣٣ - د. محمد عبد السلام

قوله: اتقأها باليدين وبالفم، الرواية المشهورة: هي تشديد دة اتقأها وروي تخفيفها، يقال: اتقأه وتقأه.

٣٤ - من كان له من المال ما يفي بدينه فليؤدبه

قوله: أبقى لها طول السفر الخ، هذه رواية الأعمش والخطيب والزوري، ولم يروه محمد بن خطاب، وروي: مجرداً موضع مفرماً.

[illegible]

قوله: بركت على حسب الرضاع الح. هذه رواية الزوزني، وروى الأعلام والخطيب ومحمد بن خطاب: بركت على ماء الرضاع الخ.

$\frac{1}{n} \sum_{j=1}^n x_j = \bar{x}$

قوله: حش الوقود به الخ، هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب قال الخطيب: والوقود: بالضم المصدر، فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بحش، وجواب مصوبة على أنها مفعولة، ويحور أن يكون حش بمعنى احش أي اتقد، كما يقال: هذا لا يخلطه شيء، أي لا يخلط به. ويكون جواب مصوبة على الظرف ورواية الأعمش: حش القين به الخ، وزاد محمد ابن خطاب هنا بيتاً وهو:

نصحت به الدفري فأصبح جامدا منها على شعر قصار مكرم

$\frac{1}{x^2} = x^{-2}$ ,  $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$

الجنيب: المقود، عظمت له: مالت عليه.

(٧) المقرمذ: سنام لزم بعضه بعضاً، سندا: عالياً، المتخيم: الذي يتخذ خيمة

(٣) الرذاع: اسم موضع، الأجل: الذي له صوت، المهضم: المكتمر.

١٠ الرُّبَّ: الطلاء، الكحيل: القطران، المَعْقِد: الذي غُلِيَ حتَّى خُسِرَ، حَشْر: أوقد.

الذموى: ما حلف الأذن. لحسرة: لداقة لمؤثقة الحلق، الرقاقة: المتحجرة، الشق: =

قوله: يتبع من ذفرى الخ، هذه رواية الخطيب والزوزني. وروى محمد ابن خطاب. بينهم من ذفرى غضوب جسة الح، وروى الأعمش: غضوب حره، ومكرم بالراء.

٣٨ - إن مديني ذوى شاع ناسي طبت بأحد أمارس المشيم  
[تغديني: تُرخي، الطَّبُّ: الحاذق العالم، المستلثم: اللابس درعه،  
والمعنى: إن تترى عني فإني حاذق لأخذ القوسن الدارعين وسأقدر على  
أخذك مثلهم].

٣٩ - نبي عني بما علمت عيسى سنج محالتي إذا سم ظلم  
قوله. أثني علي بما علمت الخ، رواية لخطيب. فإني سهل مخالفتي،  
وروى لأعلم ومحمد بن خطاب والزوزني: سمح مخالفتي.

٤٠ - إذا ظلمت فإن ناسي ناس سدنك كطعمهم لعلمهم  
[باس: كره، والمعنى: وإذا ظلمت وجدت ظلمي كريها مراً كالعلمهم.  
أي من ظلمني فعاقبته وخيمة].

٤١ - إن سركن الهواجر: أشد الأوقات حرّاً، المشوف: المجلو،  
والمعنى: ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حرّ الهواجر وسكونه بالديار  
المجلو المنقوش].

٤٢ - سر حاجه نبي، الأسرّة: الخطوط في اليد والحبّة، الأزهر هنا الإبريق الأزهر، مهذّم:  
مسدود لرأس، والمعنى: شربت الخمر يزحاجة صفراء عليها خطوط قرننها  
بإبريق أبيض مسدود الرأس].

٤٣ - دد سركن فإني سهدت مديني راع ناسي برف سم ظلم

[لوافر. الدم، يكتم: يجرح، والمعنى فإذا شربت فإني أهلك مالي بجودي، وعرضي تام موفور لا أشينه].

٤٤ - وإذا صحوت فما أقصر عن سبي ونف عشت شمالي وتكرمي [لندي: الكرم، والمعنى: وإذا صحوت من سكري لم أقصر عن جودي، وأخلاقي وتكرمي كما علمت أيتها الحبيبة].

٤٥ - وحل عابث تركت سحلاً تمكو فريضة كسوق الاسلم [الحيل: الزوج، الغاية: المستغنية بجمالها عن الترتين، المجذل: الملقى على الأرض، تمكو: تصفر، الفريضة: عرق في العنق، الشدق الفم، الأعلم: المشقوق الشفة العليا، والمعنى: ورب روج امرأة جميله قتلته وأنقبتة على الأرض وكانت عروق عنقه تصفر باصصاب الدم مه مثل فم المشقوق الشفة العليا]

٤٦ - ست بداد لا يعجل طعة ورشاس شاده توي: اعناده ' قوله: سبقت يداي له بعاجل طعنة الخ، هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني، وروى الخطيب: بعاجل ضربة.

٤٧ - هلا سألت الخيل الخ، هذه رواية الخطيب والزوزني، وروى الأعلم: هلا سألت القوم، وروى محمد بن خطاب هلا سألت الحي، وزاد بيتاً هو:

لا تسأليني واسألي في صحبتي يملأ يديث تعففي وتكرمي

٤٨ - لا على حاب سابع به عار: شدة فتلهم قوله: تعاورة الكماة، رواية الخطيب صم الرء، قال: وتعاورة أي

(١) اعندم: شجر أحمر يصنع منه صيغ، الرشاش: ما يرش من الدم.  
(٢) الرحاة: السرج، السابح: من صفات الفوس، النهذ: الغليظ، الكماة: جمع كمن وهو القام السلاح، المكلم: المجروح.

تتعاوره فحذف إحدى التاءين، وروى: تعوره بفتح تاء، وهو فع ماضٍ، والكماة فاعله على الروایتين.

٤٩ - **سُوراً نَحْرَهُ لَطْعَانٌ وَتَرَهُ** **أَوْيَ إِلَى حَصِيدٍ لِنَفْسِي عَرَسُهُ**

قوله: طوراً يجرد للطعان الخ، هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني، وروى لأعلم: طوراً يعرض للطعان الخ.

٥٠ - **يَخْبِرُكَ سَيِّدُ سَهْدٍ الْوَقِيعَةِ أَتَيْ** **أَعْيَى الْوَعَى وَاعْتَى عَدَا الْمَعَمِ**

[الوقعة: من أسماء الحرب، الوغى: الحرب، والمعنى: إن سألت لفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضرها بأني أقاتل ولكن أعف عن اغتنام الأموال].

٥١ - **تَرَى مَعَامَ بَوِ اسْنَاءَ حَوْثُهَا** **مِبْطَأَ بَرٍّ عَنْهُ الْحَبِيبُ وَبَكَ سَيِّ**

قوله فأرى المعام الخ، هذا البيت لم يروه الأعلام ولا الخطيب ولا الزوزني، ورواه محمد بن خطاب، وفي النفس منه شيء كما في غيره مما زاد.

٥٢ - **وَمَا حَصَّ نَحْرَهُ الْخَسَاءُ سَرَّ** **لَا تَمُوتُ هَبَا وَلَا تَمُوتُ**

قوله: ومدجج، يروى بفتح الجيم وكسرها، اسم فاعل أو مفعول.

٥٣ - **جَادَتْ بِي شَيْءٌ رَمَحَ طَعْنَةً** **حَصَفَ مَقْدِقُ الْكَلْبِ بَعْدَ**

قوله: جادت له كفي بعاجل طعنة الخ، هذه رواية الزوزني، وروى الخطيب ومحمد بن خطاب: جادت يداي له بعاجل طعنة، وروى لأعلم: بمارن طعنة بمثقف صدق القناة.

٥٤ - **حَبَّ إِلَهُ حَبِيْبُهُ** **حَبَّ إِلَهُ حَبِيْبُهُ**

يجرد للطعان: يبرز له، الحصيد: المستحكم، المرمرم: الكثير.

(١) المدجج: التأم السلاح، الممعن: المسرع في الشيء.

(٢) الرمح المثقف: المصلح المقوم، الصدق: لصلب.

لزحبية الواسعة، الرع: مدفع الماء إلى الأودية ويضرب مثلاً بحرح الدم من الطعنة، الجرس: الصوت، المعتر: المبتغي الطلب، الصرم: الجبيع.

قوله بالليل معتنّ الذئباب الضرم، هذه رواية الخطيب والزوربي، وروى الأعمى: معتنّ السباع الح، هذا البيت سقط من رواية محمد بن خطاب.

٥٥ - فشككت بالرمح لأصم ثيابه ليس لكرم على اقتل منحر  
قوله: فشككت بالرمح الأصم ثيابه، هذه رواية الخطيب ومحمد بن حطب والزوزني، وروى الأعمى: بالرمح الطويل، وروي: كمشت موضع فشككت، وزاد محمد بن خطاب هنا بيتاً وهو.

أوجرت ثغره سناتا لهذما برمشاش نافذة كلون العندم  
٥٦ - تركت حر السباع يشبه ينضمّر خسر ساب ولمعصم  
قوله: يقضمن حسن بنائه والمعصم، هذه رواية الزوزني، وروى محمد ابن خطاب: بعجمن موضع يقضمن، وروى الأعمى والخطيب: ما بين قلة رأسه والمعصم.

٥٧ - وسب سابعة هكت فزوحها سبب عن حامي الحقف معص  
[المشكّ: الدرع التي قد شكّ عصها إلى بعض، السبعة من الدروع. لواسعة، الحقيقة ما يجب عليك حفظه، المعلم: الذي شهر نفسه بعلامة ليعرف في الحرب، والمعنى. وربّ مشكّ درع شققت أوساطها بالسيف عن رجن حام لما يجب عليه حفظه في الحرب، مشار إليه فيها].

٥٨ - ... الداح يداس ... هاد حاسات تحار ملوم  
[الزبد. السربع، شتا: دخل في الشتاء، الغاية: راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها، الملوّم: الذي ليمّ مرّة بعد أخرى، والمعنى: هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في إجمالة القداح في الميسر في برد الشتاء].

٥٩ - ...

شككت: انتظمت، الأصم: الصلب.  
الجزر: جمع جزرة وهي الشاة التي أعدت للذبح، يشبه: يتناولنه.

[والمعنى: لما رأيته هذا الرجل نزلت عن فرسي أريد قتله كثر عن أسدنه غير متبسم].

٦٠ - **عهدي به مد النهار كأن** **تقص السار ورأسه بالعميم**

قوله: عهدي به مد النهار الخ، هذه رواية الخطيب و لروزي ومحمد بن خطاب، ورواية الأعمش: عهدي به شد النهار، اللبان: الصدر الخ.

٦١ - **قطعت بالروح ثم علوته** **بمهند صافي الحديد**

[المخند: السريع القطع، والمعنى: طعنته برمحي حين ألقته عن ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافي الحديد سريع القطع].

٦٢ - **بطل كأن شأه في سرحه** **يخذى نعال السبب ليس بنوأم**<sup>(١)</sup>

قوله: بطل كأن شأه، يروى بالحر عى التبعية لهناك، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف.

٦٣ - **يا شاة ما قنص لذي حب له** **حاصب علي وليها له حاصم**<sup>(٢)</sup>

قوله: يا شاة ما قنص الخ، روي: يا شاة من قنص، أنشدته الكسائي شاهداً على زيادة من، وقال: أراد يا شاة قنص، وأنكر ذلك سيويه وجميع أهل البصرة، وأولوا من بأنها في البيت موصوفة بالمصدر، وهو رجل قنص كما تقول رجل كرم، أو على حذف مضاف أي ذي قنص، أي شاة إنسان ذي قنص، أو جعله نفس القنص مبالغة، ورواه البصريون: يا شاة ما قنص، كما في الأصل، فتعارضت الروايتان وبقي الأصل مع البصريين.

٦٤ - **فجئسي الحاء** **فجئسي الحاء** **فجئسي الحاء**

قوله: فجئسي الحاء، روى بالجيم والحاء ومعناها واحد.

(١) مد النهار: طوله، العظم: نبات يختضب به.

(٢) السرحة: لشجرة العظيمة، يخذى: تجعل له جذاء، السبب: جلود البقر.

(٣) الشاة: كنية عن المرأة.

٦٥ - نالت رَأْبَتُ مَرِّ الأعدى عِدَّةً      والباءُ مُضَكَّةٌ لِمَنْ هُوَ مُرٌّ -  
[الشاة: كناية عن المرأة، الغِزَّة: الغفلة، والمعنى: فقالت جاريتي  
صادفت الأعداء غافلين عنها، ورمي الشاة ممكن لمن أراد رميها].

٦٦ - وَكَلَبَ الشَّيْءُ حَبْدَ حَدَبٍ      رَشَّ مِمَّ اعْمَرُوا حُرَّ الرُّسَمِ  
قوله: حُرَّ أَرْتَمَ، هذه الرواية للخطيب والزوزني، وروى محمد بن  
خطاب: رَشَّ من الرعى الح، وروى الأعلام: رَشَّ من الغرلان ليس بتوأم  
٦٧ - نُبْتُ عِدَّةً مِمَّ شَاكَرَ بَعْضِي      وَالْكَفَرُ مَحْتَمَةٌ لِنَفْسٍ لَسْتُمْ  
[والمعنى: أحبرت أن عمراً لا يشكر نعمتي، وكفراوان التهمة ينقر نفس  
المنعم عن الأنعام].

٦٨ - وَبَدَّ حَصْبُ رُبِّ دَهْمٍ بِالصُّحَى      إِذَا تَشَبَّهَ إِسْرَارٌ عَنِ وَدَّحِ النَّمِ  
[الوصاة: الوصية، وضح الفم: الأسنان، والمعنى: ولقد حفظت وصية  
عمي إياي باقتحامى القتال في أشد أحوال الحرب، وهي حال تنقلص فيه الشفاه  
عن الأسنان من شدة كلوح الأبطال].

٦٩ - مِمَّ جَدَّ لِي لَوْلَا بَرٌّ      وَبَدَّ مِمَّ رَسَالٌ مِمَّ مَسْجِدٌ  
قوله: في حومة الحرب التي لا تشكي الخ، هذه رواية الزوزني، وروى  
محمد بن خطاب: في غمرة الموت، وروى الخطيب والأعلام: في حومة  
الموت، وزاد الخطيب هنا ومحمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي:

لم سمعت نداء مرة قد علا      وابني ربيعة في البوار الأقلم  
ومحلم يسعون تحت لوائهم      والموت تحت لواء آل محلم

(١) الحدية: ولد الضية، الرشأ: الذي قوي من أولاد الطبء، الحُرَّ: الخاصص، الأرثم: الذي في شفته لعليا وأنفه يياض.

(٢) حومة الحرب: معظمهما، عمرات الحرب: شدالدهاء، التغمغم: صياح لا يفهم منه شيء.

ورواية محمد بن خطاب ومحمدا بالنصب، قال: محلم بن عوف الشيباني الذي يضرب به المش في الوفاء والعزة يقال لأحد بوادي عوف: أيقنت أن سيكون عند لقائهم ضرب يطير عن الفروخ الجثم شبه ما حول ابهام بالفراخ على التمثيل.

٧٠ - [مَن يَظُنُّ لَمْ يَلْمِ لَمْ يَلْمِ وَلَمْ يَلْمِ لَمْ يَلْمِ]

قوله: ولكنني تضيق مقامي، هذه رواية الخطيب والزوزني، وروى الأعلام ومحمد بن خطاب: ولو أنني تضايق مقامي

٧١ - [رَأَيْتُ أَهْلَهُ أَهْلَ حُسْنِهِمْ]

[يتذامرون: يحضون بعضهم بعضاً على القتال، والمعنى: لما رأيت الأعداء قد أقبلوا، نحونا يحض بعضهم بعضاً على القتال أقدمت على قتالهم غير مذموم].

٧٢ - [مَنْ يَدْعُو عِنْتَ النِّجْ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَطَّابٍ هُنَا ثَلَاثَةَ آيَاتٍ، وَفِي

قوله: يدعون عنت النج، روى محمد بن خطاب هنا ثلاثة آيات، وفي النفس مهاشيء وهي:

كيف التقدم والرماح كأنها برق تلالاً في السحاب الأركم

كيف التقدم والسيوف كأنها غوغا جراد في كتيب أهيم

قال الغوغاء: الجراد أول ما يكسى ريشاً قبل السمن، والأهيم الذي لا يتماسك:

فإذا اشتكى وقع القنا ببياه أدنيت من سل غضب مخذم

٧٣ - [مَنْ أَيْمَنَ بِمَنْ أَيْمَنَ بِمَنْ أَيْمَنَ بِمَنْ أَيْمَنَ]

(١) لم أئتم. لم أجبن، المقدم: موضع الإقدام.

(٢) الأشطان: الحبال التي يستقى بها، اللبان: الصدر.

(٣) الثغرة: الرقبة في أعلى النحر، التبريل: القميص.



قوله. ما زلت أرميهم شجرة نحره هذه رواية لأعلم والروزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: بغرة وجهه، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

اسينه في كل أمر نائباً      هل بعد أسوة صاحب من مذم  
فتركت ميدهم لأول طعنة      يكبو صريعاً لليدين وللنم  
ركبت فيه صعدة هندية      سحماء تلمع ذات حد لهزم

٧٤ - ما زلت أرميهم شجرة نحره هذه رواية لأعلم والروزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: بغرة وجهه، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

قوله فازور من وقع القنا الخ، هذه رواية لأعلم والخطيب والروزني، وروى محمد بن خطاب: فازور من وقع القنا فزجرته فشكى إلي الخ.

٧٥ - ما زلت أرميهم شجرة نحره هذه رواية لأعلم والروزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: بغرة وجهه، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

قوله. ولكان لو علم الكلام مكلمي، هذه رواية الخطيب والروزني ومحمد بن خطاب، ورواية لأعلم: أو كان يدري ما جواب تكلمي وروي: أو كان يدري ما الجواب تكلم.

٧٦ - ما زلت أرميهم شجرة نحره هذه رواية لأعلم والروزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: بغرة وجهه، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

[المعنى. ولقد أراح نفسي وأذهب ما به من سقم مناة الفرسان لي واستجدهم بي وقت شدائد الحرب].

٧٧ - ما زلت أرميهم شجرة نحره هذه رواية لأعلم والروزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: بغرة وجهه، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

[الخبار الأرض اللينة، الشيطم الطوين من الخيل، والمعنى. والخيل تسير وتجري في الأرض اللينة بصعوبة وقد عبست لم نالها من التعب وهي كلها طويلة].

٧٨ - ما زلت أرميهم شجرة نحره هذه رواية لأعلم والروزني ومحمد بن خطاب، وروى الخطيب: بغرة وجهه، وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات انفرد بها وهي:

أزود: مال، التجمحم: من صهيل الفرس ما كان فيه شبه حنين.  
الذل: جمع ذلول وهو ضد الصعب، الركاب: الإبل، مشايحي: معاوي، أحقره: -

قوله ذلل ركابي الخ، هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني. وروى الخطيب: قلبي موضع لي، وروى الأعلام: وأحفزه برأي مبرم، وروى: مشايحي همي.

٧٩ - إني عداني أن أزورك فاعلمي ما قد عشت وبعض ما لم تسمى قوله. إني عداني أن أزورك الخ، هذا البيت وما بعده لم يروهما الخطيب ولا محمد بن خطاب، ورواهما الأعلام والزوزني.

٨٠ - حالت رماح نبي بعض رؤسكم وروى حواشي حارت من لم تخدم [ابنا بعض. عس وذبيان، روث: حارت إلى ناحية، والمعنى. أن رماح عس وذبيان فرقت بينكم ومن لا جرم له زوته بجريرة من أجرم].

٨١ - وعا كررت المهر بذي حرة حتى كسني الحيل سابي حديمه قوله: ولقد كررت المهر الخ، هذه رواية الأعلام والزوزني، وروى محمد ابن خطاب: ولقد تركت المهر، وروى بعد أربعة أبيات لم يروها غيره وهي آخر القصيدة عنده:

إذ يتقي عمرو وأذعن غدوة حذر الأسنة إذا شرعن لدلهم  
يحمي كمينه ويسعى خلفها يفري عواقبها كلدغ الأرقم  
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة ولقد رقدت على نواشر معصم  
ولرب يوم قد لهوت و ليلة بمسور ذي بارقيس مسوم

٨٢ - ولقد خسبت أن أموت ولم نذر لبحر - دنرة على نبي حديمه [الدائرة: الحادثة، والمعنى. ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على حصين وهرم ابني ضمضم بما يكرهانه].

٨٣ - السامي عربي ولم اشتمهما والتادريد لم لتهما - [المعنى: اللذان يشتمان عروضي ولم اشتمهما، والموجبان على أنفسهما

سفك دمي إذا لم أرهما، أي يتوعدانه في غيبته أما عند حضوره فلا يجروان على ذلك].

٨٤ - إن بفعلنا فليد نركت أمهما حرر السباع وكل سر قشعم

قوله: جزر السباع وكل سر قشعم، هذه رواية الخطيب والزوزني، وروى الأعلام: جزراً لخامعة ونسر قشعم.

(١) جزر السباع: مقتول لسباع تأكله، القشعم من النسور: الذي كبير وأسن.



## الحارث بن حلزة

مات سنة ٥٢ قبل الهجرة و ٥٧٠ للميلاد

### نسبه وخبر ولادته:

وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بُذَيْد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وحلزة بكسر الحاء المهملة وكسر اللام المشددة، وهو في اللغة اسم ذويبة واسم البومة، والذكر بدون هاء. ويقال: امرأة حلزة للقصيرة والبخيلة، ولحلز السوء الخلق، وقال قطرب: حكى لنا أن الحلزة ضرب من السات، ولم نسمع به غير ذلك

### طريقته في الشعر وأخبره مع عمرو بن هذيل:

قال أبو عبيدة: أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر. عمرو ابن كلثوم، والحارث بن حلزة، وطرفة بن العبد، وزعم الأصمعي أن الحارث قال قصيدته هذه وهو ابن مائة وخمسة وثلاثين سنة، وكان من حديثه أن عمرو ابن هند لما ملك الحيرة، وكان جباراً جمع نكراً وتغلب فأصلح بيهم وأخذ من

---

(١) قطرب: محمد بن المستير، لقنه أستاذه سيويه قطرب، وكان نحويًا عالمًا بالأدب واللغة له: معاني القرآن، (ت ٢٠٦ هـ).

الحيين رهناً من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض.

وكان أولئك الرهن يسرون ويفزون مع الملك، فأصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم لكربون، فقالت تغلب لكر بن وائل أعطونا ديات أبنائنا فإن ذلك لازم لكم. فأنت بكر فاجتمعت تغلب إلى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم لمن ترون بكرأ تعصب أمرها ليوم، قالوا: بمن عسى، لا برجل من بني ثعلبة.

قال عمرو: أرى الأمر والله سينجلي عن أحمر أصلع أصم من بني يشكر. فجاءت بكر بالعمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن عامر بن يشكر، وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك، قال عمرو بن كلثوم لسعمان بن هرم: يا أصم جاءت بك أولاد ثعلبة تناضل عنهم، وقد يفخرون عليك. فقال النعمان. وعلى من أظلت السماء يفخرون. قال عمرو بن كلثوم: والله إنني لو نطمتك بطمة ما أخذوا بك. قال: والله إن لو فعلت ما أفلت بها قس بن أبيك. فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً: وكان يؤثر بني تغلب على بكر. فقال: يا حارثة أعطه لحناً بلسان أنثى أي شبيه بلسانك، فقد آيها الملك أعط ذلك لأحب أهيك إليك، فقال: يا نعمان أيسرك أني أبوك؟ قال لا، ولكن وددت أنك أُمي، فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى همّ بالنعمان.

وقام الحارث بن حلزة فارتجل معلقته هذه ارتجلاً وتوكل على قوسه وأنشدها واقتطم<sup>(١)</sup> كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها.

قال بن الكبي: أنشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة، وكان به وضح<sup>١</sup> فقيل لعمرو بن هند إن به وضحاً، فأمر أن يجعس بينه وبينه ستر، فلما تكلم أعجب بمطقة فلم ير عمرو يقول أدنوه أدنوه حتى أمر بوصع الستر، وأقعده معه ثم أطعمه من حفتته، وأمر ألا ينضح أثره بالماء، ثم جرّ نوصي<sup>٢</sup>

(١) إقتطم: عَضَّ وفتح، وهنا بمعنى جرحها.

(٢) الوضح: البرص.

(٣) النواصي: جمع ناصية وهي مقدمة شعر الرأس.

السعين رحلاً الذين كانوا رهناء في يده من بكر ودفعهم إلى الحارث، ثم أمره أن لا ينشد قصيدته إلا متوضئاً، ولم تزل تلك النواصي في سبي بكر يفتخرون بها ويشاعروهم.

وضرب بالحارث المثل في الفخر، فقليل: أفرح من الحارث بن حلزة، وكان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال هذه القصيدة في موقف واحد، ويقول: لو قالها في حول لم يدم، وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير بعضها بني بعلب بصريحاً، وعرض بعضها لعمرو بن هب، وعاش بعد ذلك مدة وهو معدود من المعمرين، ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة.

(١) هو إسحاق بن مرار، سب إلى بني شيان لتأديبه أولادهم، وهو كوفي عالم باللمعة والشعر، له كتاب البوادر (ب ٢٠٦ هـ)





## معلقة الحارث بن حلزة

للحارث بن حلزة اليشكري، وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بُدِيد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار. وهي:

- ١- **بَعْدَ مَهْدٍ لِمَا بَرَقَتْهُ سَفْ**      **رُبَّ سَارٍ تَمُرُ سُهُ الثَّوَاءِ**  
قوله: أدتتنا الخ، روى جماعة من اللغويين: رب أثوي يملّ منه الثَّوَاءُ، وأنكره الأصمعي، وزد عبد القادر البغدادي بيتاً بعده وهو:  
أَدْتَنَّا بِعَهْدِهَا ثَمَّ وَلِت      لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ
- ٢- **بَعْدَ عَهْدٍ لِمَا بَرَقَتْهُ سَفْ**      **ءَلَأْنِي دِيرَهَا الْخُلُصَاءُ**<sup>١</sup>  
قوله: بعد عهد لنا، هذه رواية الزوزني. وروى: بعد عهد لها.
- ٣- **بِالْمَحَبَّةِ وَالضَّنَاحِ مَاتَ**      **فُتْنَقُ مَعْدَتِ مَسُوفٍ**<sup>٢</sup>  
قوله: فأعناق الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: فأعلى ذي فتاق، وفتاق موضع.
- ٤- **فَرِيَاضِ الْقَطَا مَأْوِيَةِ السَّرِّ**      **نَبْ فِاسْعَارِ مَالِئِ الْأَلَاءِ**  
[رياض القطا وأودية الشرب والشعناد والألاء: أسماء أماكن والمعنى: قد عزمت على فراقه بعد أن كان التقاها بهذه الأماكن].

أدتتنا: أعلمتنا، البين: الفراق، الثاوي: المقيم.

(١) المهد: اللقاء، برقة شفاء والخلصاء: مكانان.

(٣) كل ما ذكر في البيت أسماء أماكن.

٥ - لا أرى من عهدت فيها فأتكى - لوم فيها وما يحجز الشبه  
قوله فأبكي اليوم دلها، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب. وما يرد  
البكاء. وروي: فأبكي أهل ودي وما يرد البكاء.

٦ - وبعينيك أوقدت هند النار أخيراً، هذه رواية الزوزني وروى  
الخطيب: أصيلاً تلوى بها.

٧ - فتوزت نارها من بعيد - حرائق هيئات من الضلأ:  
[تنوز: نزل إلى النار، خزازي: اسم مكان، الضلأ: النار، والمعنى:  
ولقد نظرت إلى نار هند بهذه البقعة على بعد ما بيننا لأصلاه ولكن صار  
الإصطلاء بعيداً جداً].

٨ - أوقدتها بين لمفوق فتشخص - بين غرد كم تلوح أضواء،  
[والمعنى: أوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين يعود فلاحا كما  
يلوح الضياء].

٩ - غير أنني قد استعيت على الهم - لا حفت لتي السحاء  
قوله: غير أنني قد استعيت على الهم الخ. غير: هنا يجوز أن تكون مبهية  
على الفتح لإضافتها إلى أن المشددة، ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء  
منقطع

١٠ - برنوب أنها هائلة - ثم رثاء دونه سقماء  
[الزفوف: الناقة المسرعة الخفيفة، الهقلة: التعامه، الرثاء: ولد لنعامه،  
الدوية: المسوبة إلى الذؤ، والذؤ: الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، السقماء

(١) الذلة: الباطل والضياح، يحير: يرد.

(٢) تنوي: تشير، العلياء: المكان العالي.

(٣) الثوي: المقيم، المجاء: الإسراع في السير.

من النعام: التي في رجلها إنحاء، والمعنى: أستعين على أمضاء همتي عند صعوبة الخطب بناقة مسرعة في سيرها كأنها نعمة لها أولاد طويلة منحنية لا تفارق المفوزاً.

١١ - **أَنْتِ نَأَةٌ وَأَفْرَحُهَا النَّهْرُ** **حَاصِلُ عَصْرًا وَقَدْ ذَلَّ لِلْإِنْسَاءُ**<sup>١</sup>

قوله: وأفرعها القنص عصراً، هذه رواية الخطيب والزوزني. وروي: قصراً، والمعنى واحد.

١٢ - **فَدَرَى حَلْفُهَا مِنْ لَرْجَعِ وَالْبُ** **قَعْمِ سَأَ كَأَنَّهَا**<sup>٢</sup>

قوله. فدرى حلفها الح، هذه رواية الخطيب والروزني وروي فدرى حلفهم من شدة الوقع منينا الخ، وقوله: أهباء روي بكسر الهمزة، وعديه فهو مصدر أهبي إهباء إذا ثار الغبار. وروي بفتحها، وفيه وجهان، أحدهما: أن يكون قصر الهاء ثم جمعه على أهباء، لأن الهباء الممدود يجمع على أهبيه. والثاني: أن يكون جمع هبوة وهي الغبار.

١٣ - **وَبِلَرَاءِ مِنْ حَفْهِ طَرِافٍ** **سَاقَطَاتُ اللَّوْتِ بِهَا الصَّحْرَاءُ**<sup>٣</sup>

قوله: ألوت بها الصحراء، هذه رواية الزوزني. وروي الخطيب: تلوي بها، وروي: أودت بها الصحراء، ويروي: تودي.

١٤ - **الْمُهَيَّ نَهْ لِهَوَاجِرٍ إِنْ كُنْ** **أَنْزَ هَمَّ بَلِيَّةٍ عَمِيَاءُ**<sup>٤</sup>

قوله: بلية عمياء، البلية: ناقة كانوا إذا مات أحدهم غفلوها عند قبره تجاه الرأس، وعكسوا رأسها إلى ذنبها، فترك لا تأكل ولا تشرب حتى تموت، يزعمون أن الميت إذا قام للبعث ركبها.

١٥ - **وَأَنْتَ سِرٌّ أَحْوَادٌ وَأَنْتَ** **أَخِي خَطٌّ نَعْمَى لَهُ وَسَاءُ**

(١) النأة: الصوت الخفي يسمعه الإنسان أو يتخيله.

(٢) الرجع: خطو الذابة، الوقع: سرعه الإنطلاق، المنين: الغبار الرقيق.

(٣) الصرق: أطباق نعل الذابة، ألوى بالشيء: أفذه.

(٤) الهواجر: انتصاف النهار.

[والمعنى: ولقد أثنانا من الحوادث والأخبار أمرٌ عظيم نحن معنيون ومحزونون لأجله].

١٦ - **أ- حوب الأرقم بقو** - **عسا في فدهم إخماء**  
قوله: إن إخواننا الأراقم، روي بفتح أن وكسرها، فمن فتح فموصعها عنده رفع على بدل من أنباء في البيت قبله، ومن كسرها صيرها ابتدائية.

١٧ - **يحنطون البريء ما يدي الذئ** - **ولا ينفع الخلي الخلاء**  
قوله: ولا ينفع الخلي الخلاء. الرواية المشهورة فتح الخاء من الخلاء، وهو البراءة والترك. وروي بكسرها مأخوذ من الخلاء في الإبل، بمسألة الحزن في الدواب.

١٨ - **زعموا أن كل من صر الع** - **مر موان لـ وأنا سولاً**  
[المر يفسر في هذا البيت بالسيد والحمار والوقد والقذى واسم جبل والمعنى الأقرب: أن إخواننا يلوموننا ويصفوننا بالباطل ويعلقون علينا ذنب غيرنا].

١٩ - **أجمعوا أمرهم عتاء فمما** - **أصبحوا أصحبت لهم صرغاً**  
قوله: أجمعوا أمرهم عشاء، الخ. هذه رواية الزورني، وروي الحطيب: أجمعوا أمرهم بليل.

٢٠ - **من سدد ومن نجب ومن تضر** - **نهبان حيل حلال ولا رعاء**  
[التضهاد الصهيل، الرغاء: صوت الإبل، والمعنى: اختلطت أصوات الداعين والمجيبين والخييل والإبل].

٢١ - **أنيب لقص المرقش عت** - **عد عمرو رسل لذك بقاء**  
[المرقش: المزين للشيء، والمعنى: أيها المفسد ما بينا وبين الملك

(١) لأراقم: فرع من قبيلة تغلب، يغمون: يجاورون الحد، الإخماء: إلحاح.

(٢) الخلي: الخالي من الذنب.

بتبليغه عتاً ما يريه في محبتنا إياه، هل لذلك التبليغ بقاء؟[.

٢٢ - لا تخلنا على غراتك إنا - قبل ما قد وسى سا الأعداء<sup>(١)</sup>

قوله . لا تخلنا على غراتك الخ . هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحد معمولي حلت وأخواتها للقرينة، والمعنى لا تخت أذلاء أو هلكين أو جارعين والقرينة البيت الذي بعده، وقوله: قبل، يروى بفتح اللام وروى بضمهم على البناء، وروى: أنا. طالما هذه كافة لطال عن العمل فلا فاعل لها.

٢٣ - تنب على الساء ممسا - خضير - وروى القعاء<sup>(٢)</sup>

قوله: تنمينا حصون، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: تنمينا جلود.

٢٤ - قبل ما البره يصت ثبورنا - اس ممها نمط وإنا

[تبيض العيون كناية عن العمى، ولمعنى: قد أعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون أعدائنا من الناس].

٢٥ - بال سبر سبي سا أر - من حوتا سحبت عت العماء

قوله: وكان المتنون تردى بها الخ، هذه رواية الخطيب والروزني. وروى أسحم عصم.

٢٦ - تحفوا على الحوادث لا ب - نوء لثفر فزنا صماء

قوله: مكفهاً عن لحوادث لا توتوه الخ، مكفهاً منصوب لأنه نعت لأرعن، وجوز رفعه على معنى هو مكفهر. وروى الخطيب ما توتوه الدهر الخ.

(١) الغرة: الإغراء.

(٢) الشناءة: البغض، تنمينا: ترفنا، القعاء: الشدة.

(٣) تردى بنا: ترمي بنا، الأرعن: الجبل الذي له نتوء يتقدمه كأنه أنف، الجون: الأسود، يجاب: ينكشف، العماء: السحاب.

(٤) المكفهر: العابس، توتوه: ترخيه، المؤبد: الداهية العظيمة، لصماء: الشديدة.

٢٧ - إرمي مثله حالت لحد من فالت حصصها الإحلا

[إرمي: نسبة إلى إرم بن سام، والمعنى: إرمي من الحصب قديم الشرف  
بمثله ينبغي أن تحول الخيل، وأن تأبى لخصمها أن يجلي صاحبها عن أوطانه].

٢٨ - ملث مقسط وأفضل من ينشئ ومن دور ما لذبه اساء

قوله: ملك مقسط وأفضل من يمشي الخ، هذه رواية الزوزني. وروى  
الخطيب: وكمل من يمشي، وروي: وأكرم من يمشي.

٢٩ - انما خطه أردنه فأذو ها إيا تسنى بها لأئلا.

قوله: تمشي بها الأملاء، هذه رواية الخطيب. وروى الزوزني: تشفي  
بها، ويروى: تسعى بها الأملاء.

٣٠ - إل سنم ما من ملحة فاقضا قس فيه الأثواب والأحباء

[ملحة: إسم مكان، الصاقب: إسم جبل، والمعنى: إن بحثتم عن  
الحروب التي كانت بيننا، بين هذين الموصعين وجدتم فتى لم يُثار بها وقتى  
ثُبر بها].

٣١ - أو نقشتم فالتقش بجشمه النا من وفيه الصلاح والإبراء

قوله. وفيه الصلاح والإبراء، رواية الخطيب: وفيه الصلاح، قال: أي  
في الاستقصاء صلاح أي انكشف الأمر وروى الزوزني: وفيه السفام.

٣٢ - أو سكتكم فكنا كمن أعمد صر عا في حصها أفد

قوله: في جفنها أقذاء، هذه رواية الخطيب. وروى الزوزني: في جفنها  
الأقذاء. وروي: فكنا جميعاً مثل عين في جفنها أقذاء

(١) الخطّة: الأمر العظيم الذي يحتاج إلى المخلص منه، الأملاء: الجماعات من  
الأشراف.

(٢) نقشتم: استقصيتم، بجشمه: يتكلفه.

٣٣ - **أَوْ مَعْتَمُ مَا سَأَلُونِ مَنْ خَدَّ** **تَنْبِيْاً - عِيَا - عِلَاء**

قوله أو معتم ما تسألون الخ، هذه رواية الخطيب والزوزني، وروي له علينا الغلاء بالغين المعجمة، ومعناه الزيادة.

٣٤ - **مَنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ شَهَتْ أَبَ** **مَنْ عِيَا - لَكُنْ حَيَّ عِيَا**

[بعوار: بغارة الناس بعضهم على بعض، والمعنى قد علمتم غناءنا في الحروب وحمائنا أيدم بغارة الناس بعضهم على بعض وضحيجهم وصياحهم مما ألم بهم من لغارات].

٣٥ - **ذِكْنَا لِحِمَالٍ مِّنْ سَعَفٍ اسْخَرَّ** **بِسْ سَرَا خَشَى بِهِدٍ لِحَسَاء**

قوله إذ ركبنا الجمال الخ، رواية الخطيب والزوزني إذ رفع الجمال

٣٦ - **نَمَّ مَلَا عَلَى نَسَمٍ فَاحَرَّ** **مَّا وَمَنَا نَاتٌ سَرَّ امَاءَ**

[أحرمتنا: دخلنا في الشهر الحرام، والمعنى: ثم ملنا من الحساء فأغرنا على بني تميم، ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبيل القبائل قد استخدمناهم، فنات الذين أغروا عليهم كن إماء لنا].

٣٧ - **لَا تُنْجِ اعْرِيرٌ بَالِدٍ السَّهْ** **مَنْ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ الْحَاءُ**

قوله ولا ينفع الذليل الخ، روي بفتح المون على مصدرية، وكسرها جمع نجوة وهي المكان المرتفع.

٣٨ - **بِسْ بَحِيٍّ مُّوَيْلَا مِّنْ حَدَا** **رَأْسُ بِلْدٍ وَحِوْرَةٍ رَّحَلَا**

[الموائل: الهارب طلباً للنجاة، الحرّ أرض حدرتها سوداء، الرحلاء النبي يرحل الناس فيها لشدة الحرارة، والمعنى: لم يُنجِ الهارب من تحصنه بالجبل ولا بالحرّة الغليظة الشديدة].

(١) اسعف: أغصان النخلة.

(٢) انتجاء: الإسراع في السير.

٣٩ - فَمَكْمَا لَدَتْ لِنَاسٍ حَتَّى مَلِكٌ اشْتَدَّ نَرُ مَاءِ السَّمَاءِ  
[في بيت إقراء وهو اختلاف حركة الرَّوْي، فالتقصيدة مضمومة وهذه  
البيت قافيته مكسورة والمعنى: أننا ملكنا الناس بالأمور المذكورة في الأبيات  
السابقة حتى جاء منا هذا الملك العظيم].

٤٠ - مَلِكٌ صَرَعَ لِبَرِيَّةٍ لَا تُورِ حَبِيبٌ بِمَا لَدَتْ كَفَاءً  
قوله: ملك أضرع البرية الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: ملك  
أضرع البرية ما يوجد فيها الخ، قال: أضلع البرية أي أشد أصلاً عما لما يحمل،  
أي هو أحمل الناس لما يحمل من أمر ونهي.

٤١ - مَا أَصَابُوا مِنْ بَعْدِي فَمَنْتُو رُ عَسَدٌ إِذَا صَبَبَ رَمْعَاءُ  
قوله: إذا أصيب العفاء هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: إذا تولى  
العفاء.

٤٢ - تَحَالِبَ قَوْمًا إِذْ عَرَّ الْمُدَّ رُ هَلْ حُلَّ لَاسٍ هَذَا رِعَاءُ  
[التكاليف: المشاق والشدائد، والمعنى: هل قاسيتم من المشاق  
والشدائد ما قاسى قوما حين غزا منذر أعداءهم وحاربهم؟ وهل كنا رعاء لعمر  
ابن هند كما كنتم رعاء؟].

٤٣ - دَاحِلُ الْعَلِيَاءِ قُبَّةٌ مَنَسُو رُ مَأْنِي دِيَارِهَا الْعَوِيَاءُ  
قوله: إذ أحل العبياء، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: إذ أحل  
العلاء.

٤٤ - فَاؤْتِ لَهْ قَرَسَهُ مِنْ كَلِّ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُ

(١) أَصْرَعَ: قَهَرَ، الْكَمَاءُ: الْمَسَاوَاةُ.

(٢) الْمَطْلُولُ: الْمُهْدَرُّ، الْعَفَاءُ: انْحِاءُ الْأَثَرِ.

(٣) الْعَوِيَاءُ: إِسْمٌ مَكَانٍ

(٤) الْقَرَاظَةُ: اللَّصُوصُ الْخَبِيثُونَ، تَلَوَّى: تَجَمَّعَ، الْأَلْفَاءُ: الْعُقَانُ.



قوله: فتأوت له قراضبة الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب فتأوت لهم قراضبة.

٤٥ - **فهداهم بالأسودين وأبوا** **بسمع سمى له الأساء**

قوله. فهداهم بالأسودين، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: فهداهم بالأبيضين. فأراد بالأبيضين الخبز ولما وبالأسودين التمر والماء وروى الخطيب: يشقى به بالمشاة التحتية.

٤٦ - **رمتهم غرورا** **فهم الذم فيه اسر**

[الأشراء: البطرة، والمعنى: حين تمنيتم قتالهم إياكم ومصيرهم إليكم اغتراراً بشوكتكم وعدتكم فساقتهم إليكم أمنيتم التي كانت مع البطر]

٤٧ - **م يركب زور** **رفع من شخصهم واضع**

قوله. ولكن رفع الآل، هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يرفع الآل جمعهم. وروي: رفع الآل حزمهم.

٤٨ - **أيها الناطق المبلغ عنا** **عد حبرو وهل له**

قوله: أيها الناطق المبلغ عنا الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب. أيها الشانيء المسخ عاء، ويروى: أيها الكاذب لمبلغ، والمخير، والمقرش، والمفرش. ويروى: وهل له إفاء، أي لا يبقى عليكم لما ألقيتم إليه وزد الخطيب هنا بيتاً وهو:

إن عمراً لنا لديه خلال غير صك في كلهن البلاء

وبعده: ملك مسقط الخ، وقوله: إرمي البيتان السابقان.

٤٩ - **س لنا حمد من الحية** **أ تلات في كنب القضاء**

قوله: في كلهن القضاء، هذه رواية الخطيب والزوزني، وروي: في فصلهن القضاء.

٥٠ - **اية شارق السعفة يد ح** **وا حصب نخل حي لو**

[شارق: الشقيقة: أرض صلبة بين رملتين، والمعنى: إحداهما الذي جاء من قبل المشرق شارق الشقيقة - وهي الحرب التي قامت بها - حين جاءت معد بالويتها وراياتها].

٥١ - **حول قيس سلسن كنس** **فرطلي دابة علا**

[المستثمون: الذين يلبسون الدرع، الكش، اسيد، القرظ شجر يدبغ به الجعد، العلا: هضبة بضياء، والمعنى: جاءت مع ربايتها حول قسة قيس بسيد من بلاد القرظ أي اليمس، كأنه في منعته وشوكته هضبة من الهصب]

٥٢ - **وصيت من العوانك لا نه** **سأه إلا مبيضة رعلاء**

قوله: تنهه إلا مبيضة رعلاء، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: ما انتهاء.

٥٣ - **فردناهم بطعن كما يخر** **ج من حرة المزاد الماء**

قوله: فردناهم بطعن الخ، رواية لخطيب.

فردناهم بطعن كما تنهز عن جمة الطوي الدلاء  
ويروي الزوزني: من خربة، ويروي: في جمة الطوي.

٥٤ - **وحملناهم على حرم نهلا** **سالا وذفي لاساء**

قوله: وحملناهم على حزم نهلان الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: على حزن نهلان.

٥٥ - **حبلهم بطعن كما نهز** **في حمة الطوي الدلاء**

(١) الصيت: الجماعة، العواتك: الحيار من النساء، الرعلاء: الطوية الممتدة.

(٢) الخربة: الثقب، المزاد: قرية الماء.

(٣) الحزم: الأرض الغليظة، السلال: الطرد، الأنساء: عروق في الفخذ.

(٤) جبهناهم: ردوناهم بعنف، تنهز: تحرك، الجمة: الماء الكثير المجتمع، الطوي: البئر التي غرست بالحجارة.

قوله: وجههم بطعن الخ، هذا البيت مكرر مع ما تقدم.

٥٦ - **وَمَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ لَهُ** **وَمَا إِنْ لِحَائِينَ دِمَاءُ**

قوله: وما إن للحائنين دماء، رواية لحطيب، وما إن للحائنين دماء وهي رواية الزورني. ولا عبرة بما في بعض النسخ من لفظ الهائنين بالهاء، فإنها تحريف كما يدل عليه الشرح.

٥٧ - **تَمْ حُجْرًا أَنْبَى أَسْ أُمَ قَطْمٍ** **وَلَهُ فَارَسِيَّةٌ خَضِرَاءُ**

[والمعنى: ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن أم قطم، وكانت به كتيبة فارسية خضراء لما ركب دروعها من الصدا].

٥٨ - **أَسَدٌ فِي النَّعَاءِ وَزِدْ هُنُوسٌ** **وَرَبِيعٌ إِنْ شَمَرَتْ عَرَّةٌ**

قوله: أسد في النعاء، هذه رواية الزورني. وروى الخطيب: وربيع إن شمريت غبراء، وروى: أسد في سلاح، ويروى: إن شمنت شهباء. والمناة اشهباء والغبراء هي القليلة المطر.

٥٩ - **وَفَكَّكَ عَلَى أَمْرِي الْقَيْسَ عَدُوَّ** **بَعْدَ مَا طَالَ حَنَنُهُ وَالْعَمَاءُ**

[والمعنى: وأطلقنا سراح امرئ القيس بعدما طالت معاناته في الحس].  
٦٠ - **وَمَعَ الْجَوْنَ حَوْرٌ لِيَبِي الْأَوْ** **سَ غَنُودٌ كَأَنَّهَُا دُفْرَاءُ**  
[الجون: أحد ملوك كِنْدَةَ، الغنود: الكتيبة المحكّمة، الدفواء: الكتيبة المنحنية على من تحتها، والمعنى: وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كأنها في عذتها هضبة منحنية].

٦١ - **مَ حَرِّعْنَا تَحْتَ الْعِجَاجِ أَدْوَلُوا** **شَلَالًا وَإِذَا بَطَّى الصَّلَاةُ**

قوله: ما جزعنا تحت العجاجة الخ، هذه رواية الزورني. وروى

(١) الورد: الذي يضرب لونه إلى الحمرة، الهمس: صوت القدم، شمريت: منعدت، الغبراء: السنة الشديدة.

(٢) العجاجة: الغبار، تلطى: تلهب، الصلاء: الدار.

الخطيب: ما جزعنا تحت العجاجة إذ ولت بأقعاثها وحرّ الصلاء. ويروى: إذ ولوا جميعاً.

٦٢ - وَقَدَّاهُ رَتَّ عَسَارَ السُّدِّ رَ كَرُّهَا إِذْ لَا تُكَلِّ السَّمَاءُ

[أقدناه: أعطيناه الدّية، والمعنى: وأعطيناه ملك غسان دية بالمندرج حين عجز الناس عن القصاص وإدراك الثأر، وجعل كيل الدماء مستعاراً للقصاص]

٦٣ - وَتَبَاهُمْ سَمْعَةُ أَفْلَا لَ كَرَامِ أَتْلَانِيْمَ عِلَا.

قوله: وأتيناهم الح، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب. وفديناهم

٦٤ - وَوَلَدَتْ عَمْرِي نَسْ أَمَ سَاسِرَ مَنَ قَرِيبَ لَسَ أَتَابَ الْحَبَاءُ

[الجباء: العطية، ولمعنى: وولدت هذا الملك بعد زمان قريب لما أتنا العطية. يريد أننا أحوال هذا الملك].

٦٥ - مَلَهَا يُحَرِّجُ لِقَصْحَةِ نَتِيمٍ فَلَائِةٌ مَرُّ دُوبِهَا أَفْلَاءُ

قوله: فلاة من دوبها أفلاء، هذه رواية الخطيب والزوزني. وروى: فلاء بكسر الفاء، جمع فلو وهو ولد الفرس. والفلو يخدع بالشيء بعد الشيء حتى يسكن، ثم يفنى على أمه أي يفطم. ويروى: فلاة بالرفع والنصب، فالرفع. عنى إضممار متداً، أي هي فلاة. والنصب: على الحال، كأنه قال: مثل فلاة واسعة

٦٦ - فَاتَرَكُوا الطَّيْخَ وَلَتَعَشِي رَافَا سَعَاشُوا فَنِي التَّعَاشِي السَّاءُ

قوله: فاتركوا الطيخ والتعاشي الخ، هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب: فاتركوا الطيخ والتعدي الخ.

٦٧ - وَأَذْكُرُوا حَلَفَ دِي الْمَحَرِّ وَمَا قَدَّمَ فِيهِ نَقْهَوْذُ وَالْكَفَا

[المعنى. وأذكرو العهد الذي كان ييسا بموضع دي المجاز وتقديم

(١) الأسلاب: الثياب.

(٢) الطيخ: لشكبر، التعاشي: الثعامي.

٦٩ - وَعَلِّمُوا آبَاءَكُمْ وَمِمَّا سَبَقَ لَكُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ أَتَقَرُّوْنَ  
[المعنى وعلموا آباءنا وإياكم في تلك الشرائط التي أوثمناه يوم تعقدنا  
مستور].

٧١ - أَعْلَيْنَا ذَنْبًا كَبِيرَةً أَمْ غَمَّ عَلَيْنَا مِنْ دُونِ الْحِمْلِ  
[الجناحُ: الإثم، والمعنى: أَعْلَيْنَا ذَنْبَ كَثْدَةٍ أَنْ يَغْتَمَّ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ، وَمَتَى  
يَكُونُ جَزَاء ذَلِكَ؟].

٧٣ - سورة النجم در النجم  
[المعنى: ان هؤلاء المذكورون المضروبون بالسيف لمسا متا بل  
منكم].

٧٤ - أَمْ جَنَآئِا بِي عَمِيقٍ فَمَنْ يَْعِدُ رُفَايَا مِنْ حَرْهَمٍ بُرَاةٍ

المهروق: ثياب حرير تصغر بالصمغ ثم يكتب عليها.

قوله: براء هذه رواية الخطيب والروزني، ويروى: البراء، ويروى: فلنا من غدرهم براء.

٧٥ - أم علينا حزي العباد كما يبط بحرر المحمل الأناء.  
[جزي: جنى، نبط: علق، الجوز: الوسط، والمعنى: أم علينا جناية لعباد؟ والرمثون ذلك كما نعلق الأثقال على وسط البعير المحمل]

٧٦ - وشأن من سيم ألب بهم رماح صدورهم أنفسهم،  
[القضاء: القتل، والمعنى: وعزاكم ثمانون من بني تميم بأيديهم رماح أسنتها قاتلة]

٧٧ - ترثوهم منحبس وألرب بهب يصم منها الحداء  
قوله: يصم منها الحداء، هذه رواية الروزني. وروى الخطيب: يصم منه الحداء.

٧٨ - أم علينا حزي حبس أو سا جمع من شحارب عرا،  
[المعنى: أم علينا جناية بني حنيفة، أم جناية ما جمعت الأرض الغبراء من محارب؟].

٧٩ - أم علينا حزي قضاة أم لبس علب فبا حو أدا،  
[والمعنى: أم علينا جناية قضاة؟ بن لبس يندانا ويلحقنا من جنائتهم شيء].

٨٠ - ثم جاؤوا شرجعهم ثم بر جمع لهم شامة ولا رهراء،  
[الشمة: السوداء، والزهراء: البيضاء، والمعنى: ثم جاؤوا يسترجعون الغنائم فلم ترده عليهم شاة بيضاء ولا سوداء].

٨١ - له حبسو سي راح سرفا ع فلبس لهم حسيهم دعاء

[يُحِلُّونَ يجعلون شيئا حلالا، والمعنى: ما أحلَّ قومنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا].

٨٢ - نَمَ نَارُوا مِنْهُمْ بِقَصْمَةِ نَطْلِهِمْ - وَلَا تَرُدُّ لِعَلِّاسِ -

[فاثروا: رجعوا، الغيل: الحرارة التي تكون في الصدر، والمعنى: ثم اصرفوا منهم بدهية قصمت ظهورهم، وغيل أجواف لا يسكنه شرب الماء من كثرة حقدهم].

٨٣ - لَمَ حَلَّ مِنْ مَدَدِكَ - مَعَ الْعَلَّاقِ لَا رَأْفَةَ وَلَا مَدَدَ -

[والمعنى: ثم جاءتكم بعد ذلك خيل مغيرة مع القائد المسقى بالغلاق فلم ترحمكم ولم تُبَقِّ عليكم].

٨٤ - وَهُوَ سَتٌ شَهِيدٌ عَلَى بَوٍّ - مَ لِحَارِسٍ وَالْإِلَاءِ -

قوله: والشهيد على يوم الحيارين الح، هذه رواية الخطيب والزوري وروى ابن الأعرابي: الحوارين.





## الأعشى

توفي سنة ٧ للهجرة و٦٢٩ للميلاد

### نسبه وكنيته:

هو الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ويكنى أبا بصير، وكانوا يسمونه صنّاجة العرب لحودة شعره، وكاد يقال لأبيه قتيل الجوع، سمي بذلك لأنه دخل غاراً يستظل فيه من حرّ فوقعت صحرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار، فمات فيه جوعاً وهجاء بعض بني عمه فقال: [الطويل].

أبوك قتيل الجوع قيس بن جندل وخالك عبد من جماعة راضع

### طبقته في الشعراء:

وهو أحد فحول أهل الجاهلية، عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، وقرنه بامرئ القيس وزهير والنابغة، وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم، وسئل يونس بن حبيب الحوي: من أشعر الناس؟ فقال: لا أومئ إلى رجل بعينه، ولكن أقول امرؤ القيس إذا ركب، والناغة إذا رهب.

(١) الصنّاجة: الكثير الضرب بالصنّج وهو صفيحة مدوّرة من نحاس يضرب بها على أخرى

(٢) طبقات فحول الشعراء ٦٥.

وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب. وهو أول من سأل بشعره.

وكان أبو عمرو بن العلاء يعظم محله ويقول: شاعر محيد كثير الأعاريض والافتنان. وإذا سئل عنه وعن لبيد قال لبيد رحل صاح والأعشى رحل شاعر. وروي أن عبد الممت قال لمؤدب أولاده أذبههم برواية شعر الأعشى فإنه - قاتله الله - ما كان أعذب بحره وأصلب صخره.

وقال المفضل. من زعم أن أحداً أشعر من الأعشى فليس يعرف لشعر، وقال أبو عبيد: الأعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرؤ القيس والنابغة وزهير قال كان الأعشى يقدمه على طرفة، لأنه أكثر عدد طوال جياذ وأوصف للحمر وأمدح وأهجي، وأكثر أعاريص. وطرفة موضع مع أصحابه، وهم أصحاب الواحدات فمنهم الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل الشكري. قال: وإنما فضل الأعشى على هؤلاء لأنه سلك أساليب لم يسلكوها، فجعله الناس رابعاً للأوائل بأخرة.

واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم، ثم اختلفوا فيهم، ونظيرهم في الإسلام سويد بن أبي كاهل الشكري.

وروي أن أبا عمرو قال: تفقوا على أن أشعر الشعراء امرؤ القيس والنابغة وزهير والأعشى، فامرؤ القيس من اليمن والنابغة وزهير من مضر، والأعشى من ربيعة. وبعث أبو جعفر المنصور يحيى بن سليم الكاتب إلى حماد الراوية بالكوفة يسأله من أشعر الناس، فقال له: ذاك الأعشى صنجهاء، وروي أن الأحطل قدم الكوفة فأتاه الشعبي يسمع من شعره قال: فوجدته يتعدى فدعاني إلى العداء فأبيت، فقال: ما حاجتك؟ قلت: أحب أسمع من شعرك، فأنشدني<sup>(٢)</sup>: [الكامل].

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي الرابع

(٢) ديوان الأحطل ٣٨٧.

وإذ تعاورت الأكف ختامها      نفحت فنال ربها المزكوم  
 قال لي: يا شعبي (...) الأخطل أمهات الشعراء بهذا البيت، فقلت:  
 الأعشى في هذا أشعر يا أبا مالك، قال: وكيف؟ قلت: لأنه قال: (...) [الكامل].  
 من خمر عانة قد أتى لختامه      حول تسل عمامة المزكوم  
 فقال وضرب بالكأس الأرض. هو والمسيح أشعر مني (...) الأعشى  
 أمهات الشعراء إلا أنا.  
 وقال أبو عبيدة: من قدم الأعشى يحتاج بكثرة طواله اجياد، وتصرفه في  
 المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره، وسئل مروان بن أبي  
 حفصة: من أشعر الناس؟ فقال: الذي يقول<sup>(١)</sup>: [الطويل].  
 كلا أبويكم كان فرع دعامة      ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا  
 وهذا البيت من مقطعة للأعشى يهجو بها علقمة بن علاثة، وسأني سب  
 ذلك.

### خبر هاجسه من الجن:

وهاجس الأعشى سمه مسحل بن أثانة، روي عن الأعشى أنه قال:  
 خرجت أريد قيس بن معد يكرب بحضرموت فضلللت في أوائل أرض اليمر،  
 لأنني لم أكن سلكت ذلك قبل فأصابني مطر، فرميت ببصري أطلب مكاناً ألبأ  
 إليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه، وإذا بشيخ على باب الخباء  
 وسلمت عليه فرد السلام، وأدخل ناقيي خباء آخر كان بجانب البيت، فحططت  
 رحلي وجلست فقال: من أنت؟ وأين تقصد؟ قلت: أنا الأعشى أقصد قيس بن

(١) كلمة نائية تفهم من السياق.

(٢) لم أعثر على البيت في ديوانه المطبوع.

(٣) كلمة نائية تفهم من السياق.

ديوان الأعشى ٢١٢.

معد يكرب. فقال: حياك الله أظنك امتدحته بشعر، قلت: نعم، قال: فأنشدني. فابتدأت مطلع القصيدة<sup>(١)</sup>: [الكامل].

رحلت سمية غدوة أجمالها غضباً عليك فما تقول بدالها

فلما أنشدته هذا المطلع منها، قال: حسبك أهذه القصيدة لك؟ قلت: نعم، قال من سمية التي نسبت بها؟ قلت: لا أعرفها، وإنما هو سم ألقى في روعي، فنادى: يا سمية أخرجي، وإذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت، وقلت: ما تريد يا أبت؟ قال: أنشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معد يكرب ونست بك في أولها، فاندفعت تنشد القصيدة حتى أتت على آخرها لم تخرم منها حرفاً، فلما أتمتها قال: انصرفي، ثم قال: هل قلت شيئاً غير ذلك؟ قلت: نعم كان بيني وبين بن عم لي يقال له يزيد بن مسهر يكنى أبا ثابت ما يكون بين بني العم، فهجاني وهجوته فأفحمته. قال: ماذا قلت فيه؟ قلت: [الطويل]

ودّع هريرة إن الركب مرتحل

فلما أنشدته البيت الأول قال: حسبك، من هريرة هذه التي نسبت فيها؟ قلت: لا أعرفها وسبيلها سبيل التي قبلها، فنادى: يا هريرة فاذ جارية قريبة السن من الأولى خرجت، فقال: أنشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها أبا ثابت يزيد بن مسهر، فأنشدتها من أولها إلى آخرها لم تخرم منها حرفاً، فسقط في يدي وتحيرت وتغشيتني رعدة، فلما رأى ما نزل بي قال: ليفرج روعك أبا بصير، أنا هاجسك مسح بن أثانة الذي ألقى على لسانك الشعر، فسكت نفسي ورجعت إلي وسكن المطر، فدلني على الطريق وأراني سمت مفصدي، وقال: لا تبع يميناً ولا شمالاً حتى تقع ببلاد قيس.

وروي عن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضي الله عنه أنه قال: سافرت في الجاهلية، فأقبت ليلة على بعير أريد أن أسقيه فلما قربته من الماء

تأخر، فعقلته ودنوت من الماء، فإذا هم قوم مشوّهون عند الماء فيبينما أن  
عندهم إذا أتاهم رجل أشد تشويهاً منهم، فقالوا: هذا شاعر، فقالوا: يا أب فلان  
أنشد هذا فإنه ضيف فأنشد:

ودع هريرة إن الركب مرتحل

فوالله ما خرم منها بيتاً حتى أتى على آخرها. فقلت: من يقول هذه  
القصيدة؟ قل: أنا أقولها، قلت: لولا ما تقول لأحبرتك أن أعشى قيس بن  
ثعلبة أشدنيها عام أول بنجران، قال: إنك صادق، أن الذي ألقبها على لسانه،  
وأنا مسحل ما ضاع شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس.

وقيل: إن هريرة وخليدة أختان كانتا قينتين لبشر بن عمرو، وكانتا تغنيانه  
وقدم بهما إلى اليمامة لما هرب من النعمان بن المنذر، وقيل: إن هريرة كانت  
أمة سوداء لحسان بن عمرو، وكان الأعشى يشبب بها. وروي أن رجلاً من أهل  
البصرة خرج منها حراً فقل: إني لأسير في ليلة أضحيانة<sup>(٢١)</sup> إذ نظرت إلى شاب  
راكب على ظليم<sup>(٢٢)</sup> قد زمه بحطمه<sup>(٢٣)</sup> وهو يذهب عليه ويجيء ويرنجز ويقول:  
[الرحز].

هل يبلغنيهم إلى الصباح هقل<sup>(٢٤)</sup> كأن رأسه جماح

فعلمت أنه ليس بإنسي فاستوحشت منه، فترددت ذاهباً حتى آنست به  
فقلت: من أشعر الناس؟ قل: الذي يقول<sup>(٢٥)</sup>: [الطويل].

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي بسهميك في أعشار قلب مُقش

فعرفت أنه يريد امرأ القيس، قال: ثم ذهب وأقب، قلت: ثم من؟ قال:

الأصحاح: الصباحية ليس فيها غيم.

نظيم: ذكر النعام.

الخطم: مقدّم أنفه أو منقاره.

الهقر: ذكر النعام.

معينة امرئ القيس البيت ٢٢.

الذي يقول<sup>(١)</sup>: [المتقارب].

وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت<sup>(٢)</sup> فيه العبير  
وتسخن ليلة لا يستطيع نباحا بها الكلب إلا هريرا<sup>(٣)</sup>  
يريد الأعشى، ثم ذهب وأقبل، قلت: ثم من؟ قال: الذي يقول<sup>(٤)</sup>:  
[الرميل].  
تطرد القمر بحر صادق وعديك القيظ إن جاء بقر  
يريد طرفة.

### شيء من سيرته وأخباره:

وقال يحيى بن الجون راوية بشار: أعشى بني قيس أستاذ الشعراء في  
الجاهلية، وجريز بن الحطفي أستاذهم في الإسلام، وما مدح الأعشى أحداً في  
الجاهلية إلا رفعه ولا هجا أحداً إلا وضعه. وكان الذي يريد أن يذكره منهم  
يستمييه لعله أن يمدحه فيرفعه ذلك. فمن ذلك: قصة المحقق الكلبي، وكان  
دا بات قد عسّن عليه، فقلت له امرأته: ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر،  
فما رأيت أحداً اقتطعه إلى نفسه إلا أكسبه خيراً. قال: ويحك ما عندي إلا ناقتي  
وعليها الحصن، قالت: الله يخلها عليك.

فتلقاه المخلّق من بعيد خوفاً أن يسبقه إليه أحد، فوجد أنه يقود به فأخذ  
الخطام، فقال الأعشى: من هذا الذي غلبنا على خطمنا؟ قال: المحق، قال:  
شريف كريم، فأنزله وحر له نافته وكشط له عن سنامها وكدها، ثم أحاطت  
به سانه فجعلن بعمرته ويمسحه، فقال: ما هذه الجواري حولي؟ قال: باب

(١) ديوان الأعشى ١٥٨.

(٢) رقرق الثوب بالعبير: أجرأه فيه.

(٣) الهريز: صوت الكلب دون النباح.

(٤) ديوان طرفة ٥٨.

كشط له عن كدها: قطع له من الكبد ليأكل.

أخيك، فلم رحل من عنده ووافى سوق عكاظ جعل ينشد قاصيته التي مدح بها  
المحلق ومطلعها<sup>(١)</sup> : [الطويل].

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في يفاع تحرق  
تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحرق  
رضيقي لبان لذي أم تحالف بأسحم داج عوض لا تفرق  
فسابق الناس إليهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره.

### خبره مع ذي فائش الحميري

ولما رجع من عند سلامة ذي فائش الحميري، وكان مدحه بقصيدته التي منها .  
[المسرح]

قلدتك الشعرير سلامة ذا فائش والشيء حيثما جعلاً  
فلما أنشدته إياها قال: صدقت (الشيء حيثما جعل) فأعطاه مائة من  
الإبل، وكساه حللاً وأعطاه كرشاً مذبوغة مملوءة عنبراً، وقال له: يياك أن تخذع  
عنها، فأتى الحيرة فباعها بثلاثمائة باقة حمراء فخاف أن يتهب ماله، فاستجبر  
بعلقمة ابن علانة العامري فقال له: أجيرك من الأسود ولأحمر. قال: ومن  
الموت؟ قال: لا. فأتى عامر بن الطفيل العامري أيضاً فقل له مثل مقالة  
علقمة، فقال له الأعشى: ومن الموت؟ قال: نعم، قال: وكيف؟ قال: إن مت  
في جوارى وديتك، فقال علقمة: لو علمت أن ذلك مراده لهان علي  
وكان ذلك في أوان منافرة عامر وعلقمة المشهورة، وكانت اعرب تهاب  
أن تنفر أحدهما على الآخر، ثم إن الأعشى ركب ناقته وضر عامراً بقصيدته  
المشهورة التي يقول فيها<sup>(٢)</sup> : [السريع].

(١) ديوان الأعشى ٢٥١.

(٢) ديوان الأعشى ٣٢٨.

(٣) وداه: دنع دينة.

(٤) ديوان الأعشى ١٥٥.

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ      أَلْجَ      مِثْلَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ  
 لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ      وَلَا يِيَالِي غِبْنَ الْخَاسِرِ  
 عهدر علقمة دمه، وجعل له على كل طريق رصداً فقال الأعشى قصيده  
 التي مطلعها<sup>(٢)</sup>: [الطويل].

لعمري لئن أمسى عن الحي شاخصاً      لقد نال حيصاً من عفيرة حائصاً  
 والتي يقول فيها:

تيتون في المشى<sup>(٣)</sup> ملاء بطونكم      وجاراتكم غرثى<sup>(٤)</sup> بيتن خمائصاً

وقد كذب في هجوه لعلقمة فإنه كان من أجواد العرب، ثم إنه أسلم  
 وحسن إسلامه ثم إنه اتفق أن الأعشى سافر ومعه ديل فأخطأ به الطريق، فألقاه  
 في ديار بني عامر بن صعصعة، فأخذه رهط علقمة بن علانة فأثروه به فقال  
 علقمة: الحمد لله الذي أمكنني منك فقال<sup>(٥)</sup>: [المتقارب].

أعقمت قد صيرتني الأمو      ر إليك وما أنت لي منكص  
 فهب لي نفسي فذلك النفوس      ولا زلت تنمو ولا تنقص

فقال قوم علقمة: «اقتنه وأرحنا والعرب من شر لسانه»، فقال علقمة:  
 «إذا تطلبوا بدمه ولا ينعل عبي ما قاله، ولا يعرف فضلي عند القدرة». فأمر به  
 فحل وثاقه وألقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه، وقال له: ابعج حث  
 شئت وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنها، فجعل بعد ذلك يمدحه.

وهما رحلاً من كلب، فانفق أن الكلبي أغدر على حي من العرب، وكان  
 الأعشى صيفاً عندهم فأسرهم فيمن أسر وهو لا يعرفه، فمر بتيمة ونزل قريباً من

لأبلج: المنصر الوجه المؤرّه.

(٢) ديوان الأعشى ٢١١.

(٣) المشى: المكان يقضى فيه الشتاء.

(٤) غرثى: جدعة

ديوان الأعشى ٢١٠.



شريح بن اسموأل الذي يصرب به المثل في الوفاء، ويقدم بعض قصته في ترجمة امرئ القيس، فمرّ شريح بالأعشى فنداه الأعشى وأنشد قصيدة ارتحلها مطعها<sup>(١)</sup>: [البسيط].

شريح لا تتركني بعد ما علقّت      حبالك اليوم بعد القدّ<sup>(٢)</sup> أظفاري  
وقال منها في قصة السموأل:

كن كالسموأل إذا طاف الهمام به      في جحفل كسواد الليل جرّار

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له: هب لي هذا الأسير المصروع، فقال: هو لك، فأطلقه وقال: قم عندي حتى أكرمك وأحبوك، فقال له الأعشى: إنّ من تمام صنيعتك أن تعطيني ناقة نجبية وتخليني الساعة، فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته.

وبلغ الكلبي أن الذي وهب لشريح هو الأعشى، فأرسل إلى شريح: ابعث إليّ الأسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه، فقال: قد مضى، فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه.

### خبره في الإسلام:

وكان الأعشى جاهلياً قديماً وأدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ في صلح الحديبية فبلغ فريش خبره، فرصدوه على طريقه وقالوا: هذ صالحة لعرب ما مدح أحداً قط إلا رفع قدره، فلما ورد عليهم قالوا: أين أردت يا أبا بصير؟ قال: أردت صاحبكم هذا لأسلم، قالوا: إنه ينهاك عن خلال ويحرّمها عليك ولكنها لك موافق قال: وما هن؟ قال أبو سفيان بن حرب: «لربا» قال: لقد تركني الرب وما تركته، ثم ماذا؟ قال: «القمار»، قال: لعلني إن لقيت أن أصيب منه عوضاً من القمار، ثم ماذا؟ قال: «الرب»، قال: ما دنت ولا

(١) ديوان الأعشى ١٤٦.

القدّ: السير يقطع من الجلد.

أدنت، قال: ثم ماذا؟ قالوا: «الخمير»، قال: أوه أرجع إلى صباية قد بقيت لي في المهراس فأشربها، فقال له أبو سفيان هل لك في خير مما هممت به؟ فقال: وما هو؟ قال: نحن وهو الآن في هدنة فتأخذ مائة من الإبل، وترجع إلى بلدك ستنت هذه، وتظر ما يصير إليه أمرنا، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً، وإن ظهر علينا أتيت، فقال: ما أكره ذلك، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش هذا لأعشى، والله لئن أتى محمداً وأتبعه ليضرمن عليكم نيران العرب بشعره، فاحمعوها له مائة من الإبل ففعلوا، فأخذها وانطلق إلى بلده، فلما كان بقاع منفوحة رمى به بعبره فقتله، وكان قد قتل قصيدة يمدح بها لبي<sup>(١)</sup> مطلعها: [الطويل].

ألم تغمض عينك ليلة أرمداً      وبث كما بات السليم<sup>(٢)</sup> مسهداً  
وروي أن النبي ﷺ قال في حقه: «كاد ينجو ولما».

### مفردات أبياته المشهورة:

روي عن الشعبي أنه قال: الأعشى أغزل الناس في بيت، وأخنث الناس في بيت، وأشجع الناس في بيت، فأما أغزل بيت فقوله: [البسيط].

غزاه فرعاء مصقول عوارضها      نمشي الهوينى كما يمشى الوجي الوحل  
وأما أخنث بيت فقوله:

قالت هريرة لما جئت زائرهما      ويلى عليك ويلى منك يا رجل

وأما أشجع بيت فقوله:

قالوا الطراد فقلت تلك عادتنا      أو تنزلون فأنا معشر نزل

(١) الضباية: البقية لقليلة من الماء ونحوه.

(٢) المهرس: بناءً من حجر يوضع فيه الماء ونحوه.

(٣) السليم: الملدوغ.

## وفادته على الملوك:

وقالوا: وكان الأعشى قدرياً وكان لييد مثباً، قال لييد<sup>(١)</sup>: [الرميل].  
 من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل  
 وقال الأعشى<sup>(٢)</sup>: [المنسرح].  
 استأثر الله بالوفاء وبالعَد ل ولى الملامة الرجال  
 قالوا: إن العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لأنهم كانوا نصري، وكان يشتري  
 منهم الخمر، وكان الأعشى يفد على ملوك العرب وملوك فارس، فلذلك كثرت  
 الفارسيه في شعره، وكان أبو كلة هجا الأعشى وهجا الأصم بن معبد فقال  
 فيهما: [البسيط].

قبحتم شاعري خي ذوي حسب وحز أنفا كما حراً بمنشار  
 أعني الأصم وأعشانا فما ابتدرا إلا استعانا على سمع وأبصار  
 فأمسك عنه الأعشى فلم يجه بشيء، وقال للأصم: أنت من بيت مشهور  
 وأبو كلة رجل مرذول فلا تجبه فترفع من قدره، قالوا: والأعشى ممن أقر  
 بالمسكين الكاتبين في شعره، فقال في قصيدة يمدح بها النعمان<sup>(٣)</sup>: [الطويل].  
 فلا تحسبني كافراً لك نعمة على شاهدي يشهد الله فاشهد  
 وقد كانت العرب ممن أقام على دين إسماعيل والقول بالأنبياء، قالوا:  
 والأعشى ممن اعتزل وقال: بالعدل في الجاهلية، ومن ذلك قوله:  
 استأثر الله بالوفاء وبالعدل  
 وسلك الأعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أغاريض كلام العرب:

(١) ديوان لييد ١٧٨.

(٢) ديوان الأعشى ٣٢٨.

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧.

وليس ممن تقدم من فحول الشعراء أحد أكثر شعراً منه، وكانت العرب لا تعد الشاعر فحلاً حتى يأتي ببعض الحكمة في شعره، فلم يعدوا امرأ القيس فحلاً حتى قال<sup>(٢٢)</sup>: [الكامل].

والله أنجح ما طلبت به والبر خير حقية الرحمن

وكانوا لا يعدون النافعة فحلاً حتى قال : [السيط]

نبئت أن أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زار من الأسد

وكانوا لا يعدون زهيراً فحلاً حتى قال<sup>(٢٣)</sup>: [الطويل].

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الأعشى فحلاً حتى قل: [المنسرح].

قلدتك الشعر يا سلامة ذا فائش والشيء حيثما جعلاً

ديوان مريء القيس ٢٣٨.

النافعة ٢٥.

معلقة زهير، البيت ٥٩.

## معلقة الأعشى

قال الأعشى أبو بصير، وأسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بن هاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن حديدة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وهي:

١ - ربح هريرة إن لركب ترسل رجل نصل وداعاً بين الرحس  
قال الخطيب: هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد، أهدها إلى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد، فولدت له خليداً وقد قال في قصيدته:

جهلاً بأم خبيد جبل من تصل  
والركب لا يستعمل إلا للإبل. وقوله: وهل تطيق وداعاً، أي ألك تفرع إن ودعتها، وهذا يعارضه قصته مع الهاجس الذي نزل به لما كان متوجهاً إلى قيس بن معد يكرب، فإنه لما أنشد هذا البيت قال له: من هريرة؟ قال: لا أعرفها وإنما هو اسم ألقى في روعي، إلى آخر القصيدة المبينة في ترجمته

٢ - الغراء البيضاء الجبين، والفرعاء: الطويلة الشعر ومعنى مصقول

عوارضها: أنها نقية العوارض، وتمشي الهوينا: أي تمشي على رسلها، ولوحي بكسر الجيم الذي يشكي حافره ولم يحف، والوجل: بكسر الحاء المهملة الذي يتوحد في الطين.

٣ - كَأَنَّ مَسْبِطَهَا مِنْ بَنَى حَارِبٍ مَرَّ اسْحَابَةً لَا رُبَّ وَلَا حَبْلٍ  
لمشية: بكسر الميم الحالة. وقوله: مر السحابة أي تهديها كمَرَّ السحابة، وهذا مما يوصف به الساء. والريث: البطء، والعجل: العجلة.

٤ - تَشْمَعُ لِحَلِيِّ وَسْوَاسٍ إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا سَمِعَ يَرْيَحُ عَشْرِقٌ رَجِرٌ  
الوسواس: جرس الحلي، وإذا انصرفت: إذا انقلبت إلى فراشها، والعشريق: شجيرة مقدارها ذراع لها أكمام فيها حب صغار، إذا جفت فمرت بها الريح تحرك الحب، فشبه صوت الحلي بخشخشته.

٥ - لَيْسَتْ كَمَنْ بَكَرَهُ الْجِبْرَانُ طَلَعْنَهَا وَلَا تَرَاهَا لَسَرَ الْجَارِ بَخْلٍ  
قوله: ولا تراها لسر الجار تحتل، يعني أنها لا تتجسس.

٦ - نَكَادُ بَصْرُوعُهَا لَوْلَا تَسَدُّدُهَا إِذَا نَقُومُ إِلَى حَارَاهِ الْكَسَلِ  
يقول: لولا أنها تتشدد إذا قامت لسقطت، وإذا في موضع صبب والعامل فيه بصروعها.

٧ - إِذَا تَلَاعَتْ فَرْأُ سَاعِدِ فَنَرَتْ وَأَرِجَ مَهْدِ دُوبِ الْمَنْ وَلَكَلٍ<sup>(١)</sup>  
ذنوب المتن: العجيزة والمعاجز، قاله الخطيب

٨ - جَبَرُ الْوَشَاحِ وَسَاءُ الدَّرْعِ بَهْكَةٌ إِذَا نَأَى بِكَاءٍ حَفْصُ بَنَحْرٍ  
قوله: صغر الوشاح، يعني أنها خميصة<sup>(٢)</sup> البطن دقيقة الخصر، فوشاحها يقلق عنها، لذلك فهي تملأ الدرع لا ضخمة، والبهكنة: الكبيرة الخلق

(١) الزجل من النبات: الذي صوّتت فيه الريح.

(٢) القرن: المثيل، الكفل: القعر للإنسان والذابة.

(٣) الخميصة: الضامرة.

وتأتى: ترفق من قولك هو يتأتى للأمر، وقيل تأتى: تتهياً للقيام، والأصل: تتأتى محذوف أحد التاءين. وينخزل: يشي، وقيل: ينقطع، ويقال: خزل عنه حقه إذا قطعه.

٩ - نعم الضحجُ عداة اندخر صرعها لبسة المرء لا حاك ولا سل

الدجن: إلباس الغيم السماء، وقيل معنى قوله: للذة المرء، كناية عن اللوطة. ويروى: تصرعه. وقوله: لا جاف أي لا غليظ، والتفيس: المتن الرائحة، وقيل: هو الذي لا يتطيب.

١٠ - هرْكولة نُقْ دَرْمٌ مرفقها كأن أحمصها بالشوك سُنْعِلْ

الهرْكولة: الضخمة الوركين الحسنة الخلق، وقيل: الحسنة المشي. والفنق: الفتية من النساء. ومن الإبل الحسنة الخلق. وواحد الدرهم أدرم، والمؤنث درماء، أي ليس لمرفقها حجم، وجمع المرفقين فقل مرافق، لأن الثنية جمع. والأحمص: باطن لقدم. وقوله: كأن أحمصها بالشوك منتعل، معناه: أنها متقاربة الخطو لأنها ضخمة، فكأنها تطأ على شوك شغل المشي عنيها.

١١ - إِدْ نَقْرُمُ نَصُوعُ المَشْتِ أَصُورُهُ والرَسَقُ الوَرْدُ من أردبها تمل

قوله: إذا تقوم، هذه رواية الخطيب، ويروى: آونة. والعنبر: لورد. ويضوع: تذهب ريحه كذا وكذا، والآونة جمع أوان وقال الأصمعي: أصورة تارات. وقال أبو عبيدة: وأجود الزنبق ما كان يضرب إلى الحمرة، فلذلك قال: والزنبق الورد وأردان: جمع رَدَن ورَدَن بالفتح والضم، وهي أطراف الأكمام. وشمل: أي طيها يشمل.

١٢ - ما رَوْصَةٌ من رِيحِ الحرِّ مُعْشَةُ خَصْرَاءِ حاء عليها مسك هفل

الرياض: جمع روضة. والحزن: ما غلظ من الأرض. ورياض الحزن.

(١) الأصورة من المسك: أوعيته والقطع منه.

(٢) المسبل: السحاب الهائل.

أحسن من رياض الخفوض<sup>(١)</sup>.

١٣ - نصاحك الشمس من شرق - مؤزر - عميم التبت منهل

قوله: نصاحك الشمس أي يدور معها حيثما دارت. وكوكب كل شيء: معظمه، والمراد هنا الزهو. ومؤزر: مفعول من الإزار. والشرق: الريان الممتلئ ماء، والعميم: التام السن. ومكهل: قد انتهى في التمام، ومكهل الرجل: إذا انتهى شبابه

١٤ - سما بأست منها شر ريحة - ولا بأحسر منها ذاب الأصل

قوله: يوماً بأطيب، يوماً منصوب على الظرف، وبأطيب حر ما في البيت السابق والشر: الرائحة قال الخطيب. وهو منصوب على البيان، وإن كان مضافاً، لأن المصاف إلى النكرة نكرة ولا يجوز خفضه، لأن نصه وقع لفرق بين معنيين. وذلك أنك تقول: هذا الرجل أفره عبد في الناس، وتقول: هذا العبد أفره عبداً في الناس، فالمعنى: أفره العبيد. والأصل: جمع أصيل، والأصيل من العصر إلى العشاء، وإنما خص هذا الوقت لأن التبت يكون فيه أحسن ما يكون لتباعد الشمس والفيء عنه.

١٥ - تسب عرص وعلفت رخلا - عرى وعلى أخرى سدا سدل

قوله: علفتها عرضاً، قال الخطيب: يقال عرض له أمر إذا أتاه على غير عمد، وعرصاً منصوب على البيان، كقولك: مات هزلاً وقتله عمداً اهـ. والأفعال كلها مبنية للمجهول.

١٦ - وعلفت ماءً ما يحاوله - وسر في عمها ست سب وهمل

قوله: وعلفتها فتاة الخ، علفتها مبني للمجهول أيضاً، واتبه فتاة قال الخطيب: ويروى خبل. ما يحاولها. ما يريد لها ولا يطلبها، هذا التفسير على هذه الرواية. وروى ابن حبيب:

(١) الخفوض: جمع حفوض وهو المطمئن من الأرض

(٢) الأفره: الأحسن والأحذق.



وعلقته فتاة ما يحاولها من أهلها ميت يهذي بها وهل  
ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية: ما يقدر عليها ولا يصل إليها،  
ومعنى: ومن بي عمها ميت أي رجل ميت، والوهل: الذهاب العقل كلما ذكر  
غيرها رجع إلى ذكرها لفتنته بها.

١٧ - «عَلَّقْتَنِي أَحْبَرْتَنِي مَا تُلَايِسُنِي فَاحْشَعِ الْحُبَّ حُبَّ كَلْبٍ سَلُ  
قوله: وعلقنتي أخيرى بالبناء للمجهول أيضاً، وبائنه أخيرى تصغير  
أخرى. قال الخطيب: علقتني معناه أحسني ولم أحبها، والتي أحبها لم أصل  
إليها. وتلائمني: توفقني. وتبل: كأنه أصيب بتبل أي بدخل. وحب مرفوع  
بدل من الحب، ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى كنه حب تبل، ويحوز نصبه  
على لحال، كما نقول جاء رد رجلاً صالحاً. ويروى. فاجتمع الحب حي  
كله تبل.

١٨ - وَكُنَّا سَفَرَةَ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ بَاءٌ وَدُرٌّ وَمُخْتَلَبٌ وَحَسَنٌ  
المولع: المغمرم، ولغرام: الهلاك ومنه «إن عذابها كان غراماً»  
ويروى: كلنا هائم، والناثي: البعيد ومنه النوي، لأنه حازر بعد السبل. وروى  
لأصمعي: ومحبول ومحتبل بالحاء المهملة، وقال: ومن رواه بالحاء معجمة  
فقد أخطأ، وإنما هو من الحباله: وهو الشرك الذي يصطاده، أي كلنا موثق  
عند صاحبه. وقال أبو عبيدة: محبول ومحتبل بكسر الباء أي مصيد وصائد

١٩ - سَابَ شَرُّهُ عَابَ تَسْبَا حَبْلًا أَمَّ حُبَّ حَبْلٍ مِنْ نَصْلٍ  
قوله: صدّت هريرة هذه رواية الخطيب، وروى أبو عبيدة: صدت خبيدة  
عنا، قال هي هريرة وهي أم خبيد، وتقدم أن هريرة شيء ألقى في روعه  
وقوله: حبل من نص؟ استفهام، وفيه معنى التعجب أي: حبل من نصل إذ لم  
نصلنا ونحن نودها؟

الذحل: القار.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٥.

٢٠ - **أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَى أَصْرَهُ رَأَتْ السُّورَ وَدَعَتْ مُسَدَّ حُرِّ**  
قوله: **أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَى**، قل الأصمعي **الأعمى** الذي لا يبصر بالليل،  
والأجهر الذي لا يبصر بالنهار. والمنون: المية سميت منوناً لأنها تنقص  
الأشياء. قال الأصمعي هو واحد لا جمع له، ويذهب إلى أنه مذكر. وقال  
الأخفش: هو جمع لا واحد له، وقوله: **ودهر مفند يروى مفسد**، ولمفند من  
الفند وهو الفساد، ويقال: فنده إذا سفهه. وخبن: اسم فاعل من الخبال وهو  
الفساد.

٢١ - **قَالَتْ هَرِيرَةٌ سَنَا حُثَّ رَأَتْهَا وَنَبِي عَمَتْ وَوَلِي عَمَتْ يَا رَجُلْ**  
قوله: **قالت هريرة** الخ، زائرها: منصوب على الحال يقدر فيه الانفصال،  
كأنه قل: **رائراً بها**. وقوله: **يا رجل بمعنى أيها الرجل**، قيل: **إن الأعشى أخت**  
الناس بسبب هذا البيت.

٢٢ - **إِنَّا نَرِيَا خِيَاةً لَا يَعْلُ لَهَا إِبَّ كَذْلِكَ مَا حَفِي وَنَتَعَلَّ**  
قوله: **إما ترينا الخ**، أي: **إن ترينا** تبدل مرة وتنعيم أخرى، فكذلك  
سبيلنا. وقيل: **المعنى إن ترينا** نستعني مرة ونفتقر مرة. وقيل: **المعنى إن ترينا**  
**نميل إلى لنساء مرة ونتركهن أخرى**. وحذف الفاء لعلم السامع. والتقدير: **إما**  
**كذلك نحفي ونتعل**، وما زائدة للتوكيد.

٢٣ - **وَقَدْ أَحَالَسَ رَأَى السَّبَّ عَمَلُهُ وَفَدَّ بَحْدَرُ مَنِي لَمْ مَا سَلَّ**  
قوله: **وقد أخالس الخ**، هذه رواية الخطيب ويروى: **وقد أراقب**. وقوله:  
**غفلته بدل اشتغال من قوله رب البيت**، ويثُل: ينجو.

٢٤ - **وَقَدْ أَقْوَدَ الصَّبَا بِيَمَا شَغِي وَفَدَّ الصَّاحِي رَوِ السَّرَّ أَعْلُ**  
قوله: **وقد أقود الصبا الخ**، هذه رواية الخطيب. قال: **الغزل الذي يحب**  
**الغزل**، ويروى: **ذو إشارة الهيئة الحسناء**.

(١) خاليس فلاناً: انتهز منه فرصة فأعجبه.

(٢) ذو الشرة: ذو الجدة.

٢٥ - وقد عرفت إلى حدوث سفي - شأو مثل شؤ شؤ شؤ شؤ  
 قوله: وقد غدت الخ، هذه رواية الخطيب، وغدت: ذهبت غدوة،  
 وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، هذ أصله ثم كثر حتى استعمل في  
 الذهب والانطلاق أي وقت كان، والحدوث. بيت الخمر يذكر ويؤث.  
 والشاوي: الذي يشوي اللحم. وشمش: كسر اميم وفتح الشين المستحث،  
 والجيد الشؤف. وقيل: الذي يشلّ لحم في السفود والشؤل: بفتح الشين  
 مثل المشل، ويروى. شول بفتح النون، وهو الذي يأخذ للحم من القدر.  
 والشلشل بضم الشينين كقنفذ. الخفيف اليد في العمل والمتحرك والشؤل  
 بفتح فكسر مثل الشلشل، وقيل: هو الذي عادته ذلك، وقال الخطيب: الشؤل  
 هو الذي يحمل الشيء، يقال: شلت به وأشلته. وقيل: هو من فوههم فلا  
 يشول في حاجته، أي يعى بها ويحرك فيها. ومن روى شول بضم الشين وفتح  
 الواو فهو بمعناه، إلا أنه للتكثير، وروى بدله شمل أيضاً بفتح فكسر، وهو  
 الطيب النفس والرائحة.

٢٦ - في فنية سبؤف اهتد قد عسوا - أن هالك كل من يحفى ويتشم  
 قوله: في فنية الخ، هذه رواية لخطيب وقال مبرمان إن الشطر الذي  
 مصنوع، وإن الرواية الصحيحة:

أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

وروي الآحل موضع الحيل، وهذا البيت يستشهد به النحويون على أن أر  
 مخففة من لثيلة وأسمها ضمير شأن محذوف، وهالك خبر مقدم، وكل مبتدأ  
 مؤخر والجملة خبرها. وذكر السيرافي: أن رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن  
 مبرمان أيضاً، قال: والشاهد في كتا الروايتين واحد، لأنه في إضمار الهاء في  
 أن، وتقديره أنه هالك، وأنه ليس يدفع. قال ابن المستوفي. والذي ذكره  
 السيرافي صحيح، ولا شك أن النحويين غيروا ليقع الاسم بعد أن المخففة  
 مرفوعاً، وحكمه أن يقع بعد أن المثقلة منصوباً، فلم تغير اللفظ تغير الحكم،  
 انتهى.

٢٧ - **بِرِيحَةٍ قُضِبَ لِرِيحَانٍ مَتَخْنَا** **وَقُتِرَ مَرَّةً رَاوُفُهَا حَسَلٌ**  
 قوله: نازعتهم قضب الريحان لرخ، هذه رواية الخطيب. قال: أي  
 نازعتهم حسن الأحاديث وظريفها، وهو قول الأصمعي. وقال غيره: يعني  
 الريحان أي يحيى بعضهم بعضاً، ويروى: مرتفعاً، وهو معنى متكىء. والمرء  
 والمرء التي فيها مرارة. والراووق: إنباء الخمر، وقيل: الرووق والناجود ما  
 يخرج من ثقب الدن. والخضل: الدائم الندي. والمعروف أن الرووق من  
 الكرييس<sup>(٢٧)</sup> يرووق فيه الخمر.

٢٨ - **لَا يَسْتَفِيقُونَ سَبَّ رَهْنَةٍ** **إِلَّا يَهَاتُونَ عُلُوقًا يَهَاتُوا**  
 قوله: لا يستفيقون الخ، قال الخطيب: أي شربهم دائم ليس لهم وقت  
 معلوم يشربون فيه. والراهنة: الدائمة، وقيل: المعدة، وهي مثل راهية أي  
 ساكة. وقيل راهية وراهنة بمعنى. وقوله: إلا يهات، أي إذا أبطأ عليهم السقي  
 قالوا له: هات.

٢٩ - **يَسْعَى بِهَا ذُو زَجَاجَتِ الْحِ** **تُفْتَحِي أَسَدَ لَسْرِ سِلْ مُعَمَّر**  
 قوله: يسعى بها ذو زجاجت الح، قال الخطيب: النطف القرطية، وهي.  
 اللؤلؤ لعظام. وقيل: النطف: تبتد بلغة اليمن، وهو جلد أحمر. ومقلص:  
 مشمر، ويجوز نصب مقلص على الحال من المضممر الذي في له، ولرفع  
 أجود. والسريال: القميص، ومعتمل: دائب نشيط، وكذلك عَمِيس.

٣٠ - **وَيُسْحَبُ بِحَدِّ الصَّبْحِ تُسْمَعُهُ** **إِذَا تَحَفَّ نَبِيهَ لَقَبَهُ النَّدِيمُ**  
 قوله: ومستجيب، المستجيب: هو العود سمي بذلك لأنه يجيب الصنج.  
 وتخال: تظن. والصبح: آلة ذو أوتر يضرب بها وهو نوعان عربي ودحيل.

(١) الدن: وعاء صحم للخمر.

(٢) الكرييس: مصافي الخمر.

(٣) عل: شرب الشرب الثاني، نه: شرب الشرب الأول.

رجع الصوت: رده بتلحين

فالعربي. هو الذي يكون في الدفوف، وأما الدخيل: فهو ذو الأوتار. والفض التي في ثياب فضلتها. والقينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية.

٣١ - والساجبات ذبول الریط اوتة ولرافلات على أعجازها العجل

قوله: والساجبات ذبول الریط هذه رواية الخطيب. وروى: ذبول الخز. وأوتة جمع أوان وهو لحين. والرافلات: النساء السواني يرفلن في ثيابهن، أي يجرنهن. وقوله: في أعجازها العجل، ذهب أبو عبيدة إلى أنه شبه أعجازهن لضحمتها بالعجل وهي جمع عجلة وهي مزادة الإداوة وقال الأصمعي: أراد أنهن يخدمنه معهن العجل فبهن الخمر. والساجبات في موضع نصب على إضمار فعل لأن قلبه فعلاً، فلذلك اختير النصب فيه، ويكون الرفع بمعنى: وعندنا الساجبات.

٣٢ - كل ذل يوم فذ هوت به وفي التحارب سول الله وسول

قوله: من كل ذلك يوم الخ، هذه رواية الخطيب. ويروى: يوماً على الظرف. ويروى طول اللهو والشغل، يفون: لهوت في تحارتي وغازلت النساء.

٣٣ - بلده من شهر الترس سوحشه لبحس بسني في حافاتها رحل

قوله: وبلدة، أي رب بلدة والترس معروف، وحافاتها: نواحيها، والزجل: الصوت.

٣٤ - لا سمي بها ما قط - كنها لا الذي لهم فيما اتوا مهل

قوله: لا يتسمى لها، أي لا يسمو إلى ركوبها، لا الدين لهم فيما أتوا مهل وعدة، يصف شدتها. والمهل: التقدم في الأمر والهداية فيه قبل ركوبه

٣٥ - مورثها نطمح حسرة شرح ثم مرسها را مسرحها فن

قوله: جاورتها هو جواب قوله: وبلدة. واطليح: الناقة المعبية،

(١) الإداوة: القرية الصغيرة.

(٢) الناقة الحسرة: الماضية أو الضخمة لطويلة

والسرح: السهلة، السير. والقتل: تباعد مرفقيها عن جنبها. وروي: جاوزتها بطليح.

٣٦ - بل هل ترى عارضاً قد سئِ أَرْمَقُهُ كَأَسَا سِرْقُ فِي حَافَانِهِ سَعِلْ  
قوله: بل هل ترى عارضاً الخ، العارض: السحابة تكون ناحية السماء، وقيل: السحاب المعترض. وأرمقه: أنظر إليه. ويروى أرقبه. وروي: يا من رأى عارضاً

٣٧ - لَهُ رَدَفٌ وَجُورٌ سَامَ عَمَلٌ مُطَقٌّ بِحَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلٌ  
قوله: له رداً أي سحاب قد رده من خلفه. وجوز كل شيء: وسطه. ومقام: العظيم الواسع. وعمل: دائم. والمنطق: المحاط به كالمنطقة وقوله: متصل أي ليس فيه خلل.

٣٨ - لَمْ يَنْهِيَ النَّهْءُ عَنْهُ حِينَ ارْفَقَهُ وَلَا السَّادَةُ فِي كَأْسٍ وَلَا شَعْرٌ  
قوله: لم ينهي النهو الخ، هذه رواية الخطيب. وروي: ولا كسل. ويروى: ولا ثقل.

٣٩ - فَتَلَّتْ لِلشَّرْبِ فِي رُزْنَا وَقَدْ تَمَلَّوْا شَبَبُوا وَكَبَتْ نَسَمُ النَّارِ لِلْمَلِ  
قوله: فقلت للشرب الخ، الشرب: القوم المجتمعون لشرب الخمر. ودرنا: قال الخطيب: درنا كانت باباً من أبواب فارس، وهي دون الحيرة بمراحل، وكن فيها أبو ثبيت. وقيل: درن ليامة. وذكر صاحب المعجم في صسطها خلافاً هل هو بالنون أو بآء، وفي تعيينها أيضاً كما تقدم عن الخطيب. قل يقرئ: إن هذا البيت روي بالنون، قال: والصحيح أن درنا بآء في أرض بابل، ودرنا بالنون باليامة، وكانت منازل الأعشى اياماً لا العراق. وقيل: درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قمر الأعشى. وشبموا: انظروا إلى البرق، وقدروا أين صوبه<sup>(١)</sup>. والثمل: السكران.

(١) السجال: جمع سجل وهو الدلو الكبيرة.  
(٢) المقصود: معجم البلدان لياقوت الحموي.  
(٣) الصوب: المطر النافع.

٤٠ - فَأَنُوا سَمَرَ بَطْنِ الْحَالِ حَادِثُهَا **فَالْعَمَلُ بِهِ تَلَا سَلَا وَالْحَالُ**

قوله: فالأبلاء هذه رواية الخطيب

٤١ - **فَالسَّفْحُ بَجَرِي فَخَزِيرٌ فَبَرْقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرُّبُوءُ فَالْحَبْلُ**

يروي: فالسففح أسفل خنزير. والربو: ما نشر من الأرض. والحبل: جبل أو بلد. وقال ياقوت: إن خنزيراً ناحية باليمامة، وقيل: جبل بأرض اليمامة. وقوله: حتى تدافع منه الربو الخ، قال ياقوت: إن لربو موضع. ولم يزد على ذلك ورواه في ترجمة خنزير: الوتر بالواو والتاء المشاة قبل الراء، وقال في مدة الوتر: إنه موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة، وهذا أسبب بالمعنى. والحبل بوزن زفر: موضع باليمامة.

٤٢ - **حَتَّى تَحْمِلَ مِنَ الْمَاءِ سَلْفَهُ رَوْضَ الْقَطَا دَكْنَتْ الْغَنَى السَّيْرُ**

قوله: حتى تحمّل منه الخ، هذه رواية الخطيب. قال: ويروي: حتى يضمّن عنه الماء. بقول: تحمل روض القطا ما لا يطيق إلا عسى مشقة لكثرة والغينة: الأرض الشجراء. وتكلف في موضع الحال.

٤٣ - **بَنِي دِيَارِهَا فَذَانِ سَخَتْ عَرَصُ رُورٍ حَصَفَ عَنْهَا الْمَوْدُ وَالرَّسَلُ**

قوله: يسقي دياراً لها الخ، هذه رواية الخطيب قال قوله: غرضاً أي عرساً للأمطار ويروي عزباً أي عوارب. وزوراً أزورب عن الدس والقود: الخيل والرسل: الإبل. والرسل: القرط، وهو القطيع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يغزون فقد تجانف عنها الخيل والإبل

٤٤ - **أَبْعَ بَدَا بِي نَسَبٍ مَالِكَةٍ أَلَانَتْ أَمَا سَمَاءُ سَاكِرٍ**

يزيد بنى شيبان: هو يزيد بن مسهر ابن عم للأعشى، وكانت بينهما ملاحاة<sup>(١)</sup>. والمالكة: بفتح اللام وضمها الرسالة وأبو ثبيت كنية يزيد

(١) الرَّجُلُ، مسايل الماء مفرداً رجلة.

(٢) تجانف: انحرف ومال

(٣) الملاحاة: الخصومة.

لمذكور وتأنكل من الإتكال: وهو الفساد وقيل تأتكل تحتك من العيط. وفي «التاج» عن أبي نصر: أي تأكل لحوماً وتغندبنا، وهو تفتعل من الأكل

٤٥ - أَلَسْتُ مَسِيحاً مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ وَبَشَّرْتُ بِمَآرِهَا مِنْ ضَرْبِ الْإِبْرَاقِ

قوله: أَلَسْتُ مَسِيحاً عَنْ بَحْتِ أَتَيْتُ أَح. أي أَلَسْتُ مَسِيحاً عَنْ الطَّعْنِ فِي حَسَبِهِ. وقيل. أَلَسْتُ مَسِيحاً عَنْ تَقْصِينَا وَذَمِّهَا وَالْأَثَلَةُ الْأَصْل. وَأُطِّتْ لِإِبْرَاقٍ أَنْتَ تَعَالَى وَحَيّاً.

٤٦ - كُنْطِجَ صَخْرَةً يَوْمَ لُؤْلُؤِهَا فَلَمْ يَصْرُهَا وَزُهْيَ قُرَّةِ الْوَسْطِ

قوله: كُنْطِجَ صَخْرَةً الْح. فِي هَذَا الْبَيْتِ مَسْأَلَةٌ بَحْوِيَّةٌ وَهِيَ: إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ عَمَلُ فَعْلِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَمِداً عَلَى مُوصُوفٍ مَحْذُوفٍ. وَالْأَصْلُ. كَوَعِي صَخْرَةً. وَالْوَعْلُ مَعْرُوفٌ.

٤٧ - نَعْرِي بِأَنَّهُ مُنْعُودٌ بِحَوْنِهِ يَوْمَ الْفَاءِ فَتَرْدِي ثُمَّ يَمْرُ

قوله: نَعْرِي بِأَنَّهُ أَيُّ: تَحْرِشُهُمْ عَلَيْنَا. وَتَرْدِي: تَهْلِكُ.

٤٨ - لَا أَعْرِفُكَ رَحِمَتْ عِدَاؤُنَا وَلَنْتَسَّ اسْتَفْزَمَ مِنْهُمْ عَوْضٌ يَحْتَمِلُ

قوله: لَا أَعْرِفُكَ الْح. قَالَ الْخَطِيبُ: عَوْضُ اسْمِ الدَّهْرِ. وَيُرْوَى: عَوْضٌ يَفْتَحُ الضَّادُ مِثْلَ حَيْثُ وَحَيْثُ. يَقُولُ: لَا أَعْرِفُكَ أَنَّ الْتَمَسَ النَّصْرَ مِنْكَ دَهْرَكَ، وَاحْتَمَلَ الْقَوْمَ حَتَمَلْتَهُمْ لِحْمِيَّةً وَالْحَرْبَ أَيُّ: أَغْصَبُوا. وَيُرْوَى. احْتَمَلُوا أَيُّ ذَهَبُوا مِنَ الْحِمِيَّةِ أَوْ الْغَيْطِ. وَتَحْتَمِلُ: أَيُّ تَذْهَبُ وَتُخَيِّ قَوْمَكَ.

٤٩ - تَلْحَمُ أَنْتَ دِي حَبِيبٍ إِنْ عَصَبُوا أَرَبَ حَا لَمْ يَلْقَاهُمْ وَبَعَثُوا

رواية الخطيب لهذا البيت:

تَلْزَمُ أَرْمَحَ ذِي الْجَدِينِ سَوْرَتَنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ فَتَرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ

وقوله تَلْحَمُ أَيُّ تَجْعَلُهُمْ لَحْمَةً أَيُّ تَطْعَمُهُمْ إِيَّاهَا وَدَوِ الْحَدِيدِ: قَيْسُ بْنُ

(١) المقصود «تاج العروس من جواهر القاموس» لميرتضي الزبيدي.

(٢) الوعل: تيس الجبل.



مسعود بن قيس بن خالد ذي لجدين، سمي بذلك لأن جده قيس بن خالد أسر أسيراً له فداء كثير فقال رجل: إنه ذو حد في الأسر، فقال آخر: إنه لدو جدين، فصار يعرف بهذا. والسورة: الغضب. ويروى: شكتنا وهو السلاح.

٥٠ - لا تغفلن وقد أكلت خطا نعوذ من شرها يوماً تبهل  
قوله لا تغفلن وقد أكلتها الخ، الضمير للحرب ومعنى أكلتها: أجبتها. وتبهل: تدعو إلى الله من شرها.

٥١ - سائلني نساء فقد علموا أن سوف تأتيك من أماننا سكا  
قال لخطيب شكل أي أرواح حبر بعد حبر وشكل اختلاف، وأن هذه هي التي تعمل في لأسماء خفت، وسوف بمعنى عوض، والمعنى أنه سوف يأتيك، ولا يجوز إلا هذا مع سوف والسين. ويروى: من أمانت شك أي من أماننا المتقدمت وما فيها من الحروب.

٥٢ - وسأل نساء وعبد الله كلهم واسأل ربيعة عن كس فتعل  
قوله واسأل قشرا وعبد الله الخ، هذه كلها قبائل. ومعنى عبد الله أي بني عبد الله.

٥٣ - إن نقاتلهم حتى نقتلهم سدا أماننا من حاروا وإن حملوا  
إن نقاتلهم الخ، هذه رواية الخطيب. قال: ويروى: وهم جاروا وهم حملوا. ويروى: أن بفتح همزة على البدل من قوله فقد علموا أن سوف، والكسر أجود على الابتدائية والقطع مما قبله. ويروى: ثمت نقتلهم وثمت نغلهم، فمن روى: ثمت نقتلهم أثث ثم لأنها كلمة، وحمل تأنيثها بمنزلة التأنيث الذي يلحق الأفعال. ومن قال: ثمت نغلهم فهو على تأنيث الكلمة، إلا أنه ألحق التأنيث هاء في الوقف كما يفعل في الأسماء.

٥٤ - وسألني نساء من حمير ولحمير نساء من سبيهم

قوله قد كن في آل كهف الخ، هذه رواية الخطيب. قال. ويروى إن هم قعدوا وال كهف من بني سعد بن مالك بن ضبيعة. يقول. إن قعدوا هم فلم يطلبوا بثأرهم، فقد كان فيهم من يسعى ويتصل لهم والجاشرية. امرأة من إباد، وقيل هي ست كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسعى لهم فما دحولت بينهم ولست منهم.

٥٥ - إني لعمر الذي حطت مناسمها حيا وسبق إليه سائر العجل

قوله: إني لعمر الذي الخ، قال الخطيب: هذه رواية أبي عمرو، وروى أبو عبيدة: منسمه له وسبق إليه الباقر العثل. وقوله حطت، في: معناه أسرع. قال الأصمعي: لا معنى لحطت ههنا، وإنما يقال حطت إذا اعتمدت في زمامها قارب. والرواية حطت أي سفت التراب بمناسمها، ومناسم: أطراف أخفافها. وتخذي تسير ميراً هديداً فيه اضطراب لشدة والباقر: البقر. والغث: جمع غث وهو الكثير، وقيل هو جمع غيول. ولعثل يعني بالتحريك وبضم فسكون: الجماعة، يقال: عثل له من ماله أي أكثره.

وفي هذا البيت أبحاث كثيرة وتغلط بعض الرواة لبعض، ورواية عثل المتقدمة تصحيف. وروى الأصمعي. وسبق إليه النافر اعجل يريد النفار، والنفار لفظ واحد وهو جمع في المعنى وقد ختلف عنه في العجل فقال بعض. العجل بضم العين، وقال. العجل أي بفتح فكسر جعله وصف لواحد وقد ساق عبد القادر البغدادي ما قال القدماء فيه في شواهد حروف الجبر من خزانة الأدب، فارجع إليه.

٥٦ - لس فتلّم عسدا لم يكرّ صددا لتلنّ منلّة منكم عسل

قوله: لم يكن صدداً، الصدّد: المقارب. وقوله فتمثل أي بقتل الأمثل فالأمثل. والأمثل الخيار. وقوله: لتقلن، جواب القسم في البيت قبله، وجوب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

٥٧ - لس نيب ب عن غث معرة لا نسا عن داء لنوم سئل

قوله: لئن منيت الح. ميت أي ابتليت. والانتقاء: المحمود. أي لم

نسفل من قتلنا من قومك ولم نجحد. وهذا البيت يستشهد به النحويون على أنه يجوز بقلّة في الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم، ونهم أبحاث كثيرة تركناها خوف الإطالة. وننتقل الشائع أنه بلقاء، وضبطه بعضهم بالقاف. وروي. لئن منيت بنا في ظل معركة الخ.

٥٨ - لا تنهون ولن ينهى دوي نضبط كالطعن يذهب فيه الزيت والسفل

قوله: لا تنهون الخ، هذه رواية الخطيب. والبيت من شواهد انحناء على تعيين اسمية الكاف فيه. قال من احتج به: فإن قال قائل إنما هي نعت لمحذوف، أراد شيء كالطعن، وهي حرف قبل له إنما يحذف الاسم ويقوم مقدمه ما كان اسماً مثله. والشطط: الجور، والفعل منه أشط ويهلك فيه الزيت: أي يذهب فيه لسعته والمعنى: لا ينهى أصحاب الحور مثل طعن حائف يغيب فيه الزيت والفتل.

٥٩ - حتى يظل عميد القوم مرنمفاً يدفع السراح عنه سرّة عجل

قوله: حتى يظل عميد القوم الخ، عميد القوم سيدهم الذي يعتمدون عليه في أمورهم. وروي حتى يصير عميد القوم الخ. والعجل. جمع عحول وهي الثكلى، أي حتى يظل سيد الحي يدفع عنه النساء بأكفهن لئلا يقتل، لأن من يدفع عنه من الرجال قد قتل، وقبل: المعنى يدفعهن عنه لئلا يوطأ بعد القتل.

٦٠ - أصابه هندواني فأقصده أو دبل من رماح الخط مغنا

قوله: أصابه هندواني الخ، الهندواني سيف منسوب إلى الهند. وقوله: أو دابل، صفة لمحذوف أي رمح ذابل أي يابس والخط: موضع بهجر تسب إليه لرمح.

٦١ - كلاً زعمتم لئلا لا تنلكنم إنا لأنتلكنم ب فرمما قتل

قوله: كلاً زعمتم، كلاً حرف زجر وردع، وقد يكون ردأً للكلام، وفيه معنى لرد أيضاً. وقُتل: جمع قتول.

٦٢ - نحن انوار من يوم الحنو صاحبه **حنى فطيمة لا سئل ولا عرل**

قوله: نحن الفوارس يوم الحنو الخ. يوم الحنو مشهور من آدم العرب. قال الخطيب: وضاحية علانية، وفطيمة، قال أبو عمرو بن حبيب: هي فاطمة بنت حبيب من ثعلبة. والميل: جمع أميل وهو الذي لا يثبت في الحرب. والأصل فيه أن يكون على فعل مثل أبصر وبصر. والعُزل يجوز أن يكون جمع أعزل، ثم اضطر فضم الزاي لأد قبلها ضمة ويجوز أن يكون بُني الاسم على فعيل ثم جمعه على فُعِل، كما تقول رغيف ورُغِف. والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكيت حكى: رجال عزلان، فهذا كما تقول رغيف ورعفان. ولأعزل - قيل - هو الذي لا رمح معه. وقال أبو عسدة هو الذي لا سلاح معه، وإن كان معه عصا لم يقل له أعزل. ويقال: معزال على التكثير اهـ.

وفي «المعجم»: فطيمة اسم موضع بديرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتعلب من ربيعة أيضاً، طمر فيها بنو تغلب على بني شيبان اهـ. وهذا هو الصحيح. وقول الخطيب: الذي لا يثبت في الحرب، صوابه الذي لا يثبت على لخيّل.

٦٣ - قالوا انفراداً **عدتنا** أو **سركس** **فنا معسر نازل**

قوله: قالوا الطراد هذه رواية الخطيب. قل، يقول: إذا طاردتم بالرمح فتلك عدتنا، وإن نزلتم تجالدون بالسيوف نزلنا، وهذا البيت يستشهد به لحيويون في باب عرب الفعل، وفي جمع التكسير، والرواية عندهم: إن تركبوا فركوب الخيل عدتنا، الخ. وهو من شواهد سيبويه. قال الأعلام: الشاهد في رفع تنزلون، حملاً على معنى: إن تركبوا، لأن معناه ومعنى تركبون متقارب فكأنه قال: أتركبوا في ذلك عادتنا، أو تنزلون في معظم لحرب، فمن معروفون بذلك. هذا مذهب الحليل وسيبويه، وحمله يونس على القطع. والتقدير عنده: أو أنتم تنزلون، وهذا أسهل في اللفظ، والأول أصح في المعنى والنظم. والشاهد الثاني في قوله نزل جمع نازل، فإنه يحفظ ولا يقاس عليه

٦٤ - قد سقطت لعين في مكور دمه      وقد سقطت على رمح حارس

قوله: قد نخضب العير. قال لخطيب: الفئال عرق يجري من الجوف إلى الفخذ، ومكور الفاش. الدم. وقال أبو عمرو: امكنون خربة في الفخذ، والفاش لحم الخربة، والخربة ولحراية دثرة في الفخذ لا عظم عليها. وقال أبو عسدة. افاش عرق في الفخذ ليس حوليه عظم، وإذا كان في الساق قيل له النسا. ويشيط: يهلك وفيه يرتفع، وأصله في كل شيء الطهور.



## النابغة الذبياني

توفي سنة ١٨ قبل الهجرة و٦٠٤ للميلاد

### نسبه وكنيته:

هو النابغة واسمه زياد بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع حابر بن مرة، بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر ويكنى أبا أمامة، قيل إنه إنما لقب النابغة لقوله [الوافر].

وحلّت في بني القين بن جسر فقد نبغت لهم منا شؤون

وفيل: لقب النابغة لأنه كبير، ولم يقل شعراً فنبغ فيه بعته، وقيل: هو مشق من نبغت الحمامة إذا تغت، وحكى بن ولاد أنه يقال سح الماء ونبح بالشعر كمادة الماء النابغ. قال ابن قتيبة في «طبقات الشعراء»: «ونبح بالشعر بعد ما احتنك»<sup>(١)</sup> وهلك قبل أن يهتر<sup>(٢)</sup>

### تلقبه في الشعراء:

هو أحد فحول أهل الجاهلية عدّه ابن سلام في الصفة الأولى، وقرنه

(١) معلقة النابغة ٢٥٦.

(٢) المراد كتابه «الشعر والشعراء».

(٣) إحتنك: طعن في السن.

(٤) يهتر: يفقد عقله.

(٥) طلقت فحول الشعراء ٥٦.

بامرئ القيس والأعشى وزهير، وتقدم الخلاف في أيهم أشعر. وهو أحد الأشراف الذين عَضَّ لشعر منهم، وهو أحسهم ديباجة شعر وأكثر رونق كلام وأجزلهم بيتاً. كأن شعره كلام ليس فيه تكلف.

قال الأصمعي: سألت بشراً عن شعر الناس، فقال: أجمع أهل البصرة على تقدم امرئ القيس وطرفة، وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم ولأعشى، وأهل لحجاز على النابغة وزهير، وأهل الشام على جرير والفرزدق والأحطل وتقدم ما فيه بعض مخالفة لما هنا بحسب اختلاف لاراء.

### أول نبوغه في الشعر:

روى عن الأصمعي أنه قال. أول ما تكلم به النابغة من شعر أنه حضر مع عمه عند رحل وكان عمه يشاهد به الناس، ويخف أن يكون غيباً فوضع الرجز كأساً في يده وقال: [الوافر].

تطيب كؤوسنا لولا قذاها ويحتمل الجيس على أذاها

فقال النابغة وحمي لذلك<sup>(١)</sup>: [الوافر].

قذاها أن صاحبه بخیل يحاسب نفسه بكم اشتراها

وهذا يعارضه ما قبل بما لقب للنابغة لأنه كبير ولم يقل شعراً، وروى أن عمر رضي الله عنه قال: يا معشر غطفان من الذي يقول<sup>(٢)</sup>: [الوافر].

أنتك عارياً خلقاً ثيابي على خوف تظنّ بي الظنون

قلوا. النابغة، قال: ذاك أشعر شعرائكم. وروى من رجه خبر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لجلسائه يوماً: من أشعر الناس؟ قالوا: أنت أعمى يا أمير المؤمنين، قال: من الذي يقول<sup>(٣)</sup>: [البسيط].

لعبي: الذي لا يستطيع بين مرأه.

(٢) سم أعثر على البيت في ديوانه المطبوع

(٣) رجا المعلقات العشر ٢٧٩.

ديوان النابغة ١٣.



إلا سليمان إذ قال الإله له      قم في البرية فاحدد لها عن القصد<sup>(١)</sup>  
وخيس الجن إني قد أذنت لهم      يبنون تدمر بالصفائح والعمد

قالوا: النابغة، قال: فمن الذي يقول:

أتيتك عارياً خلقاً ثيابي

قالوا: النابغة. قال: فمن الذي يقول: [الطويل].

حلقت فلم أترك لنفسك ريبة      وليس وراء الله للمرء مذهب  
لئن كنت قد بلغت عني خيانة      لمبلغك الواشي أغش وأكذب  
ولست بمستبق أخا لا تلمه      على شعث أي الرجل المهذب

قالوا: النابغة، قال: فهو أشعر العرب.

### خبر هاجسه وشيء من سيرته:

واسم هاجس النابغة هاذر، قل رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعصها  
في ترجمة امرئ القيس مع جني احتتمع به فسأله من أشعر العرب فأشأ يقول:  
[الكامل].

ذهب ابن حجر بلقريض وقوله      ولقد أجاد قم يعاب زياد  
لله هاذر إذ يجود بقوله      إن ابن ماهر بعدها لجواد

فقال له الشامي: من هاذر؟ قال: صاحب زياد الديباني، وهو أشعر الجن  
وأضنتهم بشعره، فلعجب له كيف سلس لأحي ذبيان، ولقد عثم بنية لي قصيده  
له من فيه إلى أذنها ثم صرح بها: أخرجي فدى لك من ولدت حواء، فقلت له:  
ما أنصفت أيها الشيخ، فقال: ما قلت بأساً، ثم رجعت إلى نفسي فعرفت م  
أراد فسكت، ثم أنشدتني الجارية<sup>(٢)</sup>: [الوافر].

(١) الفند: ضعف الزأي.

(٢) ديوان للنابغة ٢٥٦.

نأت بسعاد عنك نوى شطون<sup>(١)</sup> فبانث والقوادر بها حزين  
حتى أنت على قوله منها:

فألفيت الأمانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون

فقد: لو كان رأي قوم نوح فيه كراي هدر ما أصابهم العرق، وكانوا يقولون: إن لناعة أشعر العرب إذا خاف، وذلك لجودة قصائده التي أعذر فيها إلى النعمان وهذا غير صحيح لأن النعمان ما كان يقدر عليه وهو عدل جفنة.

وقد سئل أبو عمرو بن العلاء فقل له: أمن مخافته امتدحه وأتاه بعد هربه منه أم غير ذلك؟ فقال: لا لعمر الله لا لمخافته بل إن كان لأمن من أن يوجه إليه جيشاً، وما كان النابغة يأكل ويشرب إلا في آنية الذهب والفضة من عطيا لنعمان وأبيه وجده، ولا يستعمل غير ذلك.

وروي أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى الحجاج: أن ابعث إلى عامراً شعبي وكان الشعبي من أمثل أهل وقته، فلم وصل إليه أمره فجلس فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قل مجيء الشعبي فقال: ويحك من شعر الناس؟ قل: أنا يا أمير المؤمنين، قال الشعبي: فأظلم ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت: من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه شعر الناس، فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني، وقال: هذا الأختل، قلت: بل أشعر منك يا أخطل الذي يقول: [السريع].

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام  
للحارث الأكبر والحارث الأعرج والأصغر خير الأنام  
ثم لهند ولهند وقد أسرع في الخيرات منهم إمام  
فستة أبائهم ما هم أكرم من يشرب صوب الغمام

(١) الشطون: العيدة المبيدة.

(٢) ديوان الديعة ١٢٥.

قال: فوددتها حتى حفظها عبد الله، فقال الأخطل: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال هذا الشعبي. فقال الأخطل: والإبجيين هذا ما استعذت بالله من شره، صدق الله النابغة أشعر مني، فالتفت إلى عبد لملك فقال: ما تقول يا شعبي؟ قلت: قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء، وكان مهيماً وقدم المدينة فأشد الناس قصيدته الذي سيأتي سببها وهي: [الكامل].

من آل مية رائح أو مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود  
وكان أقوى<sup>(١)</sup> فيها مما تحاسر أحداً أن يقول له، فأتوه بقينة فغنت منها:  
سقط النصيف<sup>(٢)</sup> ولم ترد إسقاطه فتناولته وأتقتنا باليد  
بمخضب<sup>(٣)</sup> رخص كأن بنانه عنم<sup>(٤)</sup> يكاد من اللطافة يعقد  
فمدت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياء، ومدت يعقد فصارت  
الضممة واواً فأنبته وبم يعد إلى الإقواء وغير قوله: - يكاد من اللطافة يعقد،  
وحجعه عنم على أغصانه لم يعقد، وقال: دخلت يثرب وفي شعري بعض  
العاهة، فخرجت منها وأنا أشعر الناس.

### تحاكم الشعراء إليه:

وكانت تضرب للنابغة قبة من آدم<sup>(٥)</sup> بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض  
عليه أشعارها، ففي إحدى السنين فعن به ذلك فأور من أشده الأعشى ثم  
حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء، ثم أنشدته الخنساء بنت عمرو بن لشريد

(١) الإقواء: مخالفة القوافي يرفع قافية وجزّ أخرى.

(٢) النصيف: الخماز.

(٣) المخضب الرخص: الكف المزين بالخضاب الناعم الرقيق.

(٤) العنم: شجر حجازي لين لأغصان له ثمر أحمر.

(٥) الأدم: الجلد.

قصيدتها التي تقول فيها ترثي صخرًا<sup>(١)</sup> : [البسيط].

وإن صخرًا لتأتسم الهداة به كأنه عَلمٌ<sup>(٢)</sup> في رأسه نار

فقال: والله لولا أن أبا بصير أنشدني آنفًا لقلت نك أشعر الجن والإنس،  
فقام حسان وقال: والله لأننا أشعر منك ومن أهلك، وفي رواية فقال حسان: أنا  
والله أشعر منك ومها ومن أهلك، فقال النابغة: حيث تقول ماذا؟ قال: حيث  
أقول<sup>(٣)</sup>. [الطويل].

لنا الجفندت الغرّ يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرون من نجدة دما  
ولدنا بني العنقاء وابني محرّق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

فقال له: إنك شاعر ولكنك أقمت جفانك وأسيافك، وفخرت بمن  
ولدت ولم تفخر بمن ولدك - يعني أن لحفندت لأدنى العدد والكثير جفان.  
وكذلك أسيف لأدنى العدد والكثير سيوف - وقلت: بالضحى ولو قلت يبرق  
بالدجى لكان أبغ في المديح، لأن الضيف في الليل أكثر وقلت: يقطرون من  
نجدة دماً فدللت على فمة القتل، ولو قلت يجرين لكان أكثر لانصباب الدم،  
ولن تستطيع أن تقول<sup>(٤)</sup>: [الطويل].

فلمك كاليس الذي هو مدركي وإن خلت أن لمتأى عنك واسع  
خطاطيف حجن<sup>١</sup> في حبال متة تمد بها أيد إيك نوازع

### خبره مع النعمان بن المنذر:

وروي أن حسان بن ثابت رضي الله عنه حدث أنه وفد في الجاهلية على

ديوان الخنساء: ١٣٨.

العَلمُ: الجبل.

ديوان حسان ٤٠٩.

ديوان النابغة ٥٢.

لمتأى: الموضع البعيد.

الخطاطيف: جمع شُطاف وهو الحديد المعقوفة، والحجن: المُعوجة.

النعمان بن المنذر، فلما دخل بلاده لقنه رجل قال فسألني عن وجهي وما أقدمي، فأنزلي فإذا هو صائغ وقال. ممن أنت؟ فقلت: من أهل الحجاز، إلى أن قال في حديث طويل أخبره فيه بكيفية وصوله إليه وكيف يعامله، إلى أن قال حسان فحدثته كما قال لي، وجعلت أخبر صاحبي بما صنع ويقول. إنه لا يزال هكذا حتى يأتيه أبو أمانة «نعي النابغة» فإذا قدم فلا حظّ فيه لأحد من الشعراء.

قال حسان: فأقمت كذلك إلى أن دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأني بطبخ فأكل منه بعض حسائه، إلى أن قال حسان. فوالله إني لحالس عنده إذا بصوت خلف قنّه وكن يوم ترد فيه النعم<sup>(٢٢)</sup> السود، ولم يكن للعرب نعم سود إلا للنعمان، فأقبل النابغة فاستأذن فقدم وهو يقول<sup>(٢٣)</sup>: [الرجز].

أنام أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعن<sup>(٢٤)</sup> صلبه  
ضاربة بالمشفر الأذبه ذات تجاف في يديها حذبه  
قال: أبو أمانة أدخلوه، فأنشده قصيدته التي يقول فيها<sup>(٢٥)</sup>. [الطويل].  
ولست بمستبق أخ لا تلقه على شعث أي الرجال المهذب

فأمر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطفيلها<sup>(٢٦)</sup> وكلابها من السود، قال حسان. فخرحت من عنده لا أدري أكت له أحسد على شعره، أم على ما نال من جزير عطائه، فرجعت إلى صاحبي فأخبرته خبره، فقال: انصرف فلا شيء لك عندي سوى ما أخذت.

وكان النابغة من أخصه العمان، فدخل عليه يوماً فجأة ومعه امرأته المتحردة فالتفت إليه مذعورة فسقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لغلظها وكثرة لحمها، فأمره النعمان أن يقول قصيدة بصفيها

النَّعَمُ: الإيل.

لم أعثر على الرجز في ديوانه المطبوع.

اعنّس: الناقة لقوته.

ديوان النابغة ٧٨.

امطافيل: النوق التي معها أولادها.

فيها فقال قصيدته التي يقول فيها: [الطويل].

سقط النضيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واثقتنا باليد

فوصف منها مواضع لا يليق ذكرها، وكان المنخل يشكري من ندماء  
النعماء وكان فاسقاً، وأما النابتة فكان عفيفاً نقياً، فغار من وصف النابتة لها  
فقال: والله لا يقول هذا إلا من جرب، فغضب النعمان وأراد أن يبطش بالنابتة،  
وكان للنعمان بواب يقل له عصام بن شهرة الذي يقول عن نفسه: [الرحز].

نفس عصام سودت عصاماً وصيرته ملكاً هماماً

فصار مثلاً بضرب لمن شرف نفسه، فقال للنابتة وكان صديقاً له: إن  
النعمان موقع بك، فهرب إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم إن النعمان  
اطلع على ما بين المتجردة امرأته والمنخل من الريبة فقتلهما في قصة طويلة،  
فكتب إلى النابتة إنك لم تعتذر من سخطة إن كانت بلغتك، ولكننا تغيرنا لك  
عن شيء مما كنا لك عليه، ولقد كان في قومك ممتنع وحصن فتركته ثم  
انطلقت إلى قوم قتلوا جدي وبنيني وبينهم ما قد علمت، فقدم إليه فوجده  
محمولاً على سرير وكانت العرب تحمل ملوكها على السرير إذا مرض أحدهم،  
فقال أبياته التي مطلعها<sup>(١)</sup>: [الوافر].

ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام<sup>(٢)</sup>

وقيل: إن النابتة قدم في جوار رجلين من فزارة لهما منزلة عند النعمان،  
فرأى إحدى قبان النعمان فلقتها قصيدته التي اعتذر إليه فيها وهي: [السطر]  
يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

فشرب النعمان ولم سكر، عنته إياها فطرب، وقال: هذا شعري علوي،  
هذا شعر أبي أمانة، فرضي عنه.

(١) ديوان النابتة ٢٣٠.

(٢) الهمام: الملك العظيم الهمة.

## معلقة النابغة الذبياني

قال النابغة الذبياني، واسمه زياد بن عمرو بن معاوية بن ضبيب بن جابر ابن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنى أبا أمامة، قال يمدح النعمان ويعتذر إليه مما وشى له به المُنخَل من شأن امرأته المتجردة، وهي:

١ - يا ذر ساء سعلبء بالسند أوث وصال عليها سالف لاند  
قوله: بالعياء فالسند. العياء من الأرض: المكان المرتفع. ولسند: سند الوادي في الحبل. وأقوت. حلت. والسالف. الماضي. والأبد الدهر. وروي: سالف الأمد وهو الدهر أيضاً.

٢ - وقتل عنها أصيلاً نبي سامب عت حيا وب بالرع من أهدا  
قوله: وقتل فيها أصيلاً. روي: وقتل فيها طويلاً وأصيلاً وأصيلاً، فمن روى أصيلاً أراد عشياً، ومن روى طويلاً جاز أن يكون معناه وقوفاً طويلاً، ويجوز أن يكون معناه وقتاً طويلاً. ومن روى أصيلاً ففيه ثلاثة أقوال: أحدها: أنه تصغير أصل على غير قياس، والثاني: أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل، الثالث: أنه تصغير أصلان لكن أصلاً مفرد. وقوله: جواً مصوب على المصدر.

(١) عني في منطقه: لم يستطع بيان مراده.

٣ - لا الأوراي دأب — روي بالرفع والنصب، وبه استشهد سيبويه على رفع

الأوراي في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز. قال الأعلام: لشاهد في قوله. إلا الأوراي دلصّب على الاستثناء المنقطع، لأنها من غير جنس الأحد، والرفع جائز على البدل من الموضع والتقدير وما بالربع أحد إلا لأوراي، على أن تجعل من جسس الأحد انشاعاً ومجازاً. وروي: إلا أوارِي بـتـنـكـير والأوراي: الأواحي ولأد. بظاً. والمظلومة الأرض التي حفر فيها في غير موضع الحفر

٤ - ردت عليه، روي: ردت بصيغة المجهول. وأقاصيه: نائيه.

وروي: ردت على أنه فعل فاعل، وفاعله الأمة ففهمها من المعنى، وهو ضمير يعود عليها. ورواية التركيب أجود. ولبده: سكنه. والوليدة: الجارية. والمسحاة: الآلة التي يسوى بها التّوي. ولثأد: المكان النّدي.

٥ - حبس سيد أسير كان يحبس — روي: حبس سيد أسير كان يحبس

السبيل. الصربق والآتي: السيل الذي يأتي، أو النهر الصغير. وفعل خلت وزدت ضمير يعود على الوليدة، والسحفين: ثنية سجد وهو الستر الرقيق. والتضد: ما تضد من متاع لبيت.

٦ - بيت حراء، بيت حراء — روي: بيت حراء، بيت حراء

يروى: أمتت خلاء وأمسى أهلها، وفاعل أمتت وملت ضمير يعود على المدار. وأخنى عليها: بمعنى أفسد عليها، وقيل: معنى أتى عليها، ولبد: آخر نسور لقمان، وكان ممن آمن بنبي الله هود، فلما أهلك الله عاداً خيّر لعمان بين بقاءه إلى أن تفنى سبع بعرات سمر من أظلم عفر لا يمسه القطر، أو بقاءه إلى

(١) لتوي: مجرى يحمر حول الخيمة يحميها من السيل.

(٢) لأحية: أن يدفن طرفاً قطعة من الحبل ويبرز طرفه فيشد به.



أن تنتهي أعمار سبعة أنسر، كلما هلك أنسر خلفه أنسر فأختر الأنسر. فكان أحر نسوره يسمى لبدأ أي أنه لا يموت، ويزعمون أنه حين كبر قال له: الهص لبد فأنت الأبد.

٧ - **فعد عما ترى الخ، يروي: فعد عما مضى، ونم أي ارفع. والقنود بالضم: خشب ارحل. والعيارة: الناقة التي تشبه بالبعير لصلابة حلقها وشدته. والأجد: التي عظم فقارها، وقيل: هي الموثقة الخلق.**

٨ - **المقدوفة: المرمية باللحم. والنحض: اللحم. ودخيسه: الذي دخل بعضه في بعض منه. وصريف روي بالنصب على المصدر التشبيهي، وروي بالرفع على البدل من صريف، والنصب أجود. والقعو: ما يضم البكرة إذا كان من خشب، فإذا كان من حديد سمي خطافاً. والمسد: الحبل. وهذا التشبيه حسن.**

٩ - **قال رحيل، قد روي عن رحيل بن ربيعة، وروي الخطيب بذي الجليل. قوله: يوم الجليل، هذه رواية الأعلام. وروي الخطيب بذي الجليل. قال: والجليل الثمام، أي بموضع فيه ثمام قال البغدادي: وزر لنهار أي انتصف، وبنا بمعنى علينا والجليل: بضم الجيم الثمام، وهو موضع أي بموضع فيه هذا النت، وصطه في المعجم بالفتح كما هو الشائع. قال: وذو الجليل واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه، وروي مستوحس: وهو الذي قد أوجس في نفسه المزع، فهو ينظر. والوحد: بفتحين الوحيد المنفرد.**

١٠ - **وجرة: موضع، وخص وحشه بالذكر لأنها بعيدة عن الناس، فلو حش**

يكثر فيها وقيل: لأن ظمءه قليلة الشرب. وموشى بفتح الميم اسم مفعول من وشيت الثوب أي لونه، وهو صفة لوحش وجرة. وأكارعه: نائيه. قال لخطيب وقوله كسيف الصيقل أي هو يلمع، والفرد السي ليس له نظير، وقال لبغدادى: والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها: الثور المنفرد عن أنثاه.

١١ - **فَارْزَاعٌ مِّنْ صَوْبِ كَلَابٍ بَاتَ لَهَا صَوَاعُ الشَّوَامِثِ مِّنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدٍ**

ارتاع: افتعل من لروع وهو الفزع والكلاب: صاحب الكلاب. وطوع: يروى بالرفع والنصب، فعلى الرفع مبتدأ وله خبره، وعلى النصب خبر بات. والشوامث: بمعنى القوائم. أي بات طوعاً بقوائمها، أو بات له الطوع منها. والصد: البرد.

١٢ - **بَثْنٌ عَيْنُهُ وَاسْتَمْرَبَهُ ضَمْعُ الْكُعُوبِ بَرَاتٌ مِّنْ احْرَدٍ**

بثن: فرقهن، وضمير الفاعل عائد على الكلاب أي صاحبها، والمفعول عى الكلاب جمع كلب. وضمع الكعوب: صوامره والحرء: استرخاء عصب في يد البعير من شدة العقال، وربما كان خلقة.

١٣ - **وَكَانَ ضَمْرَانٌ مِّنْهُ حَيْثُ يُورَعُ ضَمْعُ الْمُعَارِكِ عِنْدَ سُخْحَرِ اسْحَدٍ**

قوله: وكان ضمران منه الخ، هذه رواية الأصمعي. ورواية الخطيب: فهاب ضمران منه، وضمران اسم كلب. ويورعه: يغريه. وطعن. يروى بالنصب عى المصدر، وبالرفع على أنه فاعل يوزعه. والمعارك: لمقاتل. والمحجر: الملجأ. والنجد: يروى بضم الجيم وفتحها.

١٤ - **شَكَّ تَرَبِصَةً بِالْمَدْرِ فَأَنْفَذَهَا ضَمْعُ الْمُنْتَظَرِ إِذَا نَسِيَ مِّنْ عَصَدٍ**

شك: أنفذ. والتريصة: المضغة التي ترعد من الدابة عند البيطار، وهي في مرجع الكتف. والمدري: القرن. والضمير في أنفذها للتريصة. وروى: فأنفذه، وضمير للقرن. وطعن منصوب على النيابة عن مصدر شك. وروى الخطيب: شك المبيطر وهو الذي يعالج الدواب، والعصد بالتحريك داء يأخذ في العصد.

١٥ - كَأَنَّهُ خَارِحًا مِنْ حَنْبٍ صَفَحَتِهِ سَقُودًا شَرِبَ شَوْهَ عُنْدٍ نَقْنَادٍ  
قوله: كأنه، الضمير عائد على القرن. وخارجاً حال منه. والصفحة:  
الجانب. وسفود: حبر كان. والشَّربُ: القوم المجتمعون للشراب. ونسوه.  
تركوه. والمفتاد: موضع النار.

١٦ - فَظَلَّ بِعَجْمٍ أَغْلَى لِرُوقٍ سُمُتًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ عَيْرَ ذِي أَوْدٍ  
قوله: فظل الح، الضمير يعود على ضمران ويعجم: يمضغ والروق:  
القرن. والحالك. لشديد السواد. والصدق الصلب. والأود: الإعوجاج

١٧ - لَمَّا زَاىَ وَاتَّبَقَ إِقْعَاصُ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قُوْدٍ<sup>(١)</sup>  
واشق: اسم كلب. والإقعاص: الموت.

١٨ - قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ ابْنِي لَا أَرَى طَبْعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصْد  
قوله: قالت له النفس الخ، أي حدثت الكلب نفسه بأنه لا طمع له في  
الثور. والمولى: الناصر، والمراد به هنا صاحب الكلب.

١٩ - فِتْلِكَ تُلْعَقِي الثَّعْمَانُ إِنْ لَمْ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَفِي السُّعْدِ  
قوله: فتلك، يعني الناقة التي يشبهها بالثور. والثعمان: هو ابن المنذر.  
والبُعد: يروى بضم الباء الموحدة والعين جمع بعيد، ويروى بالتحريك فهو  
بمرلة القريب والبعيد.

٢٠ - وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يَشْبَهُهُ وَلَا أَحَاشِيٍّ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ  
قوله. ولا أرى فاعلاً، أي لا أرى أحداً يفعل الخير يشبهه. ولا أحشي:  
أي لا أستشئ. ومن في قوله: من أحد، زائدة

٢١ - إِلَّا سَلِيمَانَ دَفَرَ إِلَهُ لَهُ ثُمَّ فِي سَبِيَّةٍ فَأَحْدَثَ عَنِ الْعَدَا<sup>(٢)</sup>  
قوله. إلا سليمان، يعني ابن داود عليهما السلام. وهو في موضع نصب

(١) العقل: الدية، القود: القصاص.

(٢) أحدها: إمنعها.

على الدل من موضع أحد، وإن ثبت على الاستثناء. ويروى: إذ قل المليك له، ويروى: فازجرها عن الفند. والقند: الخطأ.

٢٢ - وَحَيْثُ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَدْتُ لَهُمْ نَوْرًا نَدِيرًا بِالصَّبَاحِ وَالْعَمَلِ

قوله: وخييس أي ذلل. ويروى: وخبر الجن أنني قد أمرتهم الخ. وتدمر: بلد بالشام، احتلف في بابها، فقيل: سليمان عليه السلام وإياها كانت مستقره. وإن الجن قد بنتها له بالصفاح والعمد والرحام الأبيض والأشقر، وقال اشعالي: إن هذا من مذاهب العرب على سبيل المبالغة لا الحقيقة، كما كانوا يرفعون أن عبقري اسم بلد الجن، فينسبون إليه كل شيء عجب فرعموا أن تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها لبهرة ووضعها العجيب وقال بعضهم: إنها من أبنية العرب الأقدمين وفي «القاموس»: بنتها تدمر كتناصر بنت حسان بن أذينة، وهذا هو المعول عليه، فلعل مراد من قال إن بابها سليمان عليه لسلام أنه حسننها وزاد في أبنيتها، والله أعلم.

٢٣ - فَمَنْ أَطَاعَكَ طَاعَةً كَمَا أَطَاعَتْ رُسُلَهُ عَالِمُ الرُّسُلِ

قوله: فمن أطاعك، هذه الرواية المشهورة. وروى الخطيب: فمن أطاع فأعقبه بطاعته، وروى فعاقبه لطاعته.

٢٤ - وَمَنْ عَقِبَ لِعَاقِبَةِ عَاقِبَةٍ نَهَى الْقَوْمَ وَوَدَّ مَعَهُ عَشْرَ أَلْفِ

قوله: ومن عصاك فعاقبه الخ، لمعنى عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره، والضمد: الحقد.

٢٥ - إِنْ لَسْتُ أَهْلًا مِنْ أَهْلِ رَحْمَةٍ سَتَرْتُ بِهَا لَوْنِي فِي هَذِهِ

قوله: إلا لمثلك أو من أنت سابقه، أي لا تقم على الحقد إلا لمن يماثلك في حاله، أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصنّي يعني: و من يباريك والأمد لغاية قيل: موضع هذا البيت بعد قوله في آخر القصيدة. فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد، أحسن من هنا.

٢٦ - **أخسر لفارحة خير من معي** **من السراهم لا تعطي على كد**  
قوله: أعطى، متعلق بقوله ولا أرى فاعلاً والفارحة قيل هي الكريمة  
من الإبل، وقيل: الفتية. وحلو تواضعها، ويروى بحرّ حلو صفة لفارحة،  
وتواضعها مرفوع بحو على الفاعلية له ويروى حلو بالرفع خبر لتواضعها.  
ولحمية في موضع جر صفة لفارحة. والنكد الضيق والعسر وروي: لا تعطي  
على حسد، أي لا يعطي ونفسه تحسد من أخذها.

٢٧ - **الوشت نسنة المعكاء رنبا** **سعدان به صبح عي وأثارها السد**  
المعكاء. هي اغلاظ الشدد. وروي الخطيب: المائة الأكار. وروي.  
الجرحور قل الخطيب. والجرحور الضحام والسعدان نبت يسمن الإبل.  
وفي المثل: «مرعى ولا كالسعدان» وتوضح: موضع يكثر فيه السعدان  
وروي. يوضح بالمشاة المحتية، وعليه فهو فعل أي يبين. واللبد: ما تلبد من  
الوبر، وروي: في الأوبار ذي اللبد.

٢٨ - **ورزانفت نثر الربط فتتها** **برأ الهوحر كدمراً لا بالحر**  
قوله والراكصات، رواية الخطيب: والساحبات. وفتتها نعم عيشها.  
وروي: أنقها أي أعطاها ما يعجبها. والجرد: المكان الذي لا ينبت.

٢٩ - **والحسن تنزع مرماً في أعينها** **كالقمر يحوي من الشؤبوب ذي السد**  
قوله: تنزع أي تمر مرماً سريعاً. وروي: تنزع وهو بمعنى تمزج. وغرباً:  
أي حاداً قوياً. وروي: رهواً أي تمزج مرعاً ساكناً. وروي. قنا أي صامرة.  
والشؤبوب السحاب العظيم القطر لقليل العرض، الواحد شؤبوبة قيل: ولا  
يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد.

٣٠ - **والأدم قد حن** **أفلا مر فتتها** **مشذوود برحال الجسرة بخد**  
قوله والأدم أي النوق. وخيئت. ذلت وفتن: جمع فلاء، وهي التي

بانت مرافقها عن آبائها. والحيرة: مدينة تنسب إليها الرحال. والجدد جمع جديد، يجوز في داله الضم على القياس في جمع مثلاً، ويطرد عند تميم فتحه، وهو أحسن لثلاثا يلتبس بجمع جدّة وهي الطريقة.

### ٣١- أَحْكَمْ كَحْكَمِ فَنَاءَ الْحَيِّ إِذْ طَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سَرَّاعٍ وَابْرِدَ التَّمْدُ

قوله: أَحْكَمْ بضم همزة الوصل المتلوة بساكن بعده ضم، وروى الخطيب: وأحكم وروي: فأحكم أي كن حكيماً، ولا تخطيء في أمري كفتاة الحي وهي رقاء اليمامة التي يصرب بها المثل، فيقال: أبصر من زرقاء اليمامة. واسمها اليمامة وبها سميت المدينة المشهورة. وقيل: هي فاصمة نت الخس. وقوله: شرّاع يروى ششين المعجمة جمع شارة يريد التي شرعت في الماء، ويروى بالسین المهملة جمع سريعة، وهذه أنسب بالمعنى، والتمد: الماء القليل. وقصة زرقاء اليمامة أنها كانت لها فطاء، فمر بها سرب من القضا فنظرت إليه وقالت:

يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه

إلى قطاة أهدنا إذا لنا قطا مائه

وقيل: كانت لها حمامة فمرّ بها [سرب حمام] فقالت:

ليت الحمام لي به إلى حمامتيه

ونصفه قدي به ثم الحمام ميه

فوقع في شبكة صائد فوجدوه سنا وستين كما قالت.

### ٣٢- يَحْتَبُهُ جَانِباً نَيْقٍ وَتَنْعُهُ مَثَلُ الرُّحَاخَةِ لَمْ تَكْحَلْ مِنَ الرَّمْدِ

يحفه: أي يحيط به. وجانباه: ناحيته. والنيق: الجبل. والحمام: إذا مر بين جليل شاهقين دنا بعضه من بعض، وذلك أصعب لمعرفة عدّه، بخلاف ما لو كان في راح فإنه يتباعد عن بعضه فيسهل عدّه. وقوله: وتنبعه مثل الزجاجة، أي عينا كالزجاجة في صفائها لم تصب من رمد.

(١) التمد: الماء القليل لا يكون في أرض رخوة ولا حجر.

٣٣ - فُلْتُ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا احْتِمَامٌ لَنَا لِي حِمَامَتِي وَصَفْتُ فَقَدْ  
قوله فالت ألا ليتما هذا الحمام لنا، يستشهد به النحويون على أن ما إد،  
اتصلت بمت، الأكثر إهمالها عدم اختصاصها حبش بالأسماء، ويجوز إعمالها  
كما روي والحمام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله: فقد أي فحسب.

٣٤ - فَحَسْبُوهُ فَالْمَوَدُ كَمَا رَعِمْتُ نَسْعًا وَسَعِينَ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ  
قوله: فحسبوه بعضهم يشدد السين لثلاثا تتوالى أربع محركات، وبعضهم  
يخففها ويقول بحوار ذلك في بحر السيط. وألفوه: وجدوه. وقوله. كما  
زعمت أي كما حسبت أي قدرته وروي: لم ينقص ولم يزد، والمعنى: أنه إد  
ضم إليه قدر نصفه من الخارج وحماتها بصير مائة.

٣٥ - فَكَمَلَتْ مَتَةً مِنْهَا حِمَامَتِي وَأَسْرَعْتُ حَسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ  
قوله: وأسرعت حسبة، يروي بكسر الحاء، ومعنه الحجة التي تحسب  
منها، فهو مثل الركبة والجلسة. وروي بفتحها على المرة الواحدة وروي.  
وأحست حسبة.

٣٦ - فَلَا نَعْمُرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْنَةً وَمَا هَرَبُوا عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ حَسَدِ  
قوله فلا نعمر الذي الح، هذه الرواية الشائعة وروي الخطيب فلا  
لعمر الذي قد زرته حجباً الخ، ويروي: فلا ورب الذي قد زرته حجباً، يعني  
البيت ومسحت كعنه: أي لمسها، والأنصاب: حجارة كان أهل لخدمة  
يذبحون عليها. وهريق وأريق بمعنى صب. والجسد: الدم.

٣٧ - وَالْمُؤْمِنُ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرِ نَحْسُحُهَا كُنْ مَكَّةَ بَيْتِ الْعَيْلِ وَلَسْتَعِدْ  
قوله: والمؤمن العائذات الخ، يستشهد به النحويون على أن العائذات هي  
الطير التي تعوذ بالحرم كان في الأصل نعتاً للطير، فلما تقدم وكان صالحاً  
لمباشرة العامل، أعرب بمقتضى العامل وصار المفعول بدلاً منه فطير بد  
من العائذات. وهو منصوب إن كان، العائذات منصوباً بالكسرة على أنه مفعول به  
للمؤمن، ومجروراً وإن كان العائذات مجروراً بإضافة المؤمن إليه، والأصل

عبي الأول: والمؤمن لطير العائذات بصبب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة، وعلى الثاني. والمؤمن الطير العائذات بجرهما بالكسرة، فلما قدم النعت أعرب بحسب العامل، وصار المنعوت بدلاً منه. والغيل بكسر الغين: الغيضة، وافتحها الماء، يعني ماء كن يخرج من أبي قيس<sup>(٢)</sup>. والسعد: غيضة أيضاً أي أجمة. وروى الخطيب: بين الغيل والسند.

٣٨ - ما إن أتت بشيء أنكزته إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي

قوله: ما إن أتت بشيء الخ، هذا هو جواب القسم. وروي: ما إن نذبت شيء الخ. قوله: فلا رفعت سوطي إلي يدي، دعاء على نفسه بشلل يده إن كن ما قيل عنه حقاً.

٣٩ - نعماني يري لعائذة فزت بها من يأس بالحد

قوله: إذا فعاقبني يري الخ، هذا دعاء آخر على نفسه. وروي: بالقدم موضع بالحسد.

٤٠ - هذا لأبرأ من قول فبقت به طارت نواحدة جرح على من

قوله: هذا لأبرأ الخ، أي أقسمت هذا القسم لأجل أن أبرأ مما رميت به عندك. والنوافذ. تمثيل من قولهم جرح نافذ، أي قالوا قولاً صدر حزه على كسدي وشقيت به. وروي:

لا مقالة أقوام شقيت بها كانت مقاتلهم قرعاً على الكبد

٤١ - أنت أبا قابوس أوعدي هذا لبرأ على الأسد

أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر. وأوعدي: هددني. وزار الأسد ورثيره: صوته. أي لا يستقر أحد بلعه أنت أوعده كما لا يستقر من يسمع رثير الأسد.

(١) الغيضة: موضع يكثر فيه الشجر ويلتص.

(٢) أبو قيس: إسم جيل

فرت سكنت واطمأنت



٤٢ - مهلاً فداءً لا فداءً لهم - وبأسد من أسد و -

قوله مهلاً، أي تأن. وفداءً يروى بالأوجه الثلاثة. فالرفع: عني أنه مبتداً ولك الخبر، أو على أن الأقوام مبتدأ وفداء خبره، وهذا أوسى، لأن الأول لا مسوع عليه للابتداء بفداء. والنصب: على المصدر النائب عن فعله، أي يمدوك فداءً. وأجر على أنه مضي وموضعه رفع بالابتداء، وما بعده خبره. وقيل بالعكس قلوا فهو كنزول ودراك وفيه نظر، لأنه لا يعلم اسم فعل نائب عن فعل مضارع مقرون بلام الأمر. وقوله: وما أنقر أي ما أنقي.

٤٣ - لا شأني بهش لا ساء له - ويرأسه أمم شاد -

قوله: لا تقذفتي، أي لا توميني. بركن: أي بجانب أقوى. ولا كفاء له: لا مثل له. وتأثفك الأعداء. احتوشوك فصاروا حولك كالآثافي من القدر. والرفد: أن يرفد بعضهم بعضاً في السعي بي عنك.

٤٤ - قد لدمت إرهاب الرياح له - هم أوديته بمسير مسرب -

الفرات: نهر معروف. وروي: جاشت غواربه أي إذا كثرت أمواجه. ويروى: إذا مدت حوالبه يعني أوديته التي تمده. وقوله. العبير أي ناحيته.

٤٥ - يمدد كل واد منرج لجنب - ثم كاد من الينبوت والحصد -

قوله: يمدد كل واد الخ، مترع: ملآن. ولجب: كثير اللجة. وروي الخطيب:

يمده كل واد مزبد لجنب فيه حطام من الينبوت والحصد  
الركام والحطام بمعنى أي متكائف. والينبوت: ضرب من التبت.  
والخضد: ما تثنى وتكسر من التبت.

(١) دَرَاك: بمعنى أَذْرَك.

(٢) الأثافي: ثلاثة أحجار توضع عليها القدر.

(٣) الأواذي: الأمواج.

(٤) اللجب: مرتفع الضووت.

٤٦ - **نَظَلَ مِنْ حَوْدِ الْمَلَّاحِ مُنْقَصِمًا** **سَاحِبَ رَاةٍ عَدَاوَةٍ وَالْحَدَّ**

هذه رواية الأعلام والخطيب، وروى أبو عبيدة. بالخيسفوحة<sup>(١)</sup> من جهد ومن رعد. الملاح: النوتي. والخيزرانة: السكّان وهو ذنب السفينة. وقال الخطيب: الخيزرانة كُلُّ مَا تُثْبِتُ. والتَّجَدُّ: العرق من الكرب<sup>(٢)</sup>، وقالوا. أراد بالخيزرانة المردى. والخيسفوحة قيل هو لسكّان. والأين الأعياء

٤٧ - **يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَبَّ سَمِيًّا** **وَلَا يَحُولُ عَطَاءَ يَوْمٍ دُونَ عَدَا**

قوله: يوماً بأجود منه الخ، روي: يوماً بأطيب منه. والسيب: العطاء. والنافية: ريادة. وقوله: ولا يحول عطاء اليوم دون عد. قال الخطيب. أي إن أعطى اليوم لم يمنعه ذلك أن يعطي في الغد. وأصاف إلى الظرف على السعة، لأنه ليس حق الظروف أن يضاف إليها.

٤٨ - **هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ** **فَتَمُّ أَمْرُكَ أَيْتُ الْعَنْ وَالصَّفْدُ**

قوله: هذا الثناء فإن تسمع لقائه الخ، روي: هذا الثناء فإن تسمع به حساً الخ، وروى الخطيب: فما عرضت أيت اللعن الخ. والصفد: العطاء، قال الأصمعي لا يكون الصفد ابتداءً إنما يكون بمنزلة المكافأة، وأبيت اللعن: أي أبيت أن تأتي ما تلعن عليه.

٤٩ - **هَذَا إِنْ ذِي عَذْرَةٍ إِلَّا كُنْ نَعْمَتْ** **فِي صَاحِبِهَا مَتَارِدَ الْكَبَا**

قوله: ها إن ذي عذرة، أصله هذي عذرة. والإشارة للقصيدة. وروى الخطيب: ها إن تا، وتا بمعنى هذه. وروي: ها أنها حذرة. والعذرة والمعذرة واحد. وهذا البيت يستشهد به النحاة على أن الفصل بين ها وبين تا وبينهما

(١) الخيسفوحة: الشراخ.

(٢) الكرب: الأصل العريض للسَّعَف إذا يس.

(٣) المردى: حشة يدفع بها الملاح السفينة.

وبين دي وأخواتهم ليل، مواء كد الفاصل قسماً كقول زهير : [السيط]  
 تعلن ها لعمر الله ذا قسماً فاقدر بذرعك وانظر أين تنسلك  
 أو غيره كما هنا، قينا لفاصل هنا إن، وروى أبو عبيدة: وإن ها عذرة فلا  
 شاهد فيه على روايته، وها في اسم الإشارة للتنبيه.



## عبيد بن الأبرص

توفي سنة ١٧ قبل الهجرة و٦٠٥ للميلاد

هو عبيد (بفتح العين وكسر الموحدة) بن الأبرص بن حنتم بن عمر بن فهر بن عوف بن جشم بن بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، الأسدي أشاعر من فحول شعراء الجاهلية.

### مكانته في الشعراء:

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرنه بطرفة بن العبد وعنقة بن عدة التميمي وعدي بن زيد العبادي. قال: وعبيد بن الأبرص قديم عظيم الشهرة، وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له إلا قوله: [مجزوء البسيط].

أقفر من أهله مدحوب فالقطبيات فالذنوب

قال: ولا أدري ما بعد ذلك، وقال الجاحظ: إن عبيداً وطرفة دون ما يقال عهما إن كان شعرهما ما في يد الناس فقط، وقد أشار أبو العلاء المعري إلى اختلال بانيته بقوله<sup>(١)</sup>: [الطويل].

(١) طبقات فحول الشعراء ١٣٨.

(٢) انظر الرجال المعلمات العشرة ص ٣٠٩.

وقد يخطيء الرأي امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض عبيد

### شيء من أخباره:

وسبب قوله لشعر أنه كان محتاجاً ولم يكن له مال، فأقبل ذات يوم ومعه عُنِيمة له ومعه أخته ماوية ليوردا عندهما، فمنعه رجل من بني مالك بن ثعلبة وجنّهُه أي قائله بما يكره، فاصطلق حريماً مهموماً للذي صنع به المالكي، حتى أتى شجرات فاستظل تحتهن فنام هو وأخته، فزعموا أن لمالكي نظر إليه وأخته إلى جنبه فقال: [الرجز].

ذاك عبيد قد أصاب ميّاً يا ليتَه ألقحها صبيّاً

فحملت فولدت ضاويّاً

ضاوي أي ضعيفاً، والعرب تزعم أن نكاح القرائب مثل بات العم والخال ونحوها يضعف الابن فكيف بالأخت، فسمعه عبيد فرفع يديه ثم ابتهل فقال اللهم إن كان فلان ظلمي ورمائي بابيها، فأدلي به أي اجعل لي منه دولة، وانصري عليه ووصع رأسه فنام، ولم يكن قبل ذلك يقول فأتاه آت في المسام بكبة من شعر حتى ألقاها في فيه قال: قم فقام وهو يرتجز ويتغنّى ببني مالك وكان يقال لهم بنو الزنية: [السريع].

أيا بني الزنية ما غركم فكم الويل بسربال حجر

ثم استمر بعد ذلك في الشعر، وكان شاعر بني أسد غير مدافع، وأدرك حجراً أبا امرئ القيس.

## معلقة عبيد بن الأبرص

قال عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن فهر بن مالك بن الحارث بن  
سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. وهي:

١ - **أفقر من أهله ملحور** **والنطيبة ساكنة**

قوله: أفقر أي خلا، وملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وواو  
ساكنة، ماء لبني أسد بن خزيمة. وقيل: قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدئل بن  
حيفة. والقُطَيْبَت، بالضم ثم التشديد وبعد الطاء باء موحدة وياء مشددة، سم  
جبل. الذنوب بفتح أوله: اسم موضع بعينه.

٢ - **مراكس ثعلبات** **فدات مرقب** **والنلب**

رواية الخطيب: فراكس فثعلبات. وذات فرقين بفتح الفاء ويروى  
بكسرهما هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد، وهو جبل متفرق مثل سنام  
الفالج<sup>(١)</sup>، وقيل: عَلم<sup>(٢)</sup> بشمالي قطن.

٣ - **مردة فنداحر** **لبر بها منهم عرب**

عردة: هضبة بالمطلاع في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر. وجبر:   
بكسرتين وتشديد الراء جبل بديار سليم. قال الخطيب: وروي قفردة، وروي  
قفقا عبر، وعريب واحد لا يستعمل إلا في النفي اهـ. وعلى هذا فتشديد عبر  
على الرواية الثانية ضرورة، لأن ياقوت ضبطه بكسر أوله وسكون ثابته، وقال.

(١) الفالج: الجمل الضخم ذو السنامين.

(٢) العلم: الجبل.

بن ما أخذ على غربي انفرات إلى بيرة العرب يسمى العبر .

٤ - **بِإِذَا بِهِمْ وَحُوشًا** **وَعَرِبَ حَتَّى أَجْسُوبَ**

قوله: وبدلت منهم الخ، روى الخطيب: وبدلت من أهلها وحوشا. وروى محمد بن خطاب: أن بدلت من أهلها وحوشاً الخ

٥ - **بِإِذَا بِهِمْ وَحُوشًا** **وَعَرِبَ حَتَّى أَجْسُوبَ**

قوله: أرض توارثها الجدوب، رواية الخطيب وابن خطاب: أرض توارثها شعوب وشعوب اسم للمنية وروى الخطيب: وكل من حلها محروب، والمحروب: المسلوب. ويروى: وكل من حلها مسلوب.

٦ - **مَا نَيْلًا وَإِنَّا هَلَكَا** **وَلَيْسَتْ شَيْبٌ لِمَنْ**

قوله: إما قتيلا وإما هلكا الخ، رواية الخطيب: إما قتيلا وإما هلكا. وابن خطاب: إما قتيلا أو شيب فود الخ ومعنى. والشيب شين لمن يشيب، أن من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيبه شين له كما قال الآخر: [الطويل].

وحسبك داء أن تصح وتسلما

٧ - **عَيْنٌ دَمْعُهُمْ مَرُّوْا** **كُلَّ سَائِلِهِمْ تَعْبِيرٌ**

قوله: عينك دمعهما سروب الخ، هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسروب من سرب الماء يسرب، والشعيب: المزادة<sup>(١)</sup> المنشقة. ولشأن: مجرى الدمع.

٨ - **وَاهِيَّةٌ أَوْ مَعِينٌ هَؤُلَاءِ** **مِنْ شَيْبَةٍ نَوْبَهَا يَجُوبُ**

رواية الخطيب وابن خطاب: واهية أو معين معين الخ، قال الخطيب: ويروى: أو هضبة واهية بالية، والمعين: الذي يأتي على وجه الأرض من الماء فلا يردده شيء. والمعن المسرع. واللهوب: جمع لهب، وهو شق في الجبل.

(١) المرادة: وعاء يحمل فيه الماء في السفر.



يقول: كأنه دمع ماء يمعن من هذه لهضة محدراً، وإذا كن كذلك كان أسرع له إذا نحدر إلى أسفل وفي أسفله لهوب.

٩ - أو فلج واد ببطن أو فلج ببطن أو فلج ببطن أو فلج ببطن

قوله: أو فلج واد ببطن، روية لخطيب: أو فلج ببطن واد الخ وروى ابن خطاب:

أو فلج ببطن واد للماء من بيته قسنب

وفلج: نهر صغير، وقسنب الماء وأليله وثجيجه وعجيجه: صوت جريه. وروى الأزهرى: أو جدول في ظلال نخل.

١٠ - أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي

الجدول: النهر الصغير، وسكوب: أراد انسكاب فلم تمكنه القافية.

١١ - أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي

قوله: تصبو من الصبوة يعني لعشوق، وأنى لك: أي كيف لك بهذا بعد ما صرت شيخاً، وراعت: أفزعك، وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب.

١٢ - أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي

قوله: فإن يكن حل أجمعها الخ، رواية الخطيب: إن يك حوّل سها أهلها الخ، ورواية محمد بن خطاب: فإن يكن حل أجمعوه. الخ، وروى:

إن تكن حالت وحال منها أهلها فلا بدني ولا عجيب

حلت: تغيرت عن حالها، والبدني: المبتدأ، أي ليس أول من خلا من الديار، وليس بعجيب. وقد يكون بدني بمعنى عجيب.

١٣ - أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي أو فلج في صلاب حبي

رواية الخطيب: أو يك قد أقفر جوّها الخ وروى محمد بن خطاب: أو يك أقفر ساكوها الخ، جوّها: وسطها. وعادها: أصلها، وأصله من عبادة

المريض. والمحس والجذب واحد.

١٤ - فكل ذي نعمة مخلوس وكل ذي أمل مسلوب.

قوله: فكل ذي نعمة مخلوس الخ، رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. مخلوسها، قال الخطيب: المخلوس والمسلوب واحد. وكل ذي أمل مكذوب: أي لا ينال كل ما يؤمل.

١٥ - وكل ذي إبل موروث وكل ذي سلب مسلوب.

قوله: وكل ذي إبل موروث، هذه رواية الخطيب وابن خطاب. وروى: موروثها أي يرثها غيره. ومعنى كل ذي سلب مسلوب: أن من كان له شيء سلبه من غيره فيسلب منه يوماً ما أيضاً، ولم يدم ذلك له أي يأتي عليهم الموت.

١٦ - وكل ذي عيبة يؤوب وعائث اسرّت لا يؤوب.

قوله: يؤوب أي يرجع.

١٧ - أعافر مثل ذات رحم أو عالم مثل من حجب.

قوله: أعافر مثل ذات رحم، هذه رواية الخطيب. وروى ابن خطاب: مثل ذات ولد. والولد بكسر الواو وسكون اللام لغة في لولد، وأراد بذات رحم الولود أو لا تستوي التي تلد والتي لا تلد، ولا يتساوى من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائباً.

١٨ - من سأل الناس بحرماً وسأل الله لا يحسن.

قوله: من سأل الناس بحرماً الخ، قال ابن الأعرابي: هذا أبيب ليزيد ابن ضبة الثقفي.

١٩ - له نارك كل حير وموئل من نفسه عيب.

قوله: وانقول في بعضه تلغيب، هذه رواية الخطيب. وروى ابن خطاب: في بعضه تلييب. وتلغيب ضعيف، من قولهم: سهم لعب إذا كانت

قذذه<sup>(١)</sup> بضنانا وهو رديء، قاله الخطيب.

٢٠ - والله ليس له شريكٌ - علامٌ ما أحبت القلوب  
قوله: والله خالق كل شيء<sup>(٢)</sup> الخ، هذا البيت ساقط من رواية ابن  
خطيب.

٢١ - أفلح بما شئت فقد شئت بالضعف - فب وقد يخذع الأريب<sup>(٣)</sup>  
قوله: أفلح بما شئت قد يبلغ الخ، رواية الخطيب وابن خطيب: أفلح بما  
شئت فقد يبلغ بالضعف الخ. قال الخطيب: ويروى أفلح بالجيم. وأفلح بالحاء  
من الفلاح وهو البقاء، أي عش كيف شئت فلا عليك أن لا تدلغ، فقد يدرك  
الضعيف بضعفه ما لا يدرك القوي. وقد يخذع الأريب العاقل عن عقله.  
ويروى: فقد يدرك بالضعف. قيل: سأل سعيد بن العاصي الحطيئة: من أشعر  
الناس؟ قال: الذي يقول أفلح بما شئت. البيت.

٢٢ - لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر - - - ولا ينمغ التلييت  
هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطيب. ويروى: من لم يعظ الدهر،  
يقول: من لم يتعظ بالدهر فإن الناس لا يقدرّون على عظته، والتبيب: تكليف  
اللب من غير طباع ولا عريضة.

٢٣ - إلا سحبت لنا القلوب - وكم يضربن شاساً حبيب  
قوله: إلا سحبات ما القلوب الخ، هذه رواية الخطيب. قال: ما صلة.  
يقول: لا ينفع إلا ما كانت سحبه اللب. ويروى: وكم يروى شائناً حبيب.

٢٤ - ساعد أرض إن كنت فيها - ولا تقل إنني غريب  
ساعد: من المساعدة أي ساعدهم ودارهم، وإلا أخرجوك من بيتهم،  
وقيل: لا تقل إنني غريب من بيتهم وأتهم على أمورهم كلها، ولا تقل: لا أفعل

(١) القذذ: جمع قذذ وهي ريش السهم.

(٢) هذه ابرواية ليست مذكورة في القصيدة لمثبتة مع الشرح

(٣) الأريب: البصير بالأمور.

ذلك لأنتي غريب.

٢٥ - قَدْ يُوْصَلُ لِنَزْحِ الْتَّائِي وَذُوْ  
النزح والتائي واحد، ويقطع: يعق. والشَّهْمَةُ: النصيب يكون لك في الشيء، يقول يعق الناس إذا هربتهم، ويصلون الأبعاد فلا يمنعك إذ كنت في غربة أن تخالط الناس بالمساعدة لهم.

٢٦ - وَلَمَرَّةٌ مَا عَاشَ فِي نَدْبٍ طَوْرٌ لِحَيَاةٍ تَعْدَتْ  
يقول: الحياة كذب، وطوبها عذاب على من أعطيها لما يقاسي من لكبر وغيره من غير الدهر.

٢٧ - يَا رَبِّ مَاءَ وَرَدْتِ اجْرِ سِبْطَهُ حَالَتْ حَبْلُ  
رواية الخطيب: بل رب ماء وردته آجن. روى محمد بن خطاب: بل رب ماء صرى وردته، ومعنى صرى وأجن: متغير. وقوله: خائف بمعنى مخوف المسلك. وفي أخرى: يا رب ماء صرى وردته الخ.

٢٨ - رَسَتْ أَجْسَامٌ عَلَى أَحَابِ سَبَبٍ مِنْ حَرَّتِهِ وَحَبْلُ  
أرحاؤه: نواحيه. والوحيب: الخفقان.

٢٩ - قَصْعَتُهُ عَمْرُوهَ مُسْحَا رِصَاحِي بَدَنٍ مَّثُوبِ  
قوله: مشيحا أي مجدأ، وبادن: ناقة ذات بدن وجسم. وخبوب: من خب في سيره إذا قطعه.

٣٠ - عَمْرَاةٌ مُوَحَّدٌ لَمَّا هَا كَأَنَّهَا كَهَا نَسْأُ  
قوله: موجد فقارها: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. ويروى: مضبر فقارها، قال أبو عمرو الموحّد التي يكون عظم فقارها واحد، ومضبر: موثق، والفقار: خرز الظهر. وحاركها: منسجها والكثيب: الرمل. وصف حاركها بالإشراف<sup>(١)</sup> والملاسة.

(١) الإشراف: الارتفاع.



٣٦- رَيْتَهُ نَائِمٌ عُرْوَقُهَا وَلَيْسَ أَسْرُهَا رَطِيبٌ

هذه رواية الخطيب وابن خطاب، ويروى: نائم عروقه وناعم، أي ساكنة لصحبها نائم عروقه: أي ليست نائمة العروق، وهي غليظة في اللحم. ولين أسرها: أي الذي خلقها الله عليه. ورطيب: مثن.

٣٧- كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ نَيْسٌ فِي وَكْرُهَا تَنْوُتْ

قوله: نيس في وكرها القلوب. رواية الخطيب وابن خطاب: تنخر في وكرها. والقوة. العقب، سميت بذلك لأنها سريعة التلقي لما تطلب، والقلوب: يعني قلوب الطير.

٣٨- بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ عَذُوباً كَأَنَّهَا تَحْنُ رَقُوتْ

هذه رواية الخطيب. وروى ابن خطاب: باتت على إرم رابية، الإرم: العلم. العذوب الذي لا يأكل شيئاً. والرقوب. التي لا يبقى لها ولد. يقول: باتت لا تأكل ولا تشرب كأنها عجوز تكلّي يمنعها الشكل من الطعام والشراب.

٣٩- وَأَسْحَتْ فِي عِدَاةٍ قُرْ بِنَقْطٍ عَنِ رَبْنِهَا الصَّرِبِ-

هذه رواية ابن خطاب. وروى الخطيب: في غداة قِرَّة. وروى: ينحط موضع يسقط قل الخطيب: والصرب الجليد، وصربت الأرض إذ أصابها الصرب. وقال ابن خطاب: الصرب الذي يقع في الشاء بالليل كالقطر

٤٠- فَأَبْصَرْتُ ثَعْلَباً سَرِيعاً وَدُونَهُ سَسْتٌ حَادِنٌ

هذه رواية الخطيب. وروى ابن خطاب: فرأت ثعلباً بعيداً. وروى: فأبصرت ثعلباً من ساعة. وروي: ودون موقعه شحوب، الشناخيب: رؤوس الجبال. ويروى: ودونها سربخ وهي الأرض الواسعة.

٤١- فَفَسَنَ رَيْسَهَا وَوَسَتْ وَخَى مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبِ

روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب. وروى ابن خطاب:

فنفضت ريشها سريعاً، قال الخطيب: ويروى:

فنشرت ريشها فانتفضت ولم تطر نهضتها قريب

يقول: انفضت الحليد عن ريشها. والنهضة: الطيران حين رأب لصيد بالغداة، وقد وقع عليها الجليد، فنشرت ريشها وانتفضت. رمت بذلك عنها ليمكها الطيران. وإنما خصص بها الندى والبلل لأنها أنشط ما تكون في يوم الطل أو لأنها تسرع إلى أفراحها خوفاً عنها من المطر والبرد كما قال: [السيط].

لا يأمنان سباع الليل أو برداً إن أظلما دون أطفل لها لجب

وبيت عبيد يدل على خلاف هذا، لأنه لم يقل إنها راحت إلى أفراخها، بل وصفها بأنها أصبحت والضرب على ريشها، فطارت إلى الشعب.

٤٢ - فشار ورشاح من حسيس رفعلة ينعل المذوود

قوله: فشتال يعني أن الشعب رفع بذنه من حسيس العقاب، ويروى من خشيتها، وروى ابن خطاب من حسيسها. والمذوود والمرؤود الفزع.

٤٣ - فهتت نحوه حيناً وحررت حردته سسناً

قوله: فتهضت نحوه حثيثاً، يعني بهضاً حثيثاً. ورواية الخطيب: حثيثة، وهو حال. وقال: طارت نحو الشعب سريعة، وحررت: قصدت وتيسب: تنساب، ولم يرو ابن خطاب هذا البيت.

٤٤ - فأت من حليها نساً وبعن حمراً سسناً

فدب من خلفها ديباً، رواية ابن خطاب: يدب. وروى الخطيب: فدب من رأيها ديباً الخ، وقال: دب يعني الشعب لما رآها ويروى. ودت من خوفها ديباً. والحماليق: عروق في العين. يقول: من الفزع انقلب حملاق عينه، وقيل: الحملاق جفن العين، وقيل: احملاق ما بين الموقين<sup>(١)</sup> وقيل:

(١) الطل: المطر الخفيف.

(٢) لحسيس: الجس.

(٣) لمؤق: طرف العين ممّا يلي الأنف حيث مجرى الدمع.

هو بياض العين ما خلا السواد. وقيل: العروق التي في بياض العين.

٤٥ - **فَأَمَّا السَّوَادُ** : بياض من تحت العين.

هذه رواية الخطيب. وروى ابن خطاب: فأدركته فضرجته، ثم إنه أسقط الشطر الثاني والأول من البيت الآتي

٤٦ - **فَمَنْ يَرَى** : من يراه.

هذه رواية الخطيب. قال: ويروى فرفعته فوصعته الخ. والعجوب: قالوا هي الحجارة. وقيل: الأرض الصلبة. وقيل: القطعة من المدر وجدلته: طرحته بالجدالة وهي الأرض.

٤٧ - **مَارِئَةُ** : امرأة.

قوله: فعاودته الخ، هذا البيت لم يروه ابن الأعرابي ولذلك أسقطه ابن خطاب.

٤٨ - **نَمِصَ مَخْلِبُهَا** : دق.

والصغاء: صوت الثعلب. ومخلبها: ظفرها. ودق: جنبه. والحيزوم: الصدر. يقول: لا بد حين وصعت مخلبها في دقه أنه منقوب، ولا بد: لا شك عن «الفراء» وقال غيره: لا بد: لا ملجأ.



## مصادر التحقيق

- ١ - الأغاني، للأصبهاني، دار الثقافة - بيروت، ٥٥ - ١٩٦١ م.
- ٢ - خزانة الأدب، للبغدادى، المطبعة السلفية - القاهرة.
- ديوان الأخطل، تحقيق انطوان صالحاني، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩١ م.
- ٣ - ديوان الأعشى، - تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب - بيروت.
- ٤ - ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ م.
- ٥ - ديوان حسان، تحقيق وليد عرفات، دار صادر - بيروت ١٩٧٤ م.
- ٦ - ديوان زهير، تحقيق أحمد طلعت، منشورات مؤسسة البيان - بيروت.
- ديوان طرفة، تحقيق الخطيب والصقال، مطبوعات مجمع اللغة - دمشق.
- ٩ - ديوان عنتر، شرح الشلبي، شركة فن الطباعة - القاهرة.
- ١٠ - ديوان النابغة، تحقيق شكري فيصل، دار الفكر - بيروت ١٩٩٠ م.
- رجال المعلقات العشر، للغلاييني، المكتبة العصرية - صيدا - م.
- شرح القصائد السبع الطوال، لابن الأنباري، تحقيق هرون، دار لمعارف - القاهرة.
- شرح القصائد العشر، للتريزي، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- شرح المعلقات السبع، تحقيق حمد الله، المكتبة الأموية - دمشق ١٩٦٣ م.
- شرح المفصل، لابن يعيش (الفهارس)، صبعة عاصم البيطار، مطبوعات مجمع اللغة - دمشق.

- ١٦ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف مصر ١٩٥٢ م.
- ١٧ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، دار الفكر - بيروت.
- ١٨ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني، المطبعة الشرقية - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
- ١٩ - معاهد التنصيص، للعباسي، المطبعة البهية - القاهرة ١٣١٦ هـ.
- ٢٠ - المعلقات العشر، للشنقيطي، مطبعة الاستقامة - القاهرة ١٣٥٣ هـ.
- ٢١ - المعلقات العشر للشنقيطي، المكتبة الأدبية - حلب.
- ٢٢ - مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق المبارك والأفغني، تصوير طهران.

## الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	5 - 5
• ترجمة امرئ القيس	7 ٧
معلقة امرئ القيس	23 - ٢٣
••• ترجمة طرفة بن العبد	43 - ٤٣
معلقة طرفة بن العبد	49 - ٤٩
••• ترجمة زهير بن أبي سلمى	71 - ٧١
معلقة زهير بن أبي سلمى	77 - ٧٧
••• ترجمة لبيد بن ربيعة	89 ٨٩
معلقة لبيد بن ربيعة	101 - ١٠١
••• ترجمة عمرو بن كلثوم	119 - ١١٩
معلقة عمرو بن كلثوم	123 - ١٢٣
••• ترجمة عنترة بن شداد	143 - ١٤٣
معلقة عنترة بن شداد	149 - ١٤٩
••• ترجمة الحارث بن حلزة	169 ١٦٩
معلقة الحارث بن حلزة	173 - ١٧٣
••• ترجمة الأعشى	189 - ١٨٩
معلقة الأعشى	201 - ٢٠١

- 
- ❖ ترجمة النابغة الذبياني ..... ٢١٩ - 219
  - معلقة النابغة الذبياني ..... ٢٢٧ - 227
  - ❖ ترجمة عبيد بن الأبرص ..... ٢٤١ - 241
  - معلقة عبيد بن الأبرص ..... ٢٤٣ - 243
  - مصادر التحقيق ..... ٢٥٣ - 253
  - الفهرس ..... ٢٥٥ - 255







ISBN 9953-432-42-2



9 789953 432427